



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10167 Saturday 6 February 2021

السنة الثانية والثلاثون العدد 10167 السبت 6 شباط (فبراير) 2021 - 24 جمادى الثانية 1442 هـ

الطاغية عاريا أمام مواطنيه سجيناً لدى معارضيه!



مخاوف برشلونة وريال مدريد المالية تشجعهما على السعي وراء دوري السوبر



نصب تذكارى لحاتم علي في قصر رام الله الثقافي



«حليب سوفييتي»: جنة الاستبداد على طاولة طبيببة نساء



23

18

14

13

## تتوقع من السعودية تحسين ملف حقوق الإنسان واشتنطن تعترم الكشف عن تقرير «غير سري» حول مقتل خاشقجي

واشنطن - وكالات: أعلنت الولايات المتحدة، أمس الجمعة، اعترافها بالكشف عن تقرير استخباراتي مصنف "غير سري" حول مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، وقالت جين ساكي المتحدثة باسم البيت الأبيض، في موز صحفي أن "قتل خاشقجي جريمة مروعة، ونحن مستعدون لعرض تقرير غير سري (حول الواقعة) على الكونغرس". وأضافت "نحن بالطبع نتوقع من الملكة العربية السعودية تحسين سجلها في مجال حقوق الإنسان، ويشمل ذلك إطلاق سراح السجناء السياسيين مثل المدافعين عن حقوق المرأة من السجن السعودي". وقالت إن الإدارة "تشجعت" بإطلاق سراح مواطنين سعوديين أمريكيين أسوأ الأمر.

## هيئة سودانية ترفض المشاركة في ملتقى ديني «داعم للتطبيع»

الخرطوم - الأناضول: أعلنت هيئة "شؤون الأنصار" السودانية، رفضها المشاركة في ملتقى ديني، يزم تنظيمه في العاصمة الخرطوم اليوم السبت، و"شؤون الأنصار للدعوة والإرشاد" هيئة دعوية في السودان، وتمثل الكيان الديني لحزب "الامة القومية". وقالت الهيئة في بيان، إنها ترفض المشاركة في الملتقى الأخوي الأول للتصالح والسلام الاجتماعي، بمشاركة شخصيات إسلامية ومسيحية ويهودية وهنوسية. ويشرف على تنظيم الملتقى البرلماني السابق ورجل الأعمال أبو القاسم برطوم، أحد داعمي التطبيع بين الخرطوم وتل أبيب. وأكدت الهيئة "موقفها الواضح الراض للتطبيع مع دولة الكيان الصهيوني، باعتبارها دولة تمثل كيانا مغتصبا ومعتديا وعنصريا وغريبا وظالما باحتلاله لفلسطين وتشريد شعبها". وأردت: "الملتقى يأتي في ظل مناخ فيه تجاذب بين دعاء التطبيع مع إسرائيل والرافضين له". واعتبرت أن الملتقى "تصعد به وضع أهل السودان أمام الأمر الواقع الداعي إلى التطبيع، خاصة وأن صاحب المبادرة لا يخفي تأييده للتطبيع". وأضافت: "دعوة مظلي ديانات وقائده لا وجود لها في السودان، سيخفف الباب لفتنة دينية وتطرف داعيني باسم الأجداء المتسامحة في البلاد". وناشدت الهيئة حكومة الفترة الانتقالية بمكونها المدني والعسكري أن تتشارك بمثل هذه الملتقيات، التي تحقق نقى ما ترفع من شعارات، وتفتح الباب لردود أفعال تهدد الأمن القومي السوداني".

## هجوم مسلح يستهدف مقر الحزب الشيوعي في النجف تفكيك عبوة ناسفة أمام منزل قائد طيران الجيش في بغداد

بغداد - القدس العربي: أعلنت قيادة القوة الجوية العراقية، أمس الجمعة، تفكيك عبوة ناسفة وضعت أمام منزل قائد طيران الجيش، سمير الماكي، في العاصمة بغداد، فيما أقدم مسلحون مجهولون على مهاجمة مقر الحزب الشيوعي العراقي في محافظة النجف بقنابل المولوتوف والرصاص، وتكرت القيادة في خير عاجل بنته عبر حسابها الرسمي في فيسبوك، "أن عبوة ناسفة قد جرى تفكيكها كانت أمام منزل قائد طيران الجيش منمنقة المنصور غربي العاصمة بغداد". وقال مصدر أمني بوزارة صائب، حسب وكالة "الأناضول"، إن العملية هي "محاولة اغتيال، يشهدها بتفنيدها من قبل عناصر من تنظيم داعش". وأضاف أن "خبراء التفجرات في الجيش تمكنوا من تفكيك العبوة وقتلها، ونون وقوع أي خسائر أو إصابات". وكشفت القوات العراقية حملات ملاحقة وتنظيم "الدولة" الأخيرة، على خلفية انفجار انتحاري

## محمد يونس المنفي للرئاسي وعبد الحميد ديبية للحكومة الانتخابات الليبية في جنيف تطوي صفحة السراج وصالح وحفتر



ليبيون خلال اجتماع في جنيف للانتخاب السلطة الجديدة وبدت مبعوثة الأمم المتحدة ستيفاني وليامز في الخلفية

تونس - «القدس العربي» من رشيد خشانة: طوت ليبيا صفحة من تاريخها المعاصر مع انتخاب سلطات تنفيذية جديدة أمس في جنيف، سستحل محل المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق المتبقيين من اتفاق الصخيرات في 17 ديسمبر/ كانون الأول 2015. وبموجب نتائج الاقتراع استعاد شخصيات من الوزن الثقيل المشهد السياسي، في مقدمها رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج ووزير الداخلية المفوض فتحي باشاغا ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري. لكن هؤلاء اللاعبين قد يعودون بعد أشهر قليلة، إذا ما انطلقت الحملة الانتخابية تمهيدا لاستحقاق 24 ديسمبر المقبل الرئاسي والبرلماني. وكان المشري، وهو أحد قادة التيار الإخواني، انسحب قبل الاقتراع تاركا المجال لمرشحين آخرين قال إنهم يجسدون تنوع الأطياف المتنافسة على المناصب العليا، وفازت في الاقتراع القائمة الثالثة من بين أربع قوائم بحصول مرشحها على 39 صوتا. وبناء على هذا الفوز سيترأس محمد يونس المنفي المجلس الرئاسي بدل المشري، مع عضوية كل من موسى الكونني وعبد الله اللافي، فيما سيشيولى عبد الحميد ديبية رئاسة الحكومة مكان السراج. وكان فوز هذه القائمة على القائمة الرابعة مفاجأة للجميع، لأن الأخيرة ضمت أسماء سياسية وعسكرية بارزة، بينها رئيس البرلمان عقيلة صالح وعبد المجيد سيف النصر والجنرال أسامة الجويلي القائد العسكري للمنطقة الشرقية. ورأى محللون أن استبعاد هؤلاء، بالإضافة

## سلطات البريد الإسرائيلية؛ باشرنا «تعاوننا تاريخيا» مع الإمارات 130 ألف إسرائيلي زاروا دبي... وأبو ظبي تقلص مساعداتها لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين

الناصرة - «القدس العربي» من وديع عوادة: كشف إيتان ناثيه، رئيس البعثة الإسرائيلية في أبو ظبي، أن 130 ألف إسرائيلي زاروا الإمارات منذ توقيع اتفاق التطبيع في 15 سبتمبر/ أيلول الماضي. ورغم تفشي العدوى وتحذيرات وزارة الصحة الإسرائيلية من زيارة دبي توقع ناثيه أن "يزور نحو 50 ألف إسرائيلي الإمارات بشكل شهري خلال فصل الشتاء". كما توقع ارتفاع أعداد السياح بمجرد استكمال الإجراءات المتعلقة بفتح فيروس كورونا. ولتكثيف على مستوى التعاون بين نظام الإمارات ودولة الاحتلال، قالت سلطة البريد الإسرائيلية إنها باشرت بما وصفته بـ"تعاون تاريخي" مع مديرية البريد في الإمارات وتلقي طرود بردية منها. وقالت شركة بريد إسرائيل إنها باشرت بالتعاون مع مديرية البريد الإماراتية، المسؤولة عن تبادل البريد العادي، والمسجل وارساليات البريد المستعمل، وكان دبي غولشتاين مدير عام البريد وسبعندا جدا هذا التعاون مع الإمارات الذي سيُتيح توسيع نطاق النشاط والتجارة

إلى انسحاب المشري، يعكسان الرغبة بتغيير الوجهة المستهدفة، ومنح فرصة للقيادات الجديدة، وإن كانت البرامج التي قدمتها تحتاج إلى سنوات لتنفيذها، وليس إلى فترة قصيرة لا تتجاوز عشرة أشهر. واعتبر الرئيس الجديد للمجلس الرئاسي محمد المنفي، أن عملية التطبيع في ليبيا" تحتاج إلى إجراءات أكثر من وقف إطلاق نار". وشهد في كلمة أمام ملتقى الحوار الليبي

## الجناية الدولية تؤكد ولايتها القضائية على الأراضي الفلسطينية المحتلة

لندن - «القدس العربي»: أصدر قضاة المحكمة الجنائية الدولية قرارا أمس الجمعة، يقضي بأن المحكمة ومقرها لاهاي في هولندا، لها ولاية قضائية على الأراضي الفلسطينية، ما يمهد الطريق للتحقيق في جرائم حرب فيها، وتقرر المحكمة بذلك بصلاحيته المحكمة الجنائية الدولية للنظر في الجرائم المرتكبة على أرض دولة فلسطين. وأوصحت صحيفة "عابريف" الإسرائيلية أن محكمة العدل الدولية قضت بأن السلطة الفلسطينية في دولة عضو بموجب معاهدة روما، وأضاف: "وبالتالي يحق لها الاستماع إلى الاتهامات الفلسطينية التي قدمت في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة".

## تنديد أوروبي بطرد موسكو لدبلوماسيين شاركوا في احتجاجات

موسكو - «القدس العربي» - وكالات: أعلنت موسكو أمس الجمعة طرد دبلوماسيين أوروبيين لاتهامهم بالمشاركة في تظاهرات داعمة لأليكسي نافالني، وجاء ذلك بعيد تأكيد الاتحاد الأوروبي أن العلاقات مع روسيا "في أدنى مستوياتها" نتيجة تسميم المعارض وسجنه، ويعد ساعات من المحادثات بين وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، طلبت روسيا معارفة ثلاثة دبلوماسيين من ألمانيا وبولندا والسويد، وأن بوريل القرار "بشدة" و"رفض مزاعم روسيا" حول أسبانيه، في حين اعتبرت الاستشارة الأتالية تغديلا مبررا لأنه "غير مبرر"، وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون: "في قضية نافالني، الذين يشاركون في الاعتداءات ما حصل من البداية حتى النهاية (...). من التسميم إلى الإذاعة واليوم طرد الدبلوماسيين الأتالي والبولندي والسويدي، الذي قرره روسيا". وحذرت أراسو بدورها من الضرر الذي سيلحقه القرار بالعلاقات مع روسيا.

## «لجان درعا المركزية» ترفض عقد لقاء مع قوات النظام السوري

دمشق - وكالات: رفضت لجنة درعا المركزية دعوة القوات الحكومية السورية لاجتماع جديد لبحث أوضاع ريف درعا الغربي، بعد المواجهات التي جرت بين القوات الحكومية السورية ومسلحين من مدينة طفس شمال غرب مدينة درعا. وقال مصدر مقرب من لجان درعا المركزية التي تضم وجهاء وقادة عسكريين سابقين في الجيش السوري الجمعة "رفضت اللجان دعوة القوات الحكومية لاجتماع بعد اتهام اللواء حسان لوقا مدير إدارة المخابرات العامة اللجان بأنهم عملاء للمخابرات الإسرائيلية، خلال الاجتماع الذي عقده يوم الثلاثاء الماضي وحضره أكثر من 400 من قياديين وأعضاء في حزب البعث". وأضاف المصدر "لوقا هدد باجتياح ريف درعا الغربي".

## «التايمن»: منظمة ماسونية سعت لاغتيال فرنسية تعمل في «الموساد»

لندن - وكالات: نشرت صحيفة "التايمز" تقريرا قالت فيه إن أربعة من رجال الاستخبارات الفرنسية اعتقلوا بسبب مشاركتهم في فرقة قتل للاجبار، لاستهداف سيدة أعمال فرنسية اتهمت بالعمل لمصلحة الموساد الإسرائيلي. وقال المخابرات إن ثلاثة من هؤلاء الأربعة يعملون في وحدة المخابرات الفرنسية الخارجية، والرابع تابع لوحدة المخابرات الفرنسية الداخلية، حيث وجهت لهم اتهامات بمحاولة قتل سيدة الأعمال وسائقها وعضو نقابة مقرب منها. وقال التقرير إن الأمن الفرنسي تمكن من اعتقال شبيكة تضم إلى جانب الأربعة السابقين خمسة آخرين،

## مصر: وفاة لواء تطبيب الإيدز بجهاز الكفنة ... ومغردون: ترك إرثا فاسدا

القاهرة - «القدس العربي»: كما أشار في حياته جدلا واسعا، أشار إعلان وفاته الجدل نفسه، إنه اللواء عبد العاطي إبراهيم، الذي اشتهر باختراعه جهازا مزعوما لحاربة مرض نقص المناعة المكتسبة "الإيدز" ومرض التهاب الكبد الفيروسي "فيروس سي". وكان عبد العاطي، الذي توفي في أمس الجمعة نتيجة تعرضه لأزمة قلبية، آثار موجة ساخرة قبل 7 سنوات، بعد أن ادعى أنه ابتكر جهازا قادرا على الكشف عن المرضين من خلال "الاستشعار عن بعد" دون تحليل دم، وجهاز آخر قادر على "تنقية الدماء" من الفيروسات وتحويلها إلى بروتينات شبيهة بـ"الكفنة". وحصل عبد العاطي الذي كان يعمل معالجا بالأعشاب على لقب "لواء مكلف"، وهي رتبة شرفية تمنحها القوات المسلحة للمتميزين في مجالاتهم. وقد عرضت القوات المسلحة أجهزة عبد العاطي في معارضها للصناعات العسكرية وقتها، وروجت لها في حملات إعلامية واسعة.

## القبض على عراقي أثناء محاولته بيع فتاتين بـ60 ألف دولار

لندن - «القدس العربي»: أعلنت أجهزة الأمن العراقية، الجمعة، القبض على متهم بالتاجار بالبشر أثناء قيامه ببيع فتاتين في العاصمة بغداد. وتكررت هيئة مكافحة الإجراء، في بيان، حصلت القدس العربي على نسخة منه، أنه "بعد توافر معلومات من أحد المصادر السرية لكتب مكافحة الإجراء بالبشر، الكرخ حول وجود شخص لديه ممارسات مشبوهة بالتجارة بالفتيات، ومن خلال تدقيق المعلومات التي أكتبت ما بين يدي بيع فتاتين مقابل مبلغ (60 ألف دولار أمريكي) تم على الفور تشكيل فريق عمل". وأوضح البيان أنه تم توثيق المعلومات بالتصوير، وقرر قاضي التحقيق إلغاء القبض على المتهم بالجرائم المشهود ملتصبا بالجريمة". مشيرا إلى أنه تم اتخاذ الإجراءات القانونية بحق، ودونت أقوال ابتدائيا وقضائيا بالاعتراض استنادا لأحكام المادة (6) من قانون مكافحة الاتجار بالبشر رقم (28) لسنة 2012. وتساءلت جرائم الاتجار بالبشر في العراق في العقد الأخير، والتي غالباً ما يكون ضحاياها من الأطفال والنساء، ويعزو مختصون أسباب ذلك إلى ارتفاع معدلات الفقر، وغياب التشريعات الصارمة، فضلا عن ضعف الوضع الأمني بشكل عام.

## باحثون: تغير المناخ ساهم في ظهور كورونا في الصين ... وأوروبا مهمة بالملاحق الروسي

لندن - «القدس العربي» - وكالات: وفقا لهذه النمذجات، وعلى مدار المئة سنة الماضية، شهد 40 نوعا من الخفافيش الظروف المواتية لانتشار وجودها في منطقة تمتد على طول جنوب الصين وميانمار ولاوس، وبما أن كل نوع من أنواع الخفافيش يحمل في المتوسط 2.7 من فيروسات كورونا، لا بد أنه يجري في هذه المنطقة تداول مئات من هذه الفيروسات المختلفة، ومن هنا طرحت فرضية منشأ فيروس سارس كوف -2- منها. وقال دومينيك دواير، خبير الفيروسات والأمراض المعدية، إن الفريق في وهان دخل الأماكن التي طلب من السلطات الصينية دخولها حيث يحاول معرفة تفاصيل الأيام الأولى لانتشار فيروس كورونا الذي رُصد لأول مرة في وهان. وقال دواير:

## سكان يخشون استغلالها هجمات تنظيم «الدولة» كذريعة لترسيخ وجودها معاقل صدام حسين... مخاوف من الفصائل المسلحة بعد رحيل الأمريكيين



شرطي عراقي عند نقطة تفتيش في الفلوجة

داعش في هذه المناطق». وأسفرت إحدى هذه الهجمات عن مقتل اثنين من عناصر الأمن بعد انفجار الفلوجة في أكتوبر/تشرين الأول. ونسب العيساوي ومسؤولون آخرون عراقيون آخرون عمليات القتل إلى تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي لم يصدر أي تعليقات حتى الآن. ويقول بعض المسؤولين العسكريين العراقيين إن قسما كبيرا من موجة العنف المتصاعد مرتبط بتراجع الوجود الأمريكي.

وضرب ضابط في الجيش العراقي يعمل مع التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة مثلا ليدل على اعتماد الجيش العراقي على أمريكا. وقال إن الضربة الجوية الأخيرة التي قتلت قياديا بارزا في «الدولة» كانت ثمرة لجهد أمريكي عراقي مشترك.

وأوضح الضابط «قواتنا الأمنية كانت تقوم بمطارته لكنها كانت تجد صعوبة كبيرة في معرفة مكان اختبائه لولا مساعدة الدعم الجوي الأمريكي... وقال إن التحالف أصبح ينفذ ضربات جوية أقل من المعتاد على أهداف «الدولة الإسلامية».

وبين، المسؤول في التحالف، إن القوات بقيادة الولايات المتحدة قدمت دعما جويًا للقوات العراقية الخاصة في تلك العملية. وأكد المتحدث باسم الحكومة العراقية أن العملية قادتها القوات العراقية.

### جماعات متحالفة مع إيران

وتقول الفصائل الشيعية إن تنظيم «الدولة» يكثف تمرده، وطالما استمر هذا فإن الجهاد العراقية ستظل بحاجة إلى مساعدتهم. والجماعات المتحالفة مع إيران جزء من مظلة أمنية تديرها بغداد وتعمل جنبًا إلى جنب مع قوات الأمن العراقية لمراقبة المناطق النائية التي كانت تابعة لـ«الدولة الإسلامية».

وقال نصر الشمرى المسؤول البارز في حركة «النجباء» قبل أسابيع من تنصيب بايدن «الكثير من التهديدات لا تزال قائمة ومن واجب الفصائل أن تتعامل مع تهديد داعش أو أي تهديد خارجي آخر».

ويريد الشمرى مغادرة الأمريكيين ويقول إن «وجود القوات الأمريكية عامل محرك للاضطرابات». وأكد أن دوافع سياسية.

ويخشى كثيرون من سكان الفلوجة والبلدات المجاورة من الوضع في برائن إنذار الانتقام من جانب قوات الأمن العراقية أو حتى من الفصائل الشيعية ردا على مزاييد هجمات «الدولة الإسلامية».

وقال إبراهيم إنه تعرض للاعتقال على أيدي قوات الأمن والفصائل الشيعية على مدى سنوات ماضية للاشتباه في وجود علاقة له مع تنظيمي «القاعدة» و«الدولة الإسلامية» وهو ما ينفيه.

وحسب العيساوي، الفصائل الشيعية استفادت من الشجاعة من الحديدي عن الانسحاب الأمريكي. وأضاف أن القوات المتحالفة مع إيران رفعت أعلامها عند بعض نقاط التفتيش التي حظوظا للتفتيش عنها.

وأضاف «أأمل أن بايدن لن يتركتها تقع تحت أيديهم».

ويعلنون بانتظام مسؤوليتهم عن الهجمات التي يُقتل فيها جنود وأفراد فصائل شيعية مسلحة في العراق.

وبدأت الحياة تدب مرة أخرى في أوصلال الفلوجة وغيرها من المدن الكبرى في المناطق السكنية التي كان يسيطر عليها تنظيم «الدولة». أمام المتاجر والمطعم المزدحمة طرق رئيسية مهيئة حديثًا. ولكن، خارج المراكز الحضرية، لا تزال المباني التي سُويت بالأرض في الحركة أطلالًا وحطامًا. ولم تعد آلاف العائلات النازحة حتى الآن. وكان إبراهيم يتحدث ويرفقه ابنه الصغير على مفترق طرق مزدهر في الفلوجة شهد في أكتوبر/تشرين الأول، أول تفجير بدراجة نارية ملغومة في المدينة منذ عامين. أنحى مسؤولون عراقيون باللائمة على «الدولة الإسلامية». لم تؤكد الجماعة المسؤولية عن الانفجار ولم تنفيها.

قال صلاح العيساوي وهو قيادي في فصيل حشد الأنبار «في الأشهر الأخيرة لاحظنا حصول المزيد من هجمات

ويرحب ويعارض معظم العراقيين النفوذ الأجنبي. ويرحب البعض بالانسحاب الأمريكي. ولكن كثيرين، خصوصا في المناطق السنية، يقولون إنهم يفضلون وجود عسكري أمريكي محدودا على زيادة نفوذ الفصائل الموالية لإيران.

وتقول الفصائل المتحالفة مع إيران إن تمرد «الدولة» على الجيش العراقي يستلزم بقاؤهم في المناطق ذات الأغلبية السنية لحاربة المتشددين. ويتعهد مقاتلو الفصائل بطرد القوات الأجنبية من العراق إذا لم يلزم بايدين بالانسحاب الكامل وينفون أي تورط في هجمات أو انتهاكات لحقوق الإنسان.

### أطلال وحطام

وكان مقاتلو «الدولة» يسيطرون على ما يقرب من ثلث العراق بين 2014 و2017. لكن وجودهم أصبح الآن مقصورا على المناطق الصحراوية النائية والسلاسل الجبلية.

ومحللون أعداد مقاتلي «الدولة» بالآلاف. وأقر مسؤول أمريكي أن سحب القوات خلال العام المنصرم أضعف القدرات العسكرية الأمريكية في العراق، لكنه شدد على استمرار المساعدة الأمريكية. وقال: «ما زلتنا نجتهد في تمكين شركائنا العراقيين ودعمهم». مضيفا أن العراقيين أصبحوا بالفعل أكثر استقلالًا في الحركة والعمل. وبين المسؤول أن «الدولة الإسلامية» لا تزال عدوا حتميا. وقال «وعلية (يمكن القول) إن المستقبل لن يكون خاليا من الدماء».

ولم تقدم إدارة الرئيس جو بايدن أي إشارة على نية تخالف الانسحاب الذي بدأ في عهد سلفه دونالد ترامب. وقالت وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون) إن إدارة بايدن تجري مراجعة لأعداد القوات ومواقعها بما في ذلك العراق. وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية، إن خفض القوات لم يؤثر على قدرتها على احتواء «الدولة». وأضاف «هناك تنسيق مستمر» مع القوات الأمريكية الباقية.

■ الفلوجة - رويترز: عندما احتلت القوات الأمريكية الفلوجة في 2003، حمل أركان إبراهيم بنديقته، وانضم إلى المقاومة العراقية ضد الأمريكيين الغزاة، وأصيب بجروح بالغة في المعارك. لكن الرجل الذي كان يحارب الأمريكيين أصبح الآن يخاف من رحيلهم.

على مدى 17 سنة، رأى إبراهيم، وهو موظف حكومي، مدينته تسقط مرة في أيدي الأمريكيين، وأخرى في قبضة تنظيم «القاعدة» ثم تنظيم «الدولة الإسلامية» وأخيرا القوات العراقية التي تقاتل معها جنبًا جنب فصائل مسلحة مدعومة من إيران.

### «مكان أشد خطورة»

إن وجود القوات الأمريكية في السنوات الأخيرة ساعد في قمع من تبقى من متشددى «الدولة الإسلامية»، وكبح جماح الفصائل المسلحة المدعومة من إيران. وبين أن سحب القوات الأمريكية يخلق فراغا أمنيا، يجعل من الفلوجة مكانا أشد خطورة.

ويوضح، الرجل البالغ من العمر 37 عاما «أنا أفضل بقاء الأمريكيان هنا بدل تواجد آخرين كيديل».

ويشارك مع إبراهيم في تقديره للموقف كثير من مسؤولي الأمن والمقاتلين السابقين والسكان في المناطق الشمالية والغربية من البلاد التي تشغل ما يصل إلى ثلث أراضي العراق، وهي معاقل تمرد سابقة كانت موالية لصدام حسين. ويقولون إن «الدولة الإسلامية» والفصائل المسلحة المدعومة من إيران هي التي ستجني الثمار وتحقق أكبر استفادة من خفض القوات الأمريكية. ويشيرون إلى زيادة هجمات تنظيم «الدولة» ويخشون من أن تستخدم الفصائل المدعومة من إيران هذا العنف كمبرر وزريعة لترسيخ وجودها. في الشهر الماضي، اكتملت الولايات المتحدة خفض قواتها في العراق إلى 2500 جندي وهو تقريبا نصف المستوى الذي كانت عليه قبل أقل من عام.

وفي الأشهر الأخيرة وقع أكثر من 25 هجوما مدمويا نسبها مسؤولون عراقيون إلى مقاتلي «الدولة»، وشن التنظيم الشهر الماضي أكبر هجوم له منذ سنوات بتفجير انتحاري في بغداد راح ضحيته أكثر من 30 شخصا.

ويشارك مع إبراهيم في تقديره للموقف كثير من مسؤولي الأمن والمقاتلين السابقين والسكان في المناطق الشمالية والغربية من البلاد التي تشغل ما يصل إلى ثلث أراضي العراق، وهي معاقل تمرد سابقة كانت موالية لصدام حسين. ويقولون إن «الدولة الإسلامية» والفصائل المسلحة المدعومة من إيران هي التي ستجني الثمار وتحقق أكبر استفادة من خفض القوات الأمريكية. ويشيرون إلى زيادة هجمات تنظيم «الدولة» ويخشون من أن تستخدم الفصائل المدعومة من إيران هذا العنف كمبرر وزريعة لترسيخ وجودها. في الشهر الماضي، اكتملت الولايات المتحدة خفض قواتها في العراق إلى 2500 جندي وهو تقريبا نصف المستوى الذي كانت عليه قبل أقل من عام.

وفي الأشهر الأخيرة وقع أكثر من 25 هجوما مدمويا نسبها مسؤولون عراقيون إلى مقاتلي «الدولة»، وشن التنظيم الشهر الماضي أكبر هجوم له منذ سنوات بتفجير انتحاري في بغداد راح ضحيته أكثر من 30 شخصا.

وتحت لوائه 80 دولة لحاربة «الدولة» في العراق، إنه نفذ 10 ضربات ضد أهداف للمتشددين في شهر ديسمبر/كانون الأول وحده.

وحسب، مسؤول في التحالف، لا توجد خطط للعدول عن الانسحاب، وإن القوات العراقية قادرة على التصدي لتمردهم «الدولة» في ظل مستويات الدعم الحالية من التحالف. والفرة الأمريكية هي الأكبر في قو التحالف التي تضم أيضا 900 جندي من دول أخرى.

وعلى ذلك، أصبح الوجود الأمريكي في العراق ضئيلا مقارنة بقوة قوامها 170 ألف جندي تمركزت في البلاد بعد الغزو.

وتعمل قطاعات من الجيش العراقي البالغ قوامه 300 ألف جندي في المناطق الغربية والشمالية من البلاد، ويبلغ عدد الأفراد النتمين للفصائل المسلحة 100 ألف على الأقل، قسم كبير منهم في الشمال والغرب، ويقدر مسؤولون آخرون

## تنسيق أممي بين بغداد والسليمانية يطيح بخليّة نائمة «للدولة»

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أفصح اللواء يحيى رسول، الناطق الرسمي باسم القائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمي، تفصيلات عملية عسكرية وصفها بـ«النوعية»، جرت بالتنسيق مع قوات «الأساسيين»، الكردية في السليمانية، أسفرت عن اعتقال عدد من المطلوبين، بينهم الامتياز لتنظيم «الدولة الإسلامية».

وحسب في بيان صحفي، مساء الخميس، إن «بعض توجيحات القائد العام للقوات المسلحة، تستمر الضربات الموجهة على العناصر الإرهابية التي كانت بجهود متميزة وبتأييد ميدانية وفقاً لمعلومات استخبارية دقيقة، حيث يواصل الأبطال في جهاز مكافحة الإرهاب دك ما تعرف (بولاية الجنوب) لدى عصابات داعش بعد مقتل والي تلك المنطقة الإرهابي (أبو جعفر النجار)».

وأضاف، أن «نفذت تشكيكات جهاز مكافحة الإرهاب عملية نوعية جديدة بالتنسيق مع أساسيين السليمانية، أسفرت عن إلقاء القبض على الإرهابيين الملقين (أبو جراح وأبو شداد) والذي يعمل أحدهما كامر مغرزة في عصابات داعش الإرهابية والآخر ضمن المفاوز الساندة لولاية الجنوبي».

وتابع أن «استكمالاً للواجب على أحد أفراد هذه المغرزة، نفذ جهاز مكافحة الإرهاب عملية استباقية في ناحية اليوسفي (جنوب العاصمة بغداد) أسفرت عن إلقاء القبض على الإرهابي المكنى (أبو آدم)».

وفي سياق متصل، أشار إلى أن «جهاز مكافحة الإرهاب ألقى القبض على إرهابي آخر ينتمي لعصابات داعش في منطقة العظيم في محافظة ديالى».

في الموازاة، أعلنت مديرية أمن السليمانية «الأساسي» تفاصيل جديدة عن اعتقال مجموعة

تابعة للتنظيم كانت تخطط للقيام بتفجيرات في المحافظة.

ونكرت، في بيان صحفي، أن «تم اعتقال عنصرين إرهابيين من جنسيات عربية، في مدينة حلبجة أثناء حملة أمنية قامت بها اللية الأمنية»، وأضاف أن «الحملة الأمنية التي انطلقت في مناطق عدة أسفرت أيضا عن اعتقال 3 إرهابيين بينهم شقيقان في منطقة سيد صادق، واللذان كانا مسؤولين عن رفع راية تنظيم داعش في المنطقة، في وقت سابق».

وأكد، أن «المعتقلين كانوا يخططون لشن مزيد من الهجمات خلال الفترة المقبلة، بينها تفجيرات في مناطق مختلفة».

وأشار البيان إلى أن «تم اعتقال 5 أشخاص من الموثوقين في مساعدة الإرهابيين المعتقلين، بينهم زوجة وشقيقات أحد الإرهابيين».

في سياق آخر، أعلنت قيادة عمليات قاطع شرق الأنبار «للمحشد الشعبي» قتل قياديين من تنظيم «الدولة الإسلامية» في جزيرة الكرمة، شمال قضاء الفلوجة.

ونكرت القيادة في بيان أن «قوة المهام الخاصة التابعة للواء 27 بالتعاون مع قطعات الجيش اشتبكت مع عناصر داعش في منطقة مقلع (بني زيد) جزيرة الكرمة، حيث قتل في الاشتباك والي شمال بغداد والكرمة الدعو (مهندس أحمد حبيب) والإرهابي (عمر عبد كسار) وهو عنصر في التنظيم، إلى ذلك، أكد الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول، الخميس، أن معظم الحدود العراقية موزمة، فيما أشار إلى امتلاك الأجهزة الأمنية العراقية، معلومات استخبارية قيمة».

وقال رسول، في تصريح للوكالة الرسمية إن «العمليات التي نفذت كانت بتوجيه من قبل القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، مع التأكيد

على الجهد الاستخباراتي» مؤكداً أن «لا بد من ضرب كل العناصر الإرهابية لهذه العصابات».

الرؤس الإرهابية التي نفذت في منطقة أبو غريب غربي بغداد كانت عملية دقيقة وجاءت ضمن عمليات تار الشهداء لساحة الطيران والحشد الشعبي، وتم قتل ما يسمى والي الجنوب، وايضا المسؤول عن نقل الانتحاريين الذين نفذوا العمل الإرهابي الجنين في ساحة الطيران».

وأكد أن «معظم الحدود موزمة، ولكن مناطق شمال شرق سوريا لازالت يتواجد فيها إرهاب، مشيراً إلى أن «أكثر من 400 كيلومتر تم تأمينها بشكل تام وتحسينها وترميمها، إضافة إلى إنه لا زال هناك جزءاً من هذه الحدود تجري عليها الآن عمليات التحكيم والتحصين سواء العراقية والحدائق (والتي أرسى) فضلا عن ابراج المراقبة والكاميرات الحربية». وتابع: «لنا تطور كل هذه النظمه الدفاعية والمراقبة بشكل تام للغاية، لعدم السماح بتسلسل الإرهابيين من الأراضي السورية باتجاه الأراضي العراقية».

وزاد أن «وزارة الدفاع زارت جمهورية مصر واطلقت على النظمه العسكرية للجيش المصري» مبيّنا أن «اليوم مهم جدا إن يكون هناك تنسيق مع بين القوات المسلحة العراقية والأردنية والصربية».

وبين أن «هذا التنسيق يصب في مصلحة هذه الدول، لأنه يمكن أن يكون هناك خطرا يتجاه أي دولة من هذه الدول».

وأوضح «الأجهزة الاستخباراتية تمتلك معلومات قيمة عن العناصر الإرهابية، ليس فقط على مستوى الجيران إذ تكون إقليمية ويتجاه دول عديدة». ولغت إلى أن «تبادل المعلومات ما بين كل هذه الأجهزة الاستخباراتية مهم جدا لنضع حدوث أي عمل إرهابي سواء باتجاه العراق أو باتجاه الدول الشقيقة والعالم».

### بغداد - «القدس العربي»:

لمح عضو اللجنة المالية النيابية، جمال كوجر، إلى إمكانية تمرير مشروع قانون الموازنة المالية الاتحادية لعام 2021 لتتغير الملامح، بمعزل عن النواب الأكراد، فيما عدت رئاسة البرلمان، الموازنة، بأنها ضامنة لحقوق المواطنين من زاخو للبصرة.

وقال كوجر إن «اللجنة عاقدت اجتماعها رقم 40 لبحث المناقلاز وقررات وينود ضمن الموازنة الاتحادية» لافتا إلى أن «اللجنة استضافت خلال الاجتماع، رئيس مجلس الخدمة الاتحادية والوقد المراقف».

وأضاف أن «اللجنة استضافت اجتماعها، مطع الأسويح المقلل لإنهاء مشروع القانون والتصويت عليه، فيما لم يستبعد تمرير قانون الموازنة الاتحادية، في أحد عدم التوافق مع الكتل الكردية في مجلس النواب، مشيراً إلى أن «مجلس النواب سمر قانونين دون التوافق مع تلك الكتل، وهما قانون تمويل العجز المالي، وقرار إخراج القوات الأمريكية من البلاد، على حد تعبير».

في السياق، أكد النائب الأول لرئيس مجلس النواب، حسن الكعبي، أن الموازنة العامة لعام 2021 ستكون ضامنة لحقوق المواطنين من زاخو (أقصى الشمال) للبصرة (أقصى الجنوب)، وقال في لإعلام الحكومي، إن «المفاوضات مستمرة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الأقليم بشأن المشاكل العالقة بين الطرفين المسألة النفط والواردات غير النفطية» مبينا أن «المفاوضات بين الطرفين تسير بشكل صحيح والاختلاف على جوانب رقمية وبنية

## ترجيحات برلمانية في العراق بتمرير موازنة 2021 بمعزل عن الأكراد

منها ما يتعلق بعدد موظفي الاقليم وطبيعة الرقابة في ديوان الرقابة الاتحادي وهيئة النزاهة الاتحادية على بعض القطاعات الموجودة في الاقليم واليات السيطرة على المنافذ غير الشرعية والقانونية المتواجدة في الاقليم والتي تؤثر على الاقتصاد العراقي والنتاج المحلي».

وشدد على أن «موازنة العام الحالي ستكون عراقية خاصة للشعب من زاخو للبصرة ولا تفضيل لطرف على حساب طرف آخر، لافتا إلى أن «الثروات الطبيعية حق لعموم العراقيين»، وأشار إلى أن «مشاكل الموازنة تكمن في الأمور العالقة بين الإقليم والمركز، بالإضافة إلى حجم الاتفاق العالي فيها، وأن لا توجد موازنة في أي دولة بشكل العجز فيها 44 بللئة، مؤكداً أن أعضاء مجلس النواب جادين أن لا تتكبد الأجلال المقبلة بقروض إضافية لسد العجز أو مشاريع ليست لها أولوية».

وأعلنت اللجنة المالية النيابية عن استقطاع 20 في المئة من موازنة الرئاسات الثلاث في موازنة العام 2021، فيما أكدت تخفيض سقف الموازنة إلى 130 تريليون دينار بدلا من 164 تريليوناً (ألف و450 ديناراً مقابل الدولار). وقالت عضو اللجنة المالية ماجدة التميمي، وفقاً للمصدر ذاته، إن «الفقرة الخاصة بالاستقطاعات التي أتت من الحكومة في بسودة الموازنة تم إلغاؤها وتعويمها بتطبيق قانون ضريبة الدخل رقم (113) لسنة 1982»، وأضافت أن «تم تخفيض سقف الاتفاق في الموازنة من 164 تريليون دينار إلى 130 تريليوناً، كما تم زيادة الإيرادات الأخرى» مؤكداً أن «الموازنة تضمنت الكثير من

## مطالبات بكشف مصير التركمانيات المختطفات في سوريا رفات أكثر من 100 إيزيدي توارى الثرى في سنجار اليوم

بغداد - «القدس العربي»:

تستعد حكومة إقليم كردستان العراق، بالتعاون مع الحكومة الاتحادية، والأمم المتحدة، لدفن رفات أكثر من 100 إيزيدي في قضاء سنجار في محافظة نينوى، قضا على يد تنظيم «الدولة الإسلامية» إبان احتلالها قرية كوجو التابعة للقضاء ذاته، وفيما يقرب البرلمان العراقي من إتمام تشريع خاص بتعويض الإيزيديين، طالب التركمان، الحكومة بأجل جهز مواز للكشف عن مصير المختطفات التركمانيات وأطفالهن، الذين يتواجدون في «سجون سريّة» في سوريا. وأعلنت حكومة إقليم كردستان إقامة مراسم خاصة بدفن رفات 104 من شهداء قرية كوجو في قضاء سنجار، اليوم السبت، وقالت، في بيان «بعد جهود حثيئة من قبل حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، تم التعرف على رفات (104) من ضحايا الإيزيديين الذين استشهدوا على أيدي إرهابيي داعش، ويؤيد المناشئة سوف تقام مراسم لإعادة ودفن رفات هؤلاء الضحايا في قرية كوجو».

وأضاف البيان: «يتشرف مكتب منسق التوصيات الدولية في حكومة إقليم كردستان، بالتعاون مع اللجنة الوطنية للتنسيق مع (يونيساد) بدعوتكم لحضور هذه المراسم التي سيحضرها وفد من حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، والممثلة الخاصة للأمين العام في العراق جنين بلاسغارت، وكريم أحمد خان المستشار الخاص ورئيس

فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة المعني بتعزيز المساءلة عن الجرائم التي ارتكبتها داعش في العراق (يونيساد) إضافة إلى ممثلي البعثات الدبلوماسية والسفارات والقنصليات العاملة في بغداد وإقليم كردستان والمنظمات الدولية والمحلية وذوي الشهداء».

وشدد على أن «حضور هذه المراسم دليل على الوفاء تجاه دماء البيشمركة الذين ضحوا بحياتهم في سبيل دحر الإرهاب».

في الموازاة، طالب عضو مفوضية حقوق الإنسان، علي البياتي، وهو من أهالي كركوك، بإنقاذ أرواح العراقيات الإيزيديات والتركمانيات والأطفالهن في سوريا.

وأضاف في تدويته له، «تبارك للقوات الأمنية مهمة القضاء على قيادات داعش، ونتمنى أن يتم استتبار الجهود نفسها في قضية إنقاذ أرواح العراقيات الإيزيديات والتركمانيات مع أطفالهن في سوريا، اللذين تعلم المؤسسات الأمنية مكانهم ومعاثتهم، ولكن للأسف لم تلق الاهتمام المطلوب منهم».

كذلك، قال رئيس الجبهة التركمانية العراقية، النائب أربشد الصالحي، في تدويته له، إن «التنظيمين الإرهابيين PKK وداعش وجهان لعملة واحدة، ومتورطان في قضية خطف التركمانيات من تلعفر واحتجازهن في السجون السرية في سوريا».

وأضاف: «على دول العالم أن تبذل الجهود لتحرير النساء التركمانيات من ظلم هؤلاء الإرهابيين الظلمة».

## إصابة 5 متظاهرين في مواجهات مع قوات الأمن جنوبي العراق

■ بغداد - الأناضول: أصيب 5 متظاهرين، أمس الجمعة، إثر مواجهات مع قوات الأمن، جنوبي العراق.

ورقق شهود عيان، اندلعت مظاهرات حاشدة في مدينة الناصرية في محافظة ذي قار (جنوب) استجابة لمطالب شعبية بالكشف عن مصير الناشط المختطف سجاد العراقي، وإجراء إصلاحات اقتصادية واجتماعية في البلاد.

وقال شهود العيان، إن 5 متظاهرين أصيبوا بجروح واختناقات، جراء إطلاق قوات الأمن الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين.

وأغلق المتظاهرون جسري الحضارات والزيتون، وسط مدينة الناصرية، احتجاجا على التعامل الخشن من قبل قوات الأمن ضد المحتجين، وفق الشهود.

ومنذ 20 سبتمبر/أيلول الماضي، فُقد أثر سجاد العراقي، أحد أبرز الناشطين في احتجاجات ذي قار، عندما افتاده مجهولون تحت تهديد السلاح من

## إخلاء 142 حاوية مواد «شديدة الخطورة، من البصرة

■ بغداد - الأناضول: أعلنت هيئة المنافذ الحدودية (حكومية) في العراق، أمس الجمعة، إخلاء 142 حاوية لواد وصفتها بشديدة الخطورة، من موانئ في محافظة البصرة جنوبي البلاد.

ويعد ذلك سادس إعلان من السلطات العراقية بشأن إخلاء مواد شديدة الخطورة من موانئ البصرة ومطار بغداد الدولي، منذ انفجار بيروت الذي وقع في 4 أغسطس/ آب الماضي.

وقالت الهيئة في بيانين منفصلين، إن فرقها أخلت 142 حاوية تحتوي مواد شديدة الخطورة من 3 موانئ بحرية في البصرة، مبيّنة أن الحاويات تعود إلى وزارة النفط.

وأضافت أن ذلك يأتي «تنفيذاً لتوجيهات الحكومة والقطعة إخلاء الحاويات الكيميائية وشديدة الخطورة في الموانئ التي تشكل تهديدا على سلامة المنشآت الحكومية والسكنية واستبعادها إلى أماكن نائية لسلامة المواطن والمجتمع».

يذكر أن، وبعد ساعات من انفجار بيروت، الذي خلف مئات القتلى وآلاف الجرحى، وعشرات المفقودين وخسائر مادية تقدر بـ15 مليار دولار، أصدرت الحكومة العراقية مظلة بهيئة الجمارك، ضوابط لتخزين ونقل المواد الكيميائية الخطيرة سريعة الانفجار، قبل أن تبدأ في 10 أغسطس/ آب الماضي أول عملية إخلاء لتلك المواد.

## حزب الأمة يتضامن مع أحد أعضائها بعد تقديم النائب العام بلاغا ضده

# السودان: لجنة إزالة التمكين ستواصل عملها رغم الاستقالة المفاجئة لرئيسها

الخرطوم - «القدس العربي» - من عمار عوض:

أكدت مصادر رسمية في السودان، أمس الجمعة، مواصلة لجنة إزالة التمكين عملها ودورها في الوقت الراهن، بعد الاستقالة المفاجئة التي تقدم بها رئيسها، الفريق ياسر العطا، في وقت أبدي حزب «الأمة القومي» دعمه لأحد أعضاء اللجنة (قيادي في الحزب) بعد تقديم بلاغ ضده، إثر انتقادات وجهها لقيادات في البلاد.

وكان العطا أكد استقالته من منصبه، وقال لصحيفة «السوداني» أول أمس: إن «أسباب الاستقالة تقوم على أن عمل اللجنة تنفيذي، وقيلت به لهشاشة وضع الثورة، ولترسيخ الشراكة في ذلك الوقت».

وأضاف: «هناك انتقاد مستمر من كافة مستويات الحكم ومعظم مكونات الحاضرة السياسية لقانون ونهج عمل اللجنة، فضلاً عن عدم مباشرة لجنة الاستئنافات عملها، ما عطل عملنا وأعاق دورة العدالة، أيضاً من الأسباب الهاتئة المستمر بيننا وبقية أجهزة ومؤسسات الدولة وفي وسائل الإعلام».

وتابع: «فضلاً عن إنشاء قانون لمفوضية الفساد بنفس صلاحيات قانون اللجنة، ويكون أعلى منها وسعيين مفوض، وهذا سيؤدي لخلل في الترتيب البروتوكولية».

حل اللجنة، فقط ذكرت سابقاً، إذا كانت الحكومة بكل مستوياتها وبعض أحزاب الثورة تنتقد اللجنة وقانونيتها ونهجها، فأرى أن من الأفضل حلها، إن كان لا يعجبهم عملها أو نهجها».

مصدر مطلع في القصر الرئاسي قال لـ «القدس العربي»: «استقالة رئيس اللجنة لا تعني حلها بل ستواصل عملها بشكل طبيعي في كل فروعها في العاصمة والوزارات والولايات عبر رئيسها المكلف عضو مجلس السيادة، محمد الفكي سليمان، الذي كان نائباً للرئيس المستقيل، لأن هذه اللجنة مشكلة لقانون مجاز من قبل مجلسي السيادة والوزراء ومشور في الجريدة الرسمية للدولة، ولها كامل الصلاحيات لممارسة عملها، دون تأثير بالاستقالة».

وبين «هناك فصل في اتفاق السلام يتحدث عن تكوين مفوضية لمكافحة الفساد، والتي سيتم إنشاؤها أسوة بالمفوضيات الأخرى، لذا لجنة تفكيك التمكين ستواصل عملها إلى حين البت في استمرارها إلى جانب مفوضية مكافحة الفساد أو حلها والاكتماء بالمفوضية وإحالة ملفاتها وأصولها وعملها للمفوضية».

وبين المحامي وجدي صالح، عضو لجنة تفكيك نظام الثلاثين من يونيو، أن لا تراجع في اللجنة «حتى استرداد كل ما سرق ونهب من عرق الشعب».

وكرامة وعدالة».

ورجح مصدر عسكري مطلع لـ «القدس العربي» أن تكون استقالة العطا ناتجة عن الحرج بعد توجيه عضو في اللجنة اتهامات لرئيس مجلس السيادة البرهان، ورئيس ونائبه محمد حمدان دقلو «حميديتي» والنائب العام تاج الدين الحبر.

وأوضح: «على الأرجح أن الفريق ياسر العطا شعر بحرج كبير من الاتهامات المرسلة من قبل عضو اللجنة، صلاح مناع للبرهان وحميديتي والنائب العام، في قضية إطلاق سراح زوجة الرئيس السابق عمر البشير ورجل الأعمال التركي أوكتاي أوغلو اللذين كانت تحتجزهما اللجنة رهن التحقيق. الاتهامات كانت مرسلة وبدون إثبات، وفي ندوة جرى تداول مقطع فيديو منها بشكل واسع، وهذا فيه نوع من عدم الانضباط أو المسؤولية».

وكان مناع قد ظهر في فيديو مقطوع من ندوة، ووجه اتهاماته للبرهان وحميديتي والحبر، ما دفع القوات المسلحة إلى تقديم بلاغ لدى نيابة المعلوماتية ضد.

وعلق على ذلك بالقول: «وردتني معلومات مؤكدة بأن النائب العام أصدر توجيهاته بفتح بلاغ في مواجهتي، سأواجهه للنيابة للمثول أمامها، ولن تحلني النائب العام في أدائه بذات همته في هذا البلاغ لما اشتكىنا من تأخير العدالة».

وكان الأسبوع الماضي، قد شهد تبادل اتهامات بين لجنة التمكين والنائب العام.

وفي الأثناء، أصدر حزب «الأمة القومي» الذي ينتمي له مناع، أمس، بياناً صحافياً، بعد اجتماع المؤسسة الرئاسية، برئاسة السيد عبد البرمة ناصر، جاء فيه: «استمع الحضور لإفادات مهمة من صلاح مناع، مساعد رئيس الحزب، حول الشائعات وحملات التشهير التي يتعرض لها».

وزاد: «الحزب يتابع بقلق هذه الحملات التي شملت وسائل التواصل، مستهدفة لجنة تفكيك التمكين، وصلاح مناع على وجه الخصوص».

وتابع «كما يرفض الحزب أي ممارسات تتسم بالفوضى والارتماء على التفرقة على هيبة ومؤسسات الدولة، فنحن في

عهد حكم أتى على دماء الشهداء، ليكفل دولة القانون وحقوق الإنسان التي كفلتها وقامت عليها ثورة ديسمبر المجيدة، ثورة الوعي بشعاراتها حربية سلام وعدالة، وإن التحول الديمقراطي الذي ننشده كل لا يتجزأ. يقوم على أسس المشاركة، الشفافية، المحاسبية، وسيادة حكم القانون وعدم انتهاك حق أي إنسان، وهي أسس ما لم تقوم على تحقيقها جميعاً يكامل المسؤولية والجدية، فلن نتحقق لوحدها».

وواصل: «نهيى بكافة أجهزة الدولة، ومكتب السيد النائب العام على وجه الخصوص، اتخاذ الإجراءات القانونية التي تحقق العدالة وتحفظ حقوق وكرامة المواطنين جميعاً بلا استثناء ولا فرز، وبذلك نضمن العدالة، والاحترام وتعزيز الثقة، والالتزام بمهام الفترة الانتقالية التي يأتي في مقدمتها تحقيق المواطنة المتساوية، والتحول الديمقراطي الحقيقي، والسلام العادل الشامل».

### «جهة تحرك الجميع»

وحسب مصدر أمني مطلع، هناك «جهة تمسك بكل الخيوط تحرك الجميع في إطار الفعل ورد الفعل».

وزاد لـ «القدس العربي» دون كشف هويته «هناك جهة تمسك بجميع الخيوط في الخرطوم، وربما تكون موجودة داخل لجنة التمكين نفسها، وكان هذا ظاهراً في صدور قرارات من اللجنة ضد رموز المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم السابق) في قضايا فساد ليخرج مشايخهم من قيادتهم في وقت واحد في ثلاث ولايات عجت بالتظاهرات القبلية مطلع الأسبوع الماضي».

وتابع «ثم جاء الكشف عن حديث مناع في أحد الفيديوهات منتصف الأسبوع لتقم القوات المسلحة في خانة رد الفعل تجاه عضو اللجنة الذي أطلق خطأ لا يعترف في قائد المؤسسة العسكرية، للأسف هم خبروا بينهم في لجنة التفكيك بأيديهم باستعداد الجميع من صليحيهم وعدوهم في وقت واحد رغم غرابة عويلهم الآن».

### «لم اطلب حل اللجنة»

وزاد «أريد أن أفسح المجال لآخرين من أبناء الثورة لمواصلة مسيرة العطاء ولتحقيق أحد أهداف الثورة المجيدة، بنهج جديد، بتعصيد نجاحاتنا، وتصحيح أخطائنا».

وكشف العطا، عن تكليفه بملفات جديدة، قائلاً: «تم تكليفي بملفات عديدة تخدم أهداف ثورة شعبنا العظيمة، لا تقل أهمية عن إزالة التمكين».

وحول ما يثار عن مطالبه بحل لجنة إزالة التمكين، أوضح أن استقالته «ليست لها علاقة إطلاقاً بحل اللجنة» وقال «لم اطلب

### «مواجهة قوى الردة»

وزاد في منشور على «فيسبوك»: «هي معركة، زادنا فيها اليقين بالله عز وجل والشعب والوطن، نخوضها الآن في مواجهة قوى الردة، ولكل مرحلة رجالها وشساؤها، شبابها وشاباتها، والمقام الآن مقام رفقاء الموكب والزنازين حيث الفرز في المقام والمقال».

وتابع: «بدعم الثوار الشرفاء من شعبنا سنضرب بيد من حديد ونوجع القتل والصوص ناهبي أموال الشعب، ولا تراجع حتى نسترد كل ما سرق ونهب من عرق شعبنا وحتى تحقيق أهداف الثورة، وبذلك يكون الميلاد الجديد لوطن يحيا فيه الناس بحرية

## سكان قرية في دارفور: يريدون تهجيرنا وقوات «الدعم السريع» منحازة



سودانيون في قرية الطويل سعدون جنوب نبالا عاصمة جنوب دارفور

■ الطويل سعدون - أف ب: في قرية «الطويل سعدون» جنوب دارفور، يقف آدم عمر، حزيناً أمام كوخه المبنى من عيدان الذرة الجافة، بعد أن فقد العديد من أقاربه في الاشتباكات التي هزت الإقليم نهاية الشهر الماضي.

يقول الرجل ذو الخمسة والسبعين عاماً، بصوت متهدج: «فقدت سبعة من أفراد أسرتي».

وتقع هذه القرية على بعد 85 كيلومتراً من مدينة نبالا عاصمة جنوب دارفور جنوب غرب السودان، وتقعها قبيلة الفلانة التي فقدت الكثير من أبنائها منذ أن بدأ في 2003 نزاع دارفور بين إثنية تعتبر نفسها مهشمة، وأغلبية من أصول عربية كانت تتبع الرئيس عمر البشير الذي أُطيح في نيسان/ أبريل 2019 إثر تظاهرات شعبية استمرت شهوراً.

وأوقع العنف في دارفور قرابة 300 ألف قتيل، وأدى إلى نزوح ما يزيد على 2,5 مليون شخص، خصوصاً خلال السنوات الأولى للنزاع. ورغم أن حدة الاشتباكات خفت إلا أنها لا تزال تحدث بين رعاة المواشي العرب الرحل وبين مزارعي دارفور.

واندلعت اشتباكات في 18 كانون الثاني/يناير في الطويل سعدون عندما هاجم أعضاء من قبيلة الرزيقات العربية قبيلة الفلانة الإفريقية، ما أوقع ستمين قتيلاً وعشرات الجرحى، وقام المهاجمون، الذين كانوا يستقلون سيارات ودرجات بخارية أو يمتطون جمالا، بإحراق منازل وأراض ونهب محلات، حسب أهالي القرية.

ويعرب عمر، الذي فقد اثنين من أبنائه عن أسفه لأنه «لم يتم توقيف أي مجرم حتى الآن».

### توتر

وقعت هذه الاشتباكات بعد أسبوعين من انتهاء مهمة بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي للسلام في دارفور التي استمرت 13 عاماً.

وينتشر الجيش السوداني الآن بالقرب من القرية لمنع تعدد أعمال العنف، لكن الأهالي يفضلون الحذر، وفي طرقات القرية بين الأكوخ المحترقة يسير شبان صغار في مجموعات تضم ثلاثة أو أربعة منهم، وهم يحملون عصياً غليظة، وبعضهم يضع سكاكين في خاصرته تحسباً لأي هجوم.

أما إبراهيم يونس عمدة القرية (79 عاماً) فيروي، وهو يجلس تحت مظلة من الأخشاب الجافة لتلقي الغراء بوقاة أحد أقاربه متأثراً بجراح أصيب بها خلال الاشتباكات، أن «القصة بدأت في الرابع من الشهر الماضي عندما سرت منا أبقار في مورد مياه يقع على بعد ثلاثة كيلومترات من القرية وهو مورد ماء للجميع».

ويضيف: «تتبعنا أثر الأبقار ووجدناها بجوار إحدى القرى التي تقطنها قبيلة الرزيقات ووافقوا على رد الأبقار البينا، ولكن في اليوم التالي في مورد المياه ذاته قتلوا اثنين منا».

وأوضح أن المناوشات استمرت إلى أن «تجمعا بأعداد كبيرة جدا وهاجموا الطويل سعدون يوم 18 كانون الثاني/يناير في الساعة الثامنة والنصف صباحاً واستمر الهجوم لثلاث ساعات».

وقال إن «المهاجمين كانوا يرتدون بزات عسكرية ويطلقون الرصاص من أسلحة رشاشة ومدافع وعلى أرض الاشتباكات، مشيراً إلى أنهم عثروا على بطاقات ومكاتبات لأفراد من قوات الدعم السريع الحكومية».

واعتبر أن «قوات الدعم السريع لن تحمي أفرادها ينتصون إلى الرزيقات ويقاثلون لصالح

قبيلتهم». غير أن أحد قادة قبيلة الرزيقات أكد، طالباً عدم كشف هويته، أن قبيلته «لم تنظم هذا الهجوم».

وأضاف أن «من نفذوه هم أشخاص خارجون عن السيطرة ويمكن أن يكونوا من قبائل أخرى».

«أكبر مذبححة»

وقبل بضعة أيام من الاشتباكات في الطويل سعدون، وقعت صدامات مماثلة في غرب دارفور أوقعت 160 قتيلاً.

وكانت هذه أكبر مذبححة منذ توقيع اتفاق السلام بين السلطات السودانية الانتقالية و عدد من حركات التمرد في دارفور في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. ولكن الحركات الموقعة على الاتفاق ليست متورطة على ما يبدو في الاشتباكات الأخيرة».

## طرد سياسيين من فنادق في جنوب السودان لعدم سداد فواتير إقامتهم

■ جوبا - أف ب: طرد مئات السياسيين في جنوب السودان من الفنادق التي أقاموا فيها خلال عملية السلام، بسبب عدم سداد فاتورة إقامتهم الضخمة والتي تبلغ 50 مليون دولار.

وأقام حوالي 300 عضو من مختلف مجموعات المعارضة والحزب الحاكم والجيش في أكثر من 18 فندقاً في جوبا لعديد سنوات.

ويعد عامين من نيله الاستقلال عقب نزاع دام مع الخرطوم، شهد جنوب السودان حرباً أهلية دامية استمرت ست سنوات (380 ألف ضحية) انتهت رسمياً في شباط/ فبراير 2020 مع تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وكان العديد من المشاركين في المفاوضات، الأعضاء في اللجنة الوطنية لما قبل المرحلة الانتقالية، غير مقيمين في البلاد، بينما اعتبر البعض إنه يجب إيوؤهم في الفنادق لأسباب أمنية.

وأرسلت هيئة قطاع الضيافة الشهر الماضي إخطارين إلى الحكومة من أجل سداد فواتيرها المتأخرة، ولكن دون رد.

وقال ميل قرتق، الذي يمثل جمعية الفنادق والمطاعم في جنوب السودان، لذلك قررنا طرد جميع الزبائن التابعين للجنة الوطنية، ويتضمن ذلك السياسيين والضباط الذين جاءوا للتطبيق عملية السلام».

وأشار إلى أن بعض الأعضاء كانوا يقيمون في الفنادق منذ ثلاث أو أربع سنوات.

وأكد أصحاب الفنادق، الذين يواجهون بالفعل تداعيات انخفاض قيمة الجنيه السوداني، أنهم عاجزون عن سداد فواتير مورديهم بسبب هذا الدين الضخم.

وأعرب أحد السياسيين الذي طُرد من فندقه عن استيائه، وقال، شرط عدم الكشف عن هويته، «إني أشعر بالضيق بعد أن تم طردنا ولا أحد يكثر لأمرنا الآن.. والكهرباء مقطوعة في غرفنا وليس أمامنا الوقت لحزم حقائبنا، وحتى لو فعلنا، فإلى أين سنذهب؟».

لا يزال يتعين تنفيذ العديد من النقاط الرئيسية في اتفاقية السلام، مثل تشكيل جيش وطني موحد، رغم تشكيل حكومة الوحدة الوطنية. وبالتوازي، يعاني جنوب السودان من التخلف المزمن والجوع، بينما تستمر أعمال العنف بين القبائل، وازدادت حدتها العام الماضي.

## مصدر أمني مصري يعلن إطلاق سراح محمود حسين... وحقوقى: ما زال عند الأمن

رسمية، ولم يقدم إلى المحاكمة خلال فترة احتجازه كلها.

وقال رئيس الشبكة العربية لحقوق الإنسان «جمال عبد الجمعة» صدر قرار بإطلاق سراحه بالفعل، ولكنه لم يصل بيته بعد وما زال مع أجهزة الأمن».

كما أوضح المرصد المصري للصحافة والإعلام غير الحكومي، على صفحته في «فيسبوك» أنّ محكمة جنابات في القاهرة قررت إطلاق سراح الصحفي ومدير مراسلي قناة «الجزيرة» «بتدابير احترازية» التي تتضمن عادة «مراقبة شروية» للشخص المفرج عنه.

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أفاد مصدر أمني مصري لوكالة «فرانس برس» أن السلطات المصرية أطلقت سراح الصحافي المصري محمود حسين، الذي يعمل في قناة «الجزيرة» القطرية والمحسوس احتياطياً منذ أربع سنوات بتهمة «نشر أخبار كاذبة».

ولم تؤكد قناة «الجزيرة» بعد الإفراج عن حسين الذي طالب مراراً بإطلاق سراحه، مشيرة إلى أنه لم توجه إليه اتهامات

## 5 أحزاب سياسية مصرية تطلق حملة للمطالبة بمجانبة لقاح كورونا

القاهرة - «القدس العربي» من تامر هندأوي:

دشنت 5 أحزاب سياسية مصرية، أمس الجمعة، حملة توقيعات للمطالبة بمنح لقاح فيروس كورونا للمواطنين، بعد إعلان الحكومة المصرية، ممثلة في وزارة الصحة والسكان، بيعه بمقابل 100 جنيه للجرعة الواحدة.

وتضمنت قائمة الأحزاب التي أطلقت حملة التوقيعات كل من الدستور، والتحالف الشعبي الاشتراكي، والاشتراكي المصري، والشيوخي المصري والعيش والحرية (تحت التأسيس).

وقال الموقعون على البيان، إن دعوتهم تأتي انطلاقاً من قناعة أن الصحة حق

للمواطنين وواجب والتزام من الدولة تجاه مواطنيها، وأنه على الدول كافة غنية أو فقيرة توفير لقاح كورونا لمواطنيها دون تمييز مجانس، ومنها من قدم تسهيلات وإعفاءات وإعانات للمواطنين لتمكينهم من مواجهة آثار الوباء.

وأضاف البيان أن اللقاحات هي من أهم أدوات مكافحة الوباء، وأن حملات التلقيح لا بد أن تكون جماعية وتشمل نسبة عالية من الشعب (حوالي 70 ٪) للوصول إلى إمكانية السيطرة الفعالة على الوباء، وأن طرح اللقاحات نظير مقابل مالي يحرم فئات كثيرة من الشعب من حقهم في تلقيه ويجعلهم عرضة للمرض دون حماية، وأيضاً يجعل حملات التلقيح قاصرة وغير فعالة، مما يشكل تهديداً باستمرار الوباء في المجتمع.

وطالب الموقعون على البيان بإتاحة

## تهديدات «بعمليّة تركية وشيكة» ما لم تقدم «قوات سوريا الديمقراطية» تنازلات لصالح النظام

# «قسد» تعيد جزئياً الحصار على أحياء قوات النظام في الحسكة والقامشلي

دمشق – «القدس العربي»:

تجاهلت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) الاتفاق المبرم مطلع الشهر الجاري، بينها وبين موسكو، بما يخص رفع الحصار عن مناطق النظام السوري المحاصرة وسقط مدينتي الحسكة والقامشلي شمال شرقي سوريا، حيث اتهمت مصادر من الإدارة الذاتية موسكو بأنها امتنعت عن تقديم ضمانات أمنية معينة لـ«قسد»، مشيرة إلى التهديد الذي تمارسه روسيا على الإدارة الذاتية ما لم تتنازل عن مناطق نفوذها لصالح النظام السوري، والتوعّد برفع الحماية عنها بفتح الباب أمام أنقرة بتنفيذ هجمات على مناطق سيطرة الميليشيات الكردية شمال شرقي سوريا.

مصادر مولية للنظام السوري قالت إن «ميليشيا قسد» – «العامة تحت إمرة الاحتلال الأمريكي» – رمت اتفاق فك حصارها الخاطئ الذي فرضته لمدة 20 يوماً على أحياء وسط مدينة الحسكة وحسي طي وحلكو في مدينة القامشلي، وراء ظهرها، بعد ساعات من الإعلان عنه، حيث أعادت، أمس، نصب حواجزها في عدد من أحياء وشوارع مدينة القامشلي ومنعت شاحنات الطحين من دخول مركز مدينة الحسكة».

### إقفال الطرقات

وأفاد إعلام النظام الرسمي «أن ميليشيات قسد عمدت بعد ساعات من بدء رفع حصارها على حبي حلكو وطى في مدينة القامشلي، إلى إعادة نصب حواجزها عند فرن البعث ومدينة الشباب وشوارع البرج عند دوار المحكمة إضافة إلى التضييق على المدنيين من خلال تشديد إجراءاتها الأمنية على عدد من الحواجز الواقعة في مداخل الأحياء وتقوم بتفتيش الأجهزة الخلوية بحثاً عن مشاركين في الاحتجاجات

الشعبية التي جرت ضدّها رفضاً للحصار مع السماح لمرور السيارات الخاصة باستثناء الشارع المؤدي إلى المخبز». ووفقاً لوكالة «سانا» فإن «قسد» منعت أيضاً الشاحنات التي تحمل الطحين من دخول مركز مدينة الحسكة والوصول إلى الأفران، ومن ثمّ عمدت إلى استمرار توقف الأفران العامة والخاصة عن العمل. مضيفة «أن ميليشيات قسد اختطفت عدداً من المدنيين على طريق القامشلي – الحسكة، في حين حاولت مجموعة مسلحة تابعة لها خطف أحد شبوخ العشارين من عشيرة طي قبل أن يتمكّن من الإفلات منهم عند مدخل الحي الذي يسكن فيه وذلك بعد ساعات من إقدامها على اختطاف عدد من الموظفين في المؤسسات الحكومية.

وأعلن قبل نحو 3 أيام، عن بدء إجراءات فك الحصار الذي يفرضه النظام السوري على مناطق في مدينة حلب وريفها، يقطنه أغلبية سكانية كردية، مقابل رفع حصار فرضته ميليشيات قسد 20 يوماً على مركز مدينة الحسكة وحبي حلكو وطى في مدينة القامشلي.

وقضى الاتفاق بين «قسد» وموسكو، بفتح الطرق أمام حركة السيارات والمواطنين حيث رفعت قوات سوريا الديمقراطية يوم الثلاثاء الفائت حصارها عن مركز مدينة الحسكة شمال شرقي سوريا، وأزالت الحواجز الإسمنتية من محيط حسي حلكو وطى في مدينة القامشلي، الخاضعين لسيطرة النظام السوري. بعد الوساطة الروسية.

كما كان من المقرر وفقاً للاتفاق، أن تسمح «قسد» بدخول المواد الغذائية والألبان والحروقات والأدوية وغيرها من الاحتياجات إلى الأحياء المحاصرة ووسط مدينة الحسكة والقامشلي، مقابل دخول المساعدات والمواد الغذائية والنظفية إلى المناطق ذات الغالبية الكردية في «الشيخ مقصود وتل رفعت وشهباء»



عناصر من «قسد» خلال تدريبات عسكرية في الحسكة (أرشيفية)

الاتفاق المذكور إلى حلب وريفها». ولفت إلى أن قسد «ضيق أكثر على المواطنين، وتركوا قسماً من الحواجز ولم يزيلوها وأيضاً امتنعوا عن إدخال الطحين ومارسوا مضايقات أخرى بحق العسكريين على الطرق، واعتقلوا قسماً منهم ووجهوا لهم شتائم».

### ضغوط روسية

وفي المقابل، نقلت وسائل إعلام كردية عن مصادرهما، أن العلاقات بين النظام السوري والإدارة الذاتية شمال شرقي سوريا تشهد تصعباً خطيراً وسط توقعات واسعة النطاق بأن ينمو الدعم الأمريكي للميليشيات الكردية بعد تغيير الإدارة.

كما اتهمت مصادر كردية في حديث مع موقع المونيتور، الروس بأنهم «لم يفعلوا سوى القليل للتوسط في الأزمة الأخيرة مع النظام»، وقال المصدر «الروس امتنعوا عن تقديم ضمانات أمنية لوعدت الإدارة الذاتية إرساله إلى دمشق، كما أن الاتصالات الاستخباراتية بين تركيا والنظام منطوية، على اعتبار أن كلا من تركيا والنظام يعتقدان أن الإدارة الذاتية تهديد مشترك». وأشار الموقع إلى أن تعاون الإدارة الذاتية مع الولايات المتحدة في هذه الظروف أصبح «تحت أضواء سلبية»، فيما يتهم النظام السوري الإدارة الذاتية بمساعي إقطاع أجزاء من سوريا نظراً لامتلاكها وفرة من النفط والغاز والوارد الزراعي.

ونقل الموقع عن مصادر كردية قولها «إن الروس يسعون للضغط على الإدارة الذاتية للتنازل عن مناطق لصالح النظام السوري، الذي يحرص القبايل العربية ضد الإدارة الذاتية، كما أن روسيا تهدد الإدارة الذاتية من خلال السماح لتركيا بهجوم مناطق جديدة في شمال شرقي سوريا».

ولم تنفد، واعتبر «خليل» في تصريحات لوسائل إعلام شبه رسمية أن «نقض ميليشيات قسد اتفاق فك حصارها سببه طبع الميليشيات وطبع «الشرطة الزلّة نفذ، لكن الاتفاق لا يزال ناقصاً، ولم تتم إزالة الحواجز بشكل كامل، وهناك حواجز في الحسكة والقامشلي وبعض المشاكل في الدولة، وقد تم إدخال ما يجب إدخاله حسب

مظاهر الحصار، وما لبثت أن أعادت كل تلك الحواجز في اليوم التالي. وحسب محافظ الحسكة غسان خليل فإن «الشرطة الزلّة نفذ، لكن الاتفاق لا يزال ناقصاً، ولم تتم إزالة الحواجز بشكل كامل، وهناك حواجز في الحسكة والقامشلي وبعض المشاكل في الدولة، وقد تم إدخال ما يجب إدخاله حسب

في حلب وريفها. ووفقاً لمصادر محلية من الحسكة فإن قوات قسد زالت يوم الثلاثاء حواجزها على الطريق الواصل بين حي النشوة ومركز مدينة الحسكة، كما فتحت الطرقات في اتجاه حي «حارة طي» في مدينة القامشلي، كما انتشر عناصرها لإزالة كافة الحواجز على الطرق الرئيسية وإزالة

## توقيف فتى سوري في النزوح للاشتباه في تخفيطه لشن هجوم

الاحتياطي، في جلسة طلبت وكالة أمن الشرطة الترويجية» أن تكون مغلقة. ولم ترد تفاصيل عن طبيعة الهدف الذي يقع على الأراضي الترويجية، حسب العناصر التي جمعت. وقال اندرياس بيرغ فيفاغ محامي المشتبه به «إنه يصر على براعته وسيطبل الإفراج عنه. عمره لا يتناسب مع استمرار الاعتقال». ونكرت صحيفة «في جي» أن الفتى متعاطف مع تنظيم «الدولة» ووصل إلى النزوح بفضل إجراء للم شمل الأسرة. وأوضح هوغبان «في السنوات الأخيرة صادفنا شبياها بينهم فتيان في سن 13 أو 14 عاماً، يتطرفون سواء في أو سواط اليمين المتطرف أو الإسلاميين المتشددين» مشيراً إلى «إنها ميول تثير القلق».

■ أوسلو (النرويج) – آف ب: أعلنت الأجهزة الأمنية النرويجية الجمعة توقيف فتى سوري يبلغ من العمر 16 عاماً للاشتباه في تخفيطه لشن هجوم على هدف لم يتم تحديده. وأشار المتحدث باسم وكالة أمن الشرطة النرويجية إلى أن المشتبه به الذي اعتقل الخميس، سوري يعيش في العاصمة النرويجية منذ سنوات وكان قد بدأ الاستعدادات لتنفيذ الأمر. وقال المتحدث تروند هوغبان «المشتبه به أنه أعد هجوماً، موضحاً أن «ذلك أخطر من الحالات المعتادة المتعلقة بالمشاركة أو محاولة المشاركة في منظمة إرهابية».

ومن المقرر أن يعثّل الفتى بعد الظهر أمام القاضي لوضعه في الحبس

## الإغاثة» التركية تواصل تقديم مساعدات شتوية شمالي سوريا

آلاف و 717 من المعاطف والأحذية. وفي حديث، أكد المسؤول الإعلامي لهيئة، عبد الصمد بولات، أن «حياة من يعيشون في الخيام تزداد صعوبة مع قدوم فصل الشتاء». وأوضح بولات: «لهذا السبب، قمنا بزيادة المساعدات الشتوية التي قدمناها. لقد قمنا حتى الآن بتسليم 100 شاحنة من الفحم، والمعاطف والأحذية والأغطية والمداخن، والمساعدات النقدية للعائلات».

■ أعزاز – الأناضول: تواصل هيئة الإغاثة الإنسانية التركية (IHH)، توزيع مساعدات شتوية على النازحين في منطقة عملية «درع الفرات» شمالي محافظة حلب السورية. وذكر مصدر أن الهيئة وزعت خلال الشتاء على المحتاجين في مدن أعزاز والباب وجرابلس الواقعة ضمن منطقة عملية «درع الفرات» 100 شاحنة فحم، و2124 مدفئة، و26 ألفاً و346 من الأغطية (بطانية) و9

## استمرار الحراك الشعبي واغتيال قيادي سابق في درعا؛ مظاهرة لإحياء ذكرى مجزرة حماة 1982... واعتقالات

في الجنوب السوري رأس النظام السوري بشار الأسد. وكان قدر رصد، في 2 فبراير/شباط، رفع شعارات مناهضة لرأس النظام الأسد في 13 قرية وبلدة في محافظة درعا، تطالب بالإفراج عن المعتقلين، وأكدت العبارات على التمسك بثوابث الثورة السورية. وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان قد ذكر، في 31 يناير/كانون الثاني الفائت، أن عبارات جدارية خطها شبان في مدينة السويداء، مناهضة لرأس النظام السوري تعبر عن رفضهم للانتخابات الرئاسية القادمة، إضافة إلى عبارات ترفض تواجد الميليشيات الإيرانية في سوريا.

حماة – وكالات: أكدت مصادر محلية، خروج مظاهرة، في مركز محافظة حماة، لإحياء ذكرى المجازر التي ارتكبتها النظام السوري بين 28-2 شباط/فبراير عام 1982. وأكدت المصادر اعتقال النظام لـ 20 شخصاً من المتظاهرين حسب وكالة الأناضول. كما قام العديد من شبان في محافظة حماة، خلال المظاهرة، الخفيس، بتمزق صور رئيس النظام بشار الأسد، وكتابة شعارات ضد النظام على الجدران. وعقب المظاهرة تم نشر عناصر أمن في أحياء المدينة، ومجزرة حماة بدأت في 2 فبراير/شباط عام 1982 واستمرت 27 يوماً، طالت محتجين في المدينة ضد حكم آل الأسد.

وقام النظام حينها بتطويق المدينة وقصفها بالمدفعية ومن ثم اجتياحها عسكرياً، وارتكاب مجزرة مروعة سقط ضحيتها عشرات الآلاف من المدنيين. وكان قائد تلك الحملة العقيد «رفعت» شقيق حافظ الأسد. رصد المرصد السوري لحقوق الإنسان، رفع عبارات ورقية مناهضة للنظام السوري في كل من أم ولد ودرعا والبلد والحارة والجيزة وبصرى الشام ومليحة العطش وكفر ناسج والكرك الشرقي وبصر الحرير وداعل والنخل وسحم الجولان وبيب واللجاة ومناطق أخرى، وعبرت الشعارات في 17 منطقة عن المطالبة بالإفراج عن المعتقلين وإسقاط رأس النظام السوري. ويأتي ذلك، استمراراً للحراك الشعبي

# ألغام... كمائن... مطبات... في طريق وزارة الخصاونة... إلى متى؟ الأردن والعودة لـ«تفخيخ» الانتخابات و«المعلمين»

التأزيم وتجميد التوسع بقرارات الإحالة على التقاعد والاستبعاد والبده بحوار راشد وعقلاني تحت عنوان إعادة ومراجعة تعريف قانون نقابة المعلمين نفسه. في الأثناء أيضاً، تتحمل الحكومة كلفة مجمل التجاذبات والنقاشات الصاخبة التي نتجت عن الانتخابات الأخيرة رغم أن دور السلطة التنفيذية، سواء في الإجراءات أو الترتيبات أو حتى في غرف العمليات، هامشي جداً في مسألة الانتخابات التي أدت بدورها لاحقاً إلى انفجار لغم أكبر عنوانه الاتجاه المتوازن العقلاني الممكن وغير اللعوب في ملف تشريعات الإصلاح السياسي.



رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة

لكن الكلفة تتحملها الحكومات بالعادة حتى وإن كان جناح مهم في طاقم الخصاونة من الداعين إلى حلول وسطية في أزمة المعلمين قوامها تجنب خيار حل النقابة ووقف

أيضاً ملف التعددية الحزبية مراً إجبارياً يفترض أن يعبر بين حقوله الرئيس وطاقمه ضمن التحولات المبالغية مرحلياً في أجندة الإصلاح السياسي. لا أحد يعلم بعد كيف ولماذا انفجر مجدداً لغم نقابة المعلمين في حضان حكومة الخصاونة، والمرجح –وكما أبلغ «القدس العربي» نائب النقيب ناصر النواصرة– أن حرب الأرزاق التي شنّها وزير التربية والتعليم الدكتور تيسير النعيمي أسست لتعددية تأزيمية راجحة واليهبت مشاعر المعلمين بالتزامن مع الخيار القضائي أفتى بمرحلته الأولى بحل النقابة قبل اللجوء إلى محكمة الاستئناف.

أسباب لا تبدو واضحة حتى الآن على الأقل، تم تفجير بعض الألغام في حضان الحكومة التي ورثت من جانبها تركة ثقيلة من أيام حكومة المصروفات التي سبقتها، فقد أصبح الاستحقاق النقابي ملحاً بعد سلسلة طويلة ومضجرة من الضربات التي وجهت للمؤسسات النقابية، وأصبح

واضحة ويحاول التأسيس لمنهجية أداء قائمة على التقييم، لكن خارطة تركيبته الوزارية تدل على بعض مواطن القصور في الأداء، أو ميل بعض الوزراء للتأزيم، أو أحياناً غياب القدر المطلوب من الانسجام وسعي بعض أفراد الطاقم للتباطؤ على الأقل في الاشتياك مع التفاصيل. تتداول النخب والصلونات فجأة عبارات يفترض أنها قيلت في الاتجاه السلبي بتقييم الحكومة على هامش عشاء سياسي حضره رئيساً مجلسي الأعيان والنواب فيصل الفايز وعبد المنعم العودات، وتضمن النقاش –حسب السنياريو المنقول– ملاحظات نقدية لأداء الحكومة في الاشتياك مع سلطتي التشريع، لكن لوحظ في الأثناء بأن أحداً من الشركاء والمطلوب منهم دعم الحكومة الحالية لم يتدخل للإصاف. يحتاج برنامج الخصاونة لفرصة

### عمان – «القدس العربي»

#### من بسام البدارين:

يكتر النواب من إطلاق العبارات الاستعراضية الطائشة. تبدأ النخب ومراكز القوى بالتحرش.. تواصل المنصات صفها لكل صغيرة قبل الكبيرة، ثم تبدأ الصلوات بنعمية التسالي، وترفع مؤسسات سيادية أو مهمة الغطاء قبل أن يبدأ بعض الوزراء بالاجتهاد خارج النص أو بالاعتقاد بأنهم الأجدر برئاسة الطاقم ومجلس الوزراء. تلك باختصار ملامح وصفة موسمية مالوفة ومتكررة في الأردن، سرعان ما يوجهها ويوقف قصير أي رئيس وزراء جديد يبدأ تجربته بتوسيع الطيف ومجاملة الجميع، ثم وبعد المدة يم الأولى يبدأ بالانشغال في متابعة الكماثن والمطبات ومحاولة احتضان الألغام هنا وهناك. يمكن القول وببساطة إزاء تفاعل هذا المشهد مجدداً أن رئيس الوزراء الحالي وهو طموح ويخترن طاقة كبيرة، لا تشذ حكومته عن تلك القواعد، فهي مجموعة قوائم بأسة ومضجرة تختص بإعاقفة مسيرة أي حكومة وبسبب هشاشة التفاصيل حتى داخل المؤسسات الشريكة أحياناً تصبح مثل هذه القواعد هي اللعبة المألوفة.

صحيح أن ذلك ينبغي أن يتغير، فالظروف التي أملت تشكيل حكومة الخصاونة استثنائية تماماً كما ورد في خطاب التكليف الملكي، وحجم اللغات في اشتياك كبير وحساس، والمعطيات الاقتصادية الداخلية والعالم في جعل أي مسيرة صعبة واحتجاج لقيود جبارة يظهر الخصاونة مرونة حتى هذه اللحظة ويعمل ضمن نطاق أولويات

## إحباط محاولتي تسلل وتهريب مخدرات إلى الأردن من سوريا

ولادوا بالفرار وتحركت قوة أمنية للموقع وفتح تحقيق. وتمكنوا صباح أمس من إلقاء القبض على الفاعلين. وأظهر موقع «ورد ميتر»، المختص في رصد الإحصائيات بشأن وباء كورونا، وجود 9466 إصابة كورونا نشطة في الأردن، حتى الجمعة، منها 115 في العناية الحثيثة. ووفق الموقع العالمي توفي 4354 شخصاً في الأردن جراء الفيروس، بعد أن سجل الأردن 10 حالات وفاة الجمعة. وبلغ عدد الإصابات المسجلة في البلاد منذ ظهور الوباء، 331 ألفاً و768 حالة، وفق بيانات وزارة الصحة، ما يضع الأردن في المرتبة 40 عالمياً بعدد الإصابات التراكمي.

الأراضي السورية إلى الأراضي الأردنية حسب مواقع أردنية متوقفة. وقال المصدر أنه تم تطبيق قواعد الاشتياك مما أدى إلى تراجع الأشخاص إلى داخل العمق السوري، وأكد المصدر أن القوات المسلحة الأردنية ستتعاقل بكل قوة وحزم مع أي عملية تسلل أو محاولة تهريب من أجل حماية المواطن وأمن الحدود للمملكة الأردنية الهاشمية. كورونيا، أقدم نوو متوفي بالاعتداء على ممتلكات مستشفى الأمير الحسين في منطقة البقعة حيث قاموا بتحطيم زجاج الباب (سكوريت) وشاشتين كمبيوتر

■ عمان – الأناضول: شهد الأردن حالة من عدم الاستقرار الجوي، ما أدى إلى تساقط غزير ومستمر للأمطار، نتج عنها سيول محدودة في عدد من المحافظات. وشهد الأردن عام 2018، سيول جارفة أدت إلى مصرع وإصابة عشرات الأشخاص. من جهة أخرى صرح مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، بأن المنطقة العسكرية الشرقية وبالتنسيق مع إدارة مكافحة المخدرات أحبطت، أمس الجمعة، وعلى إحدى وجهاتها محاولتي تسلل مجموعة من الأشخاص وتهريب كميات من المخدرات من

مسح لـ «داتا» الاتصالات وكشف جديد على جثة لقمان سليم للتحقق من مقدار تعذيبه قبل قتله

## لبنان: تحريك للمبادرة الفرنسية «حزب الله» يصف من يربطون الحكومة بالاتفاق النووي بـ«الجوقة الكاذبة»

ازدهار فيه ولا استقرار وأفق بلا مستقبل يريجي».

ورد مستشار رئيس الجمهورية الوزير السابق سليم جريصاتي، على الخليل، وقال في بيان، إلى الشيخ الجليل أنور، استكتوبك أيضاً اليوم، ووقعوا أيضاً في الخطأ، إلا أن الفارق أنك لم تتجرأ هذه المرة على التبرؤ من قلم سواك. يبقى أن الحجة التي وردت في نداءك الموجه إلى الرئيس هي حجة له وليست عليه إذ يبقى عليك أيها الشيخ الجليل أن تتفحص جيداً في مجريات التأليف وأن تنظر بالعين المجردة إلى الأمور، إن وجدت إلى ذلك سبيلاً، فتجد أنّ العراقيين والقيود والوعود والمخاوف والهواجس والرهانات والانتظارات والأسفار وعمليات الاستشراف وجس النبض وتقويض الصلاحيات الدستورية ليست في خاتمة الرئيس أو من ممارساته، إذ لا يمكن لعاقول، ومن المفترض أن تكون من العقلاء، أن يتصور ولو لحظة أن رئيس الجمهورية ينحصر الثلث الأخير من عهده بيد، وهو الذي يطالب بحكومة فاعلة وقادرة على الإصلاح والإنقاذ وتنقية حياتنا العامة من مسالك الفساد والسالكين المرتكبين، على أن تكون حكومة بمعايير الدستور والميثاق ليس لأن، وختم «أرغب إليك صادقاً، أيها الشيخ الجليل بأن لا تستمر في غي غيرك وتجنه وأن تصف لمرّة وأن الله يحبّ المنصفين».

فيه للتقارير عن الانهيارات الاقتصادية والمالية المتواصلة والمواقف الدولية والعربية المشددة على الضرورة الملحة لتأليف حكومة ذات صدقية، وتوجّه إلى عون بالقول، وأحدنا، وقد عدتهم في خطابك للقسّم: «المواقف» أم حبيبها عنك مستشاروك؛ ألا تكني كل هذه التقارير الواضحة والمواقف الصريحة لحكّم للتنازل عن موقفكم وموقف صهركم المتعنت بعدم الاستجابة لمطلب قيام الحكومة إلا بشرطكم على قاعدة المحاصصة والثلث المعطل وترك الشعب لمصير مشؤوم محتوم من عوز وبطالة وجوع، وثورة نائمة على حكمكم وأصوات سناخطة على العهد الذي أوصلهم إلى هذه الأوضاع المزرية والمؤلمة».

### سجال الخليل - جريصاتي

وأضاف الخليل «خاتمة الرئيس: ماذا تقولون ونقول لأجيالنا الصاعدة، ألباننا وأحفادنا، وقد عدتهم في خطابك للقسّم: «كلني ثقة بأن... لدينا العزم والارادة والاقدم لنحقق معاً ما نرتدنا له الحياة، وهو لبنان القوي الموحد... لبنان الاستقرار والأزدهار لكل أبنائه، لبنان الحرية والكرامة، لبنان السيادة والاستقلال» واستطرد «ما تتركونه لهم هو أرض محروقة وخزائن فارغة من المال، وطن مشردم مطيف، لا تشويه سمعة حزب الله وإزاحة المسؤولية عنهم وعن جماعاتهم وعن قصيرهم».

وأشار إلى «أن الحزب ليس في موقع من يضرب على الطاولة ولا يفرض أي شيء على حلفائه لأنه غير قادر وغير مقتنع بذلك».

ورأى، إشارات لعودة المبادرة الفرنسية مجدداً، ودعا الفرنسيين إلى العمل «بطريقة توفيقية وليس منحاظة».

على خط مواز، هاجم أمين سرّ كتلة التنمية والتحرير» النائب أنور الخليل رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره النائب جبران باسيل في كتاب وجهه إليه وعرض



سليم جريصاتي



أنور الخليل

الحكومة هي داخلية وأن التأثير الخارجي يبدو الآن محدوداً، معتبراً في حديث إلى إذاعة «النور» أنه «إذا اتفق الرئيس ميشال عون وسعد الحريري تجنّب الحكومة، وأن حزب الله لم يضع سقفاً يمنع عملية التأليف وهو يقبل بما يقبل به الرئيس» داعياً إلى «تدوير الزوايا ومحاولة التفاهم لمعالجة المشاكل العالقة» نافية «أن يكون موضوع الثلث الضامن قد طرح مع أي جهة».

ووصف قاسم «من يربطون عرقله عملية تأليف الحكومة بالاتفاق النووي الإيراني» بـ«الجوقة الكاذبة» معتبراً «أن هدف هؤلاء

يسيطر على لبنان ولن يتمكن من الوصول إلى المشروع الذي يطمح إليه». وعزّد نقيب المحامين في بيروت لمحم خلف عبر حسابه على «تويتر» قائلًا «اغتيال الجسد لا يسقط الكلمة، ولا تسقط الاغتيالات إلا بجلاء الحقيقة، ولا حقيقة إلا بجهازة العدالة، ولا عدالة إلا بشجاعة القضاة». وأضاف «ومن دون شجاعة القضاة، لا حقيقة ولا عدالة ولا قضاء ولا دولة، فلا سكيّنة ولا طمانيّنة للناس».

### الملف الحكومي

إلى ذلك، فإن الملف الحكومي الذي يراجح مكانه منذ ما قبل عيد الميلاد شهد حراكاً منذ عودة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى تحريك اتصالاته بعد تسلم الرئيس الأمريكي جو بايدن مقاليد البيت، ثم بعد موقف وزير الخارجية الفرنسي والأمريكي اللذين وجهّا الدعوة إلى المسؤولين اللبنانيين للإسراع في تشكيل حكومة يُعتدّ بها.

وفي هذا الإطار، أكد نائب الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم «أن حزب الله مع تشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن، وأنه منذ اليوم الأول مع تسهيل إنجاز التأليف» موضحاً «أن الحزب لم يكن عقيب، وأن المشكلة الأساسية في عملية تشكيل

### بيروت - «القدس العربي»

#### من سعد الياس:

بقيت جريمة اغتيال الناشط الشيعي المعارض لقمان سليم حاضرة بقوة في المشهد اللبناني مع تأكيد شقيقه رشا أن «لقمان حي في كل إنسان حرّ في هذا البلد ومن قتلوه هم الأموات».

وواصلت شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي تحقيقاتها للكشف عن ملبسات مقتل عبر التحقق من داتا الاتصالات ومسح كاميرات المراقبة. ولم تحدّد العائلة موعد الدفن بعد خصوصاً أنها طلبت طبيباً خاصاً لإعادة الكشف على الجثة في مستشفى الجامعة الأمريكية وللتأكد من عدد الرصاصات والتحقق من مقدار التعذيب قبل مقتله. وتواصلت ردود الفعل على الاغتيال التي شدّت على وجوب عدم طمس الحقيقة والهروب من المحاسبة على الرغم من التشكيك بوصول التحقيقات إلى نتيجة.

ووصف رئيس حزب الكتائب سامي الجميل لبنان بأنه «مخطوف وهو رهينة وفي حاجة إلى تحرير نفسه». وسأل أمين سرّ «كتل الجمهورية القومية» فادي كرم إلى أمين بريد حزب الله أخذ لبنان، وإلى أي مواجهة يأخذها؟ مؤكداً «أننا لن ندعه

### وزير الخارجية الأمريكي يدين قتله

## بعثة الاتحاد الأوروبي تدعو للتحقيق فوراً في اغتيال الناشط سليم

الملك، الموالي لإيران، الذي يتمتع ببسطة ونفوذ كبيرين جنوبي لبنان، ويأتي حادث اغتياله عقب ساعات على اختفائه، لدى عودته من زيارة منزل صديقه في إحدى قرى جنوب لبنان، وفق شقيقه رشا سليم، عبر حسابها على فيسبوك.

وحرية القانون، والتعبير، والنشاط المدني، عمل جبان وغير مقبول». كما دعا بليتنن القادة السياسيين اللبنانيين وأعضاء السلطة القضائية إلى العثور على قتلة سليم ومحاسبتهم.

وسليم 58 عاماً/ ناشط بارز وأحد أبرز المعارضين لـحزب

بيروت - وكالات: دعت بعثة الاتحاد الأوروبي في بيروت أمس الجمعة السلطات اللبنانية للتحقيق فوراً في عملية اغتيال الناشط لقمان سليم. وأعلنت بعثة الاتحاد الأوروبي في بيان على موقعها الرسمي «نشر بالصدمة والحزن الشديد جراء اغتيال لقمان سليم، المفكر والناشط السياسي البارز، الذي وجد مقتولاً في جنوب لبنان».

وأضاف البيان «ندعو السلطات اللبنانية إلى الشروع بالتحقيق فوراً وتقديم المرتكبين إلى العدالة». وأشار إلى أن هذا اليوم الفجع يتلازم مع ذكرى مرور ستة أشهر على انفجار مرفأ بيروت المروع في 4/أب/ أغسطس 2020». وأضاف البيان أن الشعب اللبناني يستحق «أن يعرف ما جرى منذ نصف سنة، كما يستحق العدالة والحاسبة بأسرع ما يمكن، ونحن نواصل دعوتنا للسلطات اللبنانية احترام التزامها بإنجاز تحقيق محايد، وموثوق، وشفاف، ومستقل». وكان الناشط اللبناني لقمان سليم قد وجد مقتولاً صباح أمس الخميس بإطلاق الرصاص عليه داخل سيارته المستأجرة جنوب لبنان، وتقوم الأجهزة الأمنية بالتحقيق بالحدث لمعرفة ملبساته.

وأعرب وزير الخارجية الأمريكي، انطوني بلينكن، عن إدانته لعملية اغتيال الناشط الشيعي المعارض لحزب الله بلبنان، لقمان سليم، مطالباً بضبط الجناة وتقديمهم للعدالة بشكل عاجل. وقال الوزير في بيان صادر عنه «الولايات المتحدة تدنّ الاغتيال البشع للقمان سليم أحد النشطاء اللبنانيين البارزين، ونحن نضم صوتنا إلى دعوة المجتمع الدولي لتقديم القاتلة إلى العدالة في أسرع وقت ممكن».

وأشار إلى أن «سليم كرس حياته لتغيير إيجابي في لبنان وحارب بشجاعة من أجل العدالة والمساواة وسيادة القانون في بلاده». وشدد وزير الخارجية في سياق متصل على أن «للجوع للعنف، والتهديدات، والاضايقات، كوسيلة لمنع سيادة القانون

### ... مقتله حلقة في سلسلة اغتيالات سجلت «ضد مجهول»

10 سبتمبر/أيلول 2007 اغتيال أنطوان غانم، النائب عن حزب «الكتائب» في البرلمان اللبناني في تفجير سيارته في منطقة سن الغيل شرقي بيروت.

13 يونيو/حزيران 2007 اغتيال وليد عبيدو، النائب عن تيار «المستقبل» في تفجير استهدفت سيارته في بيروت.

21 نوفمبر/تشرين ثاني 2006 اغتيال وزير الصناعة المعارض للنظام السوري بيار الجميل، في إطلاق نار على سيارته بمنطقة المثل بمحافظة جبل لبنان.

12 ديسمبر 2005 اغتيال النائب السابق والصحافي جبران تويني، بسببارة مفخخة في ضاحية المكس شرق بيروت.

2 حزيران 2005 اغتيال الصحافي سمير قصير، بسببارة مفخخة في بيروت.

الجيش اللبناني جوزيف بجاني، أمام منزله في جبل لبنان، بمسدس كاتم للصوت.

27 كانون الأول 2013 اغتيال الوزير السابق محمد شلح بتفجير في العاصمة بيروت.

19 أكتوبر/تشرين الأول 2012 اغتيال رئيس فرع المعلومات بقوى الأمن الداخلي وسام الحسن، بجارات تفجير في بيروت.

15 كانون الأول 2008 اغتيال النقيب بفرع المعلومات بقوى الأمن الداخلي وسام عيد، بتفجير في بيروت، وقد كان له دور مهم في تحقيقات اغتيال الحريري.

12 كانون الأول 2007 اغتيال مدير العمليات في الجيش اللبناني فرنسوا الحاج، في تفجير كبير بمنطقة بعيداً شرق بيروت.

بيروت - الأناضول: فتح اغتيال الناشط الشيعي المعارض لـ «حزب الله» في لبنان، لقمان سليم، جرحاً غائراً لدى اللبنانيين ظل ينزف على مدار سنوات طويلة، منذ حادثة اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري في فبراير/ شباط 2005.

ومنذ اغتيال الحريري، أخذت الاغتيالات في لبنان محتضن تصاعدياً قبل أن تتراجع وتيرتها في السنوات الأخيرة دون أن تنتهي بشكل كلي، واستهدفت ناشطين وصحافيين ونواب برلمانيين وسياسيين. ولم تخل محاكمة أي من المسؤولين عن أغلب عمليات الاغتيال هذه.

وفيما يلي أبرز حوادث الاغتيال التي وقعت في لبنان منذ العام 2005:

21 ديسمبر/كانون الأول 2020 اغتيال المصور السابق المتطوع مع

## دياب: الأحد ينتهي الإقبال العام لبنان يجيز الاستخدام الطارئ للقاح «سبوتنيك» الروسي



أحد العاملين في مجال الرعاية الصحية يحمل لقاح «سبوتنيك» الروسي

بيروت - رويترز: قالت وسائل إعلام لبنانية إن وزارة الصحة وافقت أمس الجمعة على الاستخدام الطارئ للقاح «سبوتنيك» الروسي، مما يفتح الباب أمام واردات القطاع الخاص. وأفادت التقارير بأنه بعد الموافقة، ستوقع اتفاقيات مع الشركات المستوردة لتتبع وتسجيل من حصلوا على اللقاح. كما تدرس وزارة الصحة إجازة لقاح سينوفارم الصيني. وقال لبنان إنه سيفتح الباب أمام القطاع الخاص لاستيراد لقاحات كوفيد-19. ووقعت وزارة الصحة صفقة نهائية للحصول على 2.1 مليون جرعة من لقاح فايزر/بيونتيك في كانون الثاني/يناير، ومن المقرر وصول الجرعات الأولى بحلول منتصف شباط/فبراير الحالي.

وقالت الوزارة أن ذلك يتواءم أيضاً مع القطاع الخاص لتأمين مليوني جرعة لقاح من شركات مختلفة، وبالإضافة إلى هذه الصفقات، طلب لبنان كذلك 2.7 مليون جرعة يتم تسليمها من خلال تحالف كوفاكس العالمي المدعوم من منظمة الصحة العالمية لتوفير اللقاحات للول الفقيرة.

وأكد رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، في بداية اجتماع اللجنة الوزارية لفيروس كورونا أن «الإقبال كان يهدف لمنع الإنبهار، لاسيما أن عدد الإصابات في العناية الفائقة كان قد وصل إلى أعلى سبقت من قدر القطاع الصحي اللبناني على التعامل معه واحتمائه» وقال: «أقفلنا البلد لأن الكثير من الناس لم يلتزموا بالحد الأدنى من شروط الحماية الصحية من وباء كورونا»، وشدد دياب على أن «يوم الأحد ينتهي الإقبال العام ويوم الإثنين لن يكون يوماً عادياً، فسوف نستمر بتطبيق اجراءات لمنع العودة إلى ما قبل الإقبال العام، حسب الوكالة الوطنية للإعلام».

أوعز وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور حمد حسن بتكليف جهاز تفقيش خاص من أطباء وصيادلة للكشف بشكل دوري ودائم، على المستودعات والمستشفيات في لبنان للتحقق من وجود الأدوية بكمية كافية والنزاهة المستشفيات بالمعقود الموقعة مع وزارة الصحة العامة حسب الوكالة الوطنية للإعلام.

وكان فريق تفقيش من وزارة الصحة العامة تقدمه المدير العام للوزارة بالإتابة فادي سنان، قد نفذ حملة دهم بناء على المعلومات المتداولة في شأن تهريب أدوية مدعومة إلى كينشاسا وفقدان أدوية أساسية في السوق اللبناني يستخدم بعضها في علاج كورونا، وشملت الحملة مستودع دواء OMNIPHARMA في بدارو، وجرى التحقيق في كيفية توزيع الأدوية وأسباب تهريب بعضها إلى كينشاسا. كما دهم الفريق مستودع أدوية شركة SADC في بئر حسن حيث تبين احتواء المستودع على كمية كبيرة من الأدوية التي يفتقدها السوق رغم أنها تكفي لبعثة أشهر. ودعا سنان في تصريح، المواطنين إلى تبليغ وزارة الصحة العامة عن الأدوية التي لا يجدونها في الصيدليات، كما التبليغ في حال ملاحظة فارق في الأسعار المعروضة مع تلك الموجودة على الموقع الإلكتروني للوزارة. «لنا أهمية التحلي بروح المسؤولية لجهة الرقابة كما الاستهلاك بحيث لا يتم تخزين الأدوية».

## جنبلاط يعزي اردوغان وغوتيريش بوفاة الدبلوماسي تيمور غوكسيل

بيروت - الأناضول: أبرق رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط إلى الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، وأمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، معزيا بوفاة الدبلوماسي التركي تيمور غوكسيل، وأمضى غوكسيل (75 عاماً) أكثر من ثلثي حياته في لبنان الذي توفي على أرضه، الأربعاء، بعد بضعة عاقت وياة كورونا. وعمل غوكسيل مستشاراً للأمم المتحدة في لبنان، وتلقا باسم قوتها العاملة في الجنوب «اليونيفيل»، من عام 1979 حتى تقاعده في 2003، ومنذ ذلك الحين وكان يعيّن مع أسرته في بيروت، وقال جنبلاط في بريقته لاردوغان، «تلقينا بحزن عميقاً وفاة السيد تيمور غوكسيل».

وأشار إلى أن غوكسيل لعب منذ بداية انضمامه إلى الأمم المتحدة عام 1968 دوراً أساسياً، بصفته مساعداً إعلماً، واستمر في احتلاله مراكز حساسة فيها على مدى عقود. ولف إلى أن غوكسيل كرس حياته لتأمين الاستقرار والسلام في العالم، وعلى الأخص في جنوب لبنان. وأوضح جنبلاط أن الدبلوماسي التركي كان شديد الإيمان بأهمية الدور الذي تلعبه قوات اليونيفيل، وقدرتها على تحقيق ذلك الهدف، وتأسست قوات اليونيفيل في مارس/ آذار 1978 للتأكد على انسحاب إسرائيل من لبنان، واستعادة الأمن والسلام اللذين ومساعدة بيروت على استعادة سلطتها الفاعلة في المنطقة.

## صحف لبنان: مقتل «سليم» يثير مخاوف من عودة الاغتيالات السياسية

بيروت - الأناضول: بتحذير من عودة شبح الاغتيالات السياسية في لبنان، اطلقت الصحف المحلية الصادرة أمس الجمعة، نغز الغضب إثر اغتيال الناشط السياسي المعارض لحزب الله، لقمان سليم.

والخميس، عثرت قوات الأمن على سليم 58 عاماً/ أحد أبرز المعارضين لـ«حزب الله» (الموالي لإيران) مقتولاً داخل سيارته في منطقة الزهراني (جنوب) عقب ساعات من اختفائه.

ونكرت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية، أن جثة الناشط الشيعي كانت مصابة بـ«طلقات نارية»، 4 في الرأس وواحدة في الظهر، معلنة مواصلة الجهات المعنية التحقيقات لكشف ملابسات الجريمة.

بعنوان «بقطة التهريب» حذرت صحيفة «النها» (من كبرى الصحف اللبنانية) من مغبة تصفية لقمان سليم على الأوضاع السياسية في لبنان. وقالت الصحيفة، إن مقتل سليم «يرسم ملامح عودة التهريب كسلاح ووسيلة لإخماد التنوع السياسي في بلد يتخبط بكوارت متدرجة تضعه على حافة النهايات الدراماتيكية».

واعتبرت أن اغتيال الناشط الشيعي «نذيراً» لبقطة التهريب الديموي في نسخة محدثة عن حقبة الاغتيالات التي هبت أعاصيرها بين عامي 2004 و2005 وظلت حلقاتها تتصاعد في اقتناص الرموز والنشخصيات الاستقلالية والسيادية حتى عام 2013.

وقالت صحيفة «الجمهورية» إن مقتل سليم فاقم المخاوف من عودة شبح الاغتيالات السياسية، مؤكداً المخاوف من أن يكون لبنان دخل في مرحلة جديدة بعنوان أمني.

كما رات صحيفة «نداء الوطن» أن اغتيال سليم طرح علامات استفهام وترقب بشأن عودة الاغتيالات السياسية للمشهد الداخلي في لبنان. وتساءلت الصحيفة «هل يتجه لبنان إلى محاكاة النموذج العراقي في تصفية النشطاء وقادة الرأي والتعبير؟».

فيما اعتبرت صحيفة «الأخبار» (القريبة من

بيروت - الأناضول: فتح اغتيال الناشط الشيعي المعارض لـ «حزب الله» في لبنان، لقمان سليم، جرحاً غائراً لدى اللبنانيين ظل ينزف على مدار سنوات طويلة، منذ حادثة اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري في فبراير/ شباط 2005.

ومنذ اغتيال الحريري، أخذت الاغتيالات في لبنان محتضن تصاعدياً قبل أن تتراجع وتيرتها في السنوات الأخيرة دون أن تنتهي بشكل كلي، واستهدفت ناشطين وصحافيين ونواب برلمانيين وسياسيين.

أقام مركز «أمم» للأبحاث والتوثيق في منزله في حارة حريك في الضاحية الجنوبية لبيروت، معتقلاً حزب الله

ولد في 1962: وحارة حريك وكان والده محامياً لامعاً ونائباً في البرلمان اللبناني

عام 2008 أسس جمعية «هنا بنا» من أجل مواطنة جامعة معدداً بين أهدافها «الدفاع عن قيم المواطنة والتسامح والتعدد والديموقراطية وحقوق الإنسان»

اعتباراً من العام 2005: حوّل مستوعباً قرب منزل عائلته، إلى مساحة ثقافية فريدة من نوعها كانت تقام فيها معارض صور وعروض أفلام وحوارات مع فنانين ومخرجين محورها الحرب الأهلية (1975-1990)

اعتباراً من العام 2005: حوّل مستوعباً قرب منزل عائلته، إلى مساحة ثقافية فريدة من نوعها كانت تقام فيها معارض صور وعروض أفلام وحوارات مع فنانين ومخرجين محورها الحرب الأهلية (1975-1990)

اعتباراً من العام 2005: حوّل مستوعباً قرب منزل عائلته، إلى مساحة ثقافية فريدة من نوعها كانت تقام فيها معارض صور وعروض أفلام وحوارات مع فنانين ومخرجين محورها الحرب الأهلية (1975-1990)

أقام مركز «أمم» للأبحاث والتوثيق في منزله في حارة حريك في الضاحية الجنوبية لبيروت، معتقلاً حزب الله

ولد في 1962: وحارة حريك وكان والده محامياً لامعاً ونائباً في البرلمان اللبناني

عام 2008 أسس جمعية «هنا بنا» من أجل مواطنة جامعة معدداً بين أهدافها «الدفاع عن قيم المواطنة والتسامح والتعدد والديموقراطية وحقوق الإنسان»

اعتباراً من العام 2005: حوّل مستوعباً قرب منزل عائلته، إلى مساحة ثقافية فريدة من نوعها كانت تقام فيها معارض صور وعروض أفلام وحوارات مع فنانين ومخرجين محورها الحرب الأهلية (1975-1990)

اعتباراً من العام 2005: حوّل مستوعباً قرب منزل عائلته، إلى مساحة ثقافية فريدة من نوعها كانت تقام فيها معارض صور وعروض أفلام وحوارات مع فنانين ومخرجين محورها الحرب الأهلية (1975-1990)

أقام مركز «أمم» للأبحاث والتوثيق في منزله في حارة حريك في الضاحية الجنوبية لبيروت، معتقلاً حزب الله

ولد في 1962: وحارة حريك وكان والده محامياً لامعاً ونائباً في البرلمان اللبناني

عام 2008 أسس جمعية «هنا بنا» من أجل مواطنة جامعة معدداً بين أهدافها «الدفاع عن قيم المواطنة والتسامح والتعدد والديموقراطية وحقوق الإنسان»

اعتباراً من العام 2005: حوّل مستوعباً قرب منزل عائلته، إلى مساحة ثقافية فريدة من نوعها كانت تقام فيها معارض صور وعروض أفلام وحوارات مع فنانين ومخرجين محورها الحرب الأهلية (1975-1990)

اعتباراً من العام 2005: حوّل مستوعباً قرب منزل عائلته، إلى مساحة ثقافية فريدة من نوعها كانت تقام فيها معارض صور وعروض أفلام وحوارات مع فنانين ومخرجين محورها الحرب الأهلية (1975-1990)

## الغضب يعمّ الضفة وقيادة الفصائل تدعو لـ «تصعيد المقاومة» المستوطنون يعدمون شابا في جبل «الريسان» ... ومواجهات في مناطق التماس توقع عشرات الإصابات



مواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال في الضفة الغربية

الخطط الرامية لمنع تنفيذ الخطط الاستيطانية الجديدة، التي تريد حكومة الاحتلال من ورائها تنفيذ مخطط الضم بشكل هادئ.

### دعوات لتصعيد المقاومة

وأكدت قيادة القوى الوطنية والإسلامية على أهمية فعاليات «المقاومة الشعبية» ضد الاستيطان والتصدي لاعتداءات المستوطنين الذين يعرّضون في الشوارع الفلسطينيين الذين توسع رقعة المشاركة في فعاليات المقاومة الشعبية، بما يخدم أمن الشعب الفلسطيني وحمايته، داعية المجتمع الدولي إلى توفير الحماية للشعب الفلسطيني من هجمات المستوطنين الذين قالت إنهم «استباحوا دم الفلسطيني تحت حماية جيش الاحتلال وحكومته».

وأكدت على أهمية العمل الميداني والشعبي مع تصاعد اعتداءات المستوطنين على القرى الفلسطينية، وإغلاق الطرق، والعريضة اليومية، والعمل شعبيا للتصدي لهم بكل الإمكانيات، وذلك من خلال قطع الطرق الالتفافية، وإغلاق الشوارع في وجوههم.

وكعادتها استبقت قوات الاحتلال انطلاق العمليات الشعبية الواسعة المنددة بخطة الضم والاستيطان، ونفذت حملات تفتيش اعتقلت خلالها عصمت الشولبي، من بلدة عصيرة الشمالية شمال نابلس، وذلك بعد أن كانت قد اعتقلت نجله فارس قبل حوالي أسبوعين. كذلك داهمت قوات الاحتلال منازل مواطنين في مدينة الخليل، وفتشتها وعبثت بمحتوياتها ونصبت حاجزا عسكريا على «جسر حلحول» المدخل الشمالي لمدينة الخليل، وأوقفت مركبات المواطنين وفتشتها، ما تسبب بإعاقة مرورهم.

ومنذ أكثر من شهرين، تشهد مناطق شمال ووسط وجنوب الضفة، اعتداءات إرهابية، تشمل قطع الطرق، ومهاجمة مواطنين ومزارعين بالعصي والحجارة، وكذلك الاعتداء على ممتلكاتهم ومنزلهم ومزارعهم، وهي هجمات نجم عنها وقوع إصابات كثيرة في صفوف السكان، بينهم أطفال، وتكديهم خسائر مالية كبيرة، وذلك ضمن مخططات ترمي لطردهم من أراضيهم للاستيلاء عليها.

والأسبوع الماضي، شهد هجمات عنيفة لقوات الاحتلال على المناطق الفلسطينية، ضمن خطط تكريس الاستيطان، وقامت تلك القوات بهدم العديد من المنازل والمنشآت الزراعية والتجارية، كان أعنفها وأكثرها خطورة، ما جرى في خربة حمصة بالأغوار الشمالية، حين هدمت على مدار يومين عشرات المساكن التي تؤدي عائلات تلك المنطقة، وطردتهم في عملية «تهجير قسري»، ليلاقوا مصيرهم في البرد والشتاء، وهو ما لاقى استنكارا دوليا ومحليا وسعا.

وزعم الاحتلال إخطارات بهدم منازل أخرى، بالإضافة إلى الكشف عن مخططات لنهب مزيد من الأراضي ومصادرتها لتوسعة المستوطنات. كما قام مستوطنون على مدار الأيام الماضية، بشن اعتداءات على المواطنين والبلدات القريبة من المستوطنات. وترمي سلطات الاحتلال والمستوطنون من وراء هذه الاعتداءات، إلى إجبار المقيمين في مناطق قريبة من المستوطنات على إقامتها، بهدف توسعة المستوطنات أو إقامة أخرى جديدة.

ورفضوا لتلك الخطط تصاعد أسبوعيا حالة الغضب في كافة مناطق الضفة، خاصة في مناطق التماس مع الاحتلال، في إطار

في توزيع السكان خاصة الأطفال منهم. وفي قرية دير جريش شرق رام الله، أصيب عدد من المواطنين بالاختناق جراء تفريق الاحتلال للمسيرة الأسبوعية في القرية، التي خرجت احتجاجا على مخطط الاحتلال الاستيطانية هناك، التي تشمل مخططات لإقامة «بؤرة استيطانية».

وأبقت سلطات الاحتلال على قرار منع إقامة صلاة ظهر الجمعة في المسجد الأقصى للمواطنين غير القاطنين في البلدة القديمة، بحجة إجراءات مواجهة خطر انتشار فيروس «كورونا»، حيث نُشرت فرق شرطية على مداخل المسجد، فيما أقامت أخرى حواجز في محيطه، لتنفيذ الأوامر.

إلى ذلك، أظهرت تسجيلات كاميرات مراقبة، اعتداء مستوطن على الكنييسة الرومانية الأرثوذكسية في منطقة المصارة وسط القدس المحتلة، بتخميم قفل أحد أبوابها وكاميرا منصوبة في المكان.

### مستوطن يخرّب كنيسة

وأدنت وزارة الخارجية والمغتربين الاعتداء الأثمة على الكنيسة، وقالت في بيان لها إن «هذا الاعتداء يعبر عن مدى تقسي الكراهية والعنصرية في دولة الاحتلال، والاستهداف المتواصل لدور العبادة الإسلامية والسليحية في القدس، خاصة وأنه ليس الاعتداء الأول، إنما هو حلقة في سلسلة طويلة من جرائم الاحتلال ومستوطنيه». لافتة إلى أن الهدف منها هو حرمان المصلين من الوصول إليها «تمهيدا لأزالتها وتحويلها»، كما هو حاصل بالفعل ضد الحرم القدسي الشريف، ودعت لرفض عقوبات على دولة الاحتلال ومنظمات المستوطنين وعناصرها الإرهابية.

التصعيد من المستوطنين وجيش الاحتلال «تصليب الإسراع في توحيد الجهود لإطلاق مقاومة فاعلة وموحدة للتصدي له».

### مواجهات شعبية

إلى ذلك استمرت حالة الغضب الشعبي الراضة للاستيطان، حيث نظم سكان بلدة كز قدوم التابعة لمدينة قلقية شمال الضفة، تظاهراتهم الأسبوعية، رفضا لمخطط الاستيطان الذي يتلصق بالاحتلال أيضا شارعها الرئيسي، التي يغلق الاحتلال أيضا شارعها الرئيسي منذ 16 عاما. ووقعت مواجهات مع قوات الاحتلال، التي حضرت بتعزيزات كبيرة، لقمع التظاهرين، من خلال استخدام الرصاص المعدني وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى وقوع عشرات الإصابات.

كذلك أصيب عدد من الشبان خلال تصديدهم لمحاولات مستوطنين اقتحام الموقع التاريخي في منطقة خان اللبب الشرقية، جنوب نابلس، والواق على شارع رام الله نابلس الرئيسي، بحماية قوات الاحتلال، حيث تصدى لهم المواطنون ما أدى لإصابة عدد منهم بحالات اختناق وشظايا قنابل الصوت التي أطلقها جنود الاحتلال صوبهم.

واندلعت مواجهات أخرى أدت إلى وقوع إصابات عندما نزل المواطنون في مظاهرة للدفاع عن أرضهم المهددة بالمصادرة في قرية بيت دجن شرق نابلس، حيث قام جنود الاحتلال باستهداف المشاركين بالرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، الأمر الذي أدى لإصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق. واقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال قريتي طورة ونزلة يد غرب جنين، وألقت قنابل صوتية في ساحات المنازل، مما تسبب

الموجودة بشكل مكثف قرب جبل الريسان، منعت الطواقم الطبية الفلسطينية من الوصول إلى جثمان الشهيد. وهو متزوج ولديه ولد (4 أعوام)، وجاء استهدافه برصاص المستوطنين في إطار الاعتداءات المتصاعدة التي ينفذونها منذ أكثر من شهرين، وطالت المواطنين وممتلكاتهم، وشملت محاولات خطف أطفال بعد حرق منازلهم.

وقالت عائلته إن خالد توجه إلى أرضه لإعمارها لكونه يمتلك العشرات من الدونومات الزراعية، وأكدت أن نجلها لم يكن مسلحا بأي شيء، وكان في إمكان جنود الاحتلال إرغامه على المغادرة أو اعتقاله في أسوأ الأحوال، وأضاف «لكن العقوبة الإجرامية لجنود الاحتلال والمستوطنين هي ما جعلتهم ينفذون الإعدام بحقه».

وأدان الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، استمرار الاحتلال الإسرائيلي بـ «جرائم القتل اليومية ضد أبناء شعبنا الفلسطيني» التي كان آخرها جريمة قتل الشاب نوفل، وطلب المجتمع الدولي التدخل الفوري لـ «وقف هذه السياسة العدوانية للحكومة الإسرائيلية وجيشها الاحتلالي الذي يسترحض الدم الفلسطيني للثيل من صمود شعبنا واقتلعه من أرضه وترابه، والاستمرار بسياسة الهدم والتفجير كما حصل في قرية حمصة بالأغوار الشمالية». وأدان أيضا رئيس الوزراء محمد اشتية، جريمة إعدام الشاب نوفل، وطلب العالم بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني «إرهاب الاحتلال ومستوطنيه». وشددت حركة حماس على أن هذا

### رام الله - «القدس العربي»:

ضمن الجرائم التي يقترفها المستوطنون الإرهابيون استشهد شاب فلسطيني بنيران أطلقها عليه مستوطنون قرب إحدى المستوطنات القائمة على أراضي مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، فيما شهدت مناطق التماس مواجهات شعبية حامية، أسفرت عن وقوع العديد من الإصابات في صفوف المواطنين، وذلك في إطار التأكيد على الرفض الشعبي للهجمات الاحتلالية ضد الضفة الغربية، ورفضاً للمخطط الاستيطانية الجديدة، خاصة بعد الجزيرة التي ارتكبتها الاحتلال ضد خربة حمصة بالأغوار الشمالية، بهدم مساكنها.

### إعدام شاب فوق أرضه

واستشهد صباح الجمعة، الشاب خالد ماهر نوفل (34 عاما)، من قرية راس كركو، غرب رام الله، بعد أن أطلق مستوطنون النار عليه، خلال وجوده في جبل «الريسان» القريب من القرية، وقال رئيس القروي راضي أبو فخيدة إن قوات الاحتلال أبلغت والده باستشهاد نجله خالد.

والشركة الجرمية، اقتحمت قوات الاحتلال المنطقة واقتادت والده ماهر نوفل، وشقيقه محمد لموقع استشهاد، وذلك بهدف رؤية مقتنياته الشخصية وأثار الدماء. وذكرت مصادر من البلدة التي تشهد هجمات استيطانية متكررة، أن الشهيد نوفل كان القريب من جبل الريسان الذي صودر مؤخرا، وأقيمت عليه مستوطنة «سدية أفرايم»، وتم إطلاق النار عليه من قبل مستوطنين. وأكدت أن قوات الاحتلال،

## المعتقلون يعيشون بين مطرقة ظروف الأسر وسندان المرض سلطات السجون تواصل تعذيب الأسرى المرضى بشتى الوسائل ... و 16 مصابا بالسرطان وأعداد المصابين بالفيروس في ارتفاع

لأوضاعهم الصحية الصعبة وعدم تلقيهم العلاج المناسب، مشفيرا إلى أن الاحتلال يقدم لهم «ما يقيهم أحياء فقط، كي لا يتحمل مسؤولية وفاتهم داخل السجون».

ولفت إلى أن مرض السرطان يعتبر السبب الأول في استشهاد الأسرى، الذين ارتقوا نتيجة الإهمال الطبي المتعمد، داخل سجون الاحتلال، مبيّنا أن عام 2020 الماضي سجّل استشهاد أسيرين بعد معاناتهما من مرض السرطان، وهما الشهيد الأسير كمال أبو عر من جنين، والشهيد الأسير سعدي الغرابلي من مدينة غزة، مؤكدا أن الاحتلال رفض إطلاق سراحهما برغم خطورة حالتها المرضية.

وقال إن الأسرى المصابين بالسرطان يعانون بشكل مضاعف، ويعيشون ما بين سندان الأسر وظروفه القاسية وانتهاكات الاحتلال وحرمانهم من حقوقهم كافة، وما بين مطرقة مرض السرطان الخطير الذي لا يوجد له دواء شاف في ظل استهتار الاحتلال بحياة الأسرى وعدم تقديمه العلاج اللازم لهم، إضافة إلى تهديد فيروس كورونا الذي أصاب مئات الأسرى. وأشار إلى أن الظروف القاسية داخل سجون الاحتلال تعتبر «أرضية خصبة لإصابة الأسرى بالأمراض بما فيها الخطيرة»، وقال إن من بين العدد الإجمالي وجد أسيرين مسنّين مصابين بمرض السرطان تجاوزت أعمارهما 70 عاما، وهم أكبر الأسرى سنا.

وحذر الأشقر من الخطورة الحقيقية على حياة هؤلاء الأسرى المصابين بالسرطان، نظرا لأوضاعهم الصحية الصعبة، وعدم تلقيهم العلاج المناسب لحالتهم المرضية في سجون الاحتلال. وإلى ذلك تواصل تسجيل إصابات جديدة بفيروس «كورونا» في صفوف الأسرى، حيث سجلت الإصابات الجديدة في سجن النقب. وأعلن نادي الأسير أن إدارة سجون الاحتلال نقلت الأسير المقدسي أمين سدر (54 عاما) من سجن «عبادة الرملة» إلى مستشفى «أساف هروفيه» الإسرائيلي، جزاء خراج طرأ على وضعه الصحي بسبب

### غزة - «القدس العربي»:

بالرغم من التحذيرات الفلسطينية من خطورة الوضع الصحي للأسرى الفلسطينيين المرضى، بمن فيهم المصابون بأمراض خطيرة وفيروس «كورونا» إلا أن سلطات الاحتلال لم تحرك ساكنا، ولم تتخذ أي إجراءات من أجل التخفيف عنهم، في وقت يواصل فيه أحد الأسرى معركة «الأمعاء الخاوية»، رفضا لاعتقاله الإداري.

ويواصل الأسير بدر الرزة (32 عاما) من نابلس، إضرابه الفتحوح عن الطعام لليوم الخامس على التوالي، رفضا لاعتقاله الإداري، وللسماح له ببقاء والده الأسير حسام الرزة القابع في سجن «جليوع». وقال نادي الأسير، في بيان له، إن الأسير الرزة يقع في زنازين سجن النقب الصحراوي منذ أن أعلن إضرابه عن الطعام، لافتا إلى أن الأمر الإداري الحالي الصادر بحقه، ينتهي الشهر الحالي، وأضاف أن الاحتلال يرفض تقديمه العلاج اللازم لهم، أب الماضي، وصدر بحقه أمر اعتقال إداري مدد 6 أشهر. والأسير الرزة معتقل سابق، أمضى في الأسر ما مجموعه 4 سنوات ونصف، جميعها اعتقال إداري، وكان قد خاض سابقا إضرابا عن الطعام رفضا لاعتقاله الإداري، وهو نجل الأسير الإداري حسام الرزة (63 عاما)، الذي أمضى في سجون الاحتلال ما مجموعه 18 عاما.

ويبلغ مجموع أوامر الاعتقال الإداري التي أصدرتها سلطات الاحتلال، خلال شهر ديسمبر/ كانون الأول ويناير/ كانون الثاني الماضيين، 236 أمرا. إلى ذلك قال مركز فلسطين لدراسات الأسرى إن 16 أسيرا في سجون الاحتلال الإسرائيلي يعانون من مرض السرطان القاتل بمختلف أنواعه، دون أن تقدم لهم إدارة سجون الاحتلال علاجا مناسباً لحالتهم الصحية سوى المسكنات؛ الأمر الذي يشكل خطورة حقيقية على حياتهم ويعرضهم للموت في أي لحظة. وأوضح مدير المركز رياض الأشقر، أن الأسرى المصابين بالسرطان حياتهم مهددة بالخطر، نظرا

## 5 وفيات و722 إصابة خلال 24 ساعة

# الضفة تفرض قيود الحركة الأسبوعية لمواجهة كورونا ... وغزة ترفعها بالكامل وتبقي على إجراءات الوقاية

### غزة - «القدس العربي»:

وأخراها 10 آلاف جرعة من اللقاح الروسي. وكما في الأسبوع الماضي لم تقم صلاة الجمعة في الساحات العامة، بناء على قرار من وزارة الأوقاف، على غرار ما كان الوضع عليه سابقا، وفي قطاع غزة، تواصل العمل أيضا بالإجراءات الوقائية العادية، بعد أن رفع الإغلاق الذي كان يفرض يومي الجمعة والسبت، بعد تخفيف هذه الإجراءات قبل أسبوعين، وأعلنت وزارة الداخلية في قطاع غزة تخفيف الإجراءات الوقائية المندخدة جراء جائحة «كورونا».

وقالت الوزارة عبر موقعها الإلكتروني إنه في إطار التقييم المستمر للحالة الوبائية تقرر رفع الحظر والإغلاق الليلي، وكذلك رفع حالة الإغلاق الأسبوعي يومي الجمعة والسبت مع الإبقاء على إغلاق الأسواق الشعبية في هذين اليومين.

وطالب المواطنين بالاستمرار في اتخاذ إجراءات الوقاية الشخصية حرصا على السلامة العامة، وجاء رفع إجراءات الإغلاق بعد أسبوعين أقرت خلالها وزارة الداخلية سلسلة إجراءات تخفيفية، شملت إقامة الصلوات في المساجد، بما فيها صلاة الجمعة، وبالحركة الراجلة للمواطنين يومي الإغلاق، بعد أن سجل عدد الإصابات المسجلة بفيروس كورونا انخفاضا في غزة. وفي غزة أيضا، أعيد إغلاق معبر رفح الفاصل بين القطاع ومصر، بعد عملية فتح استثنائي، لمدة أربعة أيام، جرت وفق البروتوكول الطبي المتعمد، لمنع دخول الفيروس من قبل العائدين للقطاع، وتمكن خلال الأيام الماضية آلاف العائدين من السفر والعودة للقطاع، وجلبهم من الحالات الانسانية، حيث كان قد أغلق المعبر منذ مارس/ آذار من العام الماضي، بعد الكشف عن وصول الفيروس للمناطق الفلسطينية، في إطار الإجراءات الوقائية للتصدي له، ولم يعد فتحه إلا لأيام معدودة على فترات متباعدة. إلى ذلك أكدت وزارة الصحة على ضرورة استمرار المواطنين باتباع الإجراءات الوقائية التي أقرت، من أجل الاستمرار في محاصرة الوباء، وكذلك الاستمرار في انخفاض أعداد المصابين.

### غزة - «القدس العربي»:

أعيد فرض الإغلاق على مناطق الضفة الغربية، ضمن الخطة الموضوعة التي جرى تمديدها لأسبوعين، خشية من تفش أوسع للطفرة المتحورة من فيروس «كورونا»، في وقت انتهى فيه العمل في قطاع غزة بإجراءات الإغلاق التي ظلت تفرض منذ بدايات ديسمبر/ كانون الأول من العام الماضي.

وأعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة، عن تسجيل 5 وفيات و 722 إصابة جديدة بفيروس كورونا، و 813 حالة تعاف، خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وقالت الوزيرة في التقرير الوبائي حول الفيروس في فلسطين، إنه تم تسجيل 5 حالات وفاة (3 في مدينة القدس، و 2 في الضفة الغربية منهما واحدة في طولكرم، وأخرى في نابلس). ولفتت وزيرة الصحة إلى وجود 61 مريضاً في غرف العناية المكثفة، بينهم 17 مريضاً على أجهزة التنفس الاصطناعي.

وأعلنت أن نسبة التعافي من فيروس كورونا في فلسطين بلغت 94 ٪، فيما بلغت نسبة الإصابات النشطة 94 ٪، ونسبة الوفيات 1.1 ٪ من مجمل الإصابات. ومنذ فجر أمس الجمعة، شددت الأجهزة الأمنية والشرطية في الضفة وغزة، من إجراءات الإغلاق، فاعادت الأجهزة الأمنية في الضفة فرض الإغلاق خاصة على المناطق المصنفة «C» في إطار خططها لمنع الحركة في كافة المناطق، تنفيذاً للخطة الطوارئ الجديدة، لحاصرة قضي الويابة «كورونا»، ولم يسمح لسكان المدن الرئيسية بالعودة بالحركة إلا في نطاق ضيق، يشمل التوجه في محيط المنازل للضرورة فقط، إلى الحدائق أو الصيدليات. وجاء ذلك في ظل المخاوف من تفش أوسع للفيروس المتحور، بعد الكشف مؤخرا عن عدة حالات اكتشفت في مناطق قريبة من القدس المحتلة، وفي بعض مدن الضفة. إلى ذلك تواصلت عملية تطعيم الطواقم الطبية، بلقاحات «كورونا» التي وصلت خلال الأيام الماضية،

## قتلت إسرائيل وأصابت نصف أسرته وحاز على درجة بروفييسور في الطب مسيرة الطبيب أبو العيش... ملحمة فلسطينية عنوانها النهوض من الركام والرماد



ملصق لأبو العيش في جامعة تورونتو بكندا تصفه بطبيب السلام

وهذه هي قصة فلسطين برمتها... فابن المخيم اللاجئ الذي لم يذق طعم الطفولة بوسعه التحليق ورفع اسم شعبه لسابع سماء إذا أراد..

### نحن طلاب حق وسلام

ويؤكد أبو العيش أنه يحب بناته أكثر من ولديه محمد وعبد الله.. ويقول "بناتي أجمل ما في الوجود ورغم هول المأساة التي صفت به وبوسعها زعزعة جبل الطور لم يفقد الطبيب الفلسطيني من جباليا توازنه ويصر على مواصلة رسالته الإنسانية فيقول "أشعر أكثر بالسؤ وولي لإيصال رسالة شعبي بأننا طلاب حق وسلام.. كرسيت حياتي للسلام ولتعاشيش الشعبين فصابحتي هذه القذيفة في سويداء القلب والأصعب هي فريتهم وكان نيرانا استهدفت جنودهم من جهة منزلي وحلمي اليوم أن نتاح الفرصة للعودة إلى غزة وأعيش ما تبقى لي من عمر وأموت وأدفن فيها.."

يشار إلى أن محكمة بئر السبع الإسرائيلية رفضت قبل نحو العامين دعوى تعويض قدمها باءعاً عن "الحادثة" حصلت خلال أعمال حربية وأن منظمات "إرهابية" خبأت سلاحا داخل منزل أبو العيش دون علمه مما زاد من قوة الانفجار.. وردا على سؤال عما إذا كان يعتبر إنهاء بناته وأبنائه الناجين من المجزرة تعليمهم الجامعي إغلاق دائرة يقول "إن الدائرة مستغلقة يوم يعود الحق والعدل لبناته اللواتي قتلهن الجيش الإسرائيلي" منوهاً مع استصدار حكم قضائي يدين الجيش الإسرائيلي سيطر إلى غزة ويقف عند أضرحة بناته ويبلغهن بأنه حصل لهم على الحد الأدنى من حقوقهم. وتابع هذه أمانة في رقتي فهن يرمنن بالنسبة لسي لكل أبناء وبنات الفقراء والمعزولين ولذا هدفي أن تسجل اسمائهم في الذاكرة بأحرف من نور ومحفورة في الصخر لا في الرمل. الاحتلال اختار الموت ونحن اخترنا الحياة وبكل ذلك أرجو أن أقابل ربي في اليوم الموعود"

كما استذكر الوالد الناكل الذي جفت الدموع في مآقيه أحلام بناته التي قطعها نيران العدوان فيقول إن بيسان كانت تشرف على إنهاء دراستها الجامعية في التجارة وإدارة الأعمال. فيما حلمت آية بأن تصبح صحافية أما ميار فظالم حلمت بامتهان الطب. ويضيف أما شذى المصابة في عينها فغادت في أحد أيام العام الماضي باكية ولما سألتها عرضت علي شهادتها الفصلية وهي بمعدل 98 فهي تتطلع لتحصيل مائة بالمائة لتكون الأولى في التوجيهي بكل فلسطين..

### قرية هوج

ونوه أبو العيش إلى أنه طيلة أيام الحرب كان يحصر على تغادي نوم أسرته في غرفة واحدة ويضيف " كنا نغترش الأرض خوفا من القذائف فأضع كل بنتين خلف جدار واحد لكن القذيفة سقطت طفولتنا نهارا جهارا.. صورك يارب يارب".

أبو العيش الذي يوزع وبتن يقته بين عمله كطبيب مختص وبين عمله البحثي الأكاديمي ينتمي لعائلة مجرت عام 48 من قرية هوج حيث تقام عليها مستوطنة "حفاة" مشكيم التابعة لرئيس حكومة الاحتلال أرئيل شارون ولولديه وأيضا كيبوتس "دوروت".

وكانت هوج قرية واسعة مساحة أراضيها 24 ألف دونم. وأشار أبو العيش الذي يرى في نفسه "رسول سلام" ومتشبه بإنسانيته إلى أن أرئيل شارون لم يكتب بسلب أرض الآباء والأجداد فأمر بالسبعينات العائلة بإخلاء بيئتها المكون من غرفتين في جباليا حينما كان قائد لواء الجنوب في جيش الاحتلال بحجة شق شارع ويضيف " طلبت أمي منحها الفرصة لطف العتب عن الدالية قبل اقتلاعها فهي بالنسبة لها راسمالها فيما قمنا وأبى باستصلاح بعض حجارة الطوب لبنتي فيها غرفة تاونيا ولك أن تتخيل أسرة مباركة الأولاد بدون بيت.."

### وفاة الزوجة

وأشار الطبيب الذي توفيت أيضا زوجته مرضا أنه سارع للإطمئنان على بناته الست وما ليث أن صعق وقد تحولن أمام ناظره إلى أشلاء وسط بركة دماء وغبار متصاعد وما هي لحظات حتى استهدف البيت بقذيفة ثانية جرحت آخرين من عائلته. ويضيف "صرت أصرخ كالجنون وأشعر كأنهم يقومون بذبحي بسكين وكنت بشكل عفوي أبحث عن بيسان ابنتي البكر المدللة متمنيا أن أجدها على قيد الحياة قبل أن أعثر عليها جسدا مرققا". واستشهدت جراء القصف بناته الثلاثة بيسان (20 عاما) وميار (15) عاما. وآية (14 عاما) وابنة عمون نور (14 عاما) كما أصيبت ابنتها شذى ورفا وجرح شقيقه عطا ورشدة ابنته بجراح متوسطة - خطيرة بينما أصيب شقيقه شهاب الدين بجروح بالغة ظل هناك بعدما منعت إسرائيل إدخاله. وبعدها عد الجثث لم يجد أبو العيش من بقيته فالجيران غادروا منازلهم فهااتف مراسل القناة الإسرائيلية العاشرة لشؤون قطاع غزة شلومي إدار الذي نقل صرخته في بث حي ومباشر وما ليث أن ترك غرفة البث وسارع للاتصال بقيادة الاحتلال للسماح بإسعاف الجرحى ونقلهم.

وعن ذلك قال "سار بعض إخوتي نصف كيلومتر حاملين راية بيضاء طيلة ساعة في انتظار سيارة الإسعاف المنوعة من التقدم نحونا من قبل جنود الاحتلال فنقلوا الجرحى مشيا على الأقدام". ولاحقا أكد إدار أن نقل صرخات ودموع أبو العيش باليث الحي ومن ثم متابعتها بوسائل إعلام أخرى أخرجت إسرائيل وزعزت ثقة الإسرائيليين بالحرب على غزة وقال إنها وضعتهم قبالة المرأة عراء.

### إسرائيل قتلت أجمل ما في الدنيا

وقال إنه سارع إلى منزل شقيقه فحمل بيسان المصابة بين يديه وهي تقول، قبل لفظ أنفاسها، "الحنني يا عمي الحنني يا عمي". ويضيف "فجأة قصفوا البيت بقذيفة ثانية فأصبت بظهري وسقطت وبيسان أرضا ولاحقا زحفت على ركبتي ونزلت نازقا الدرج من الطابق الثاني حتى ارتفعت عند باب العمارة فصرت أتشاهد قبل أن أغشى علي.. أبو العيش الذي قضى الكثير من أيامه في العمل داخل مستشفيات إسرائيلية طبيب نساء ومختص كبير في طب الجنين كان يتوقف عن سرده مأساته وهو يولول مستملا "كان أهالي غزة كافهم يغبلونني على دماخه قبل بناتي وفتوحهن بالمدارس، ليس حراما أن يذبحن بدون ذنب والله إسرائيل لم تقتل بناتي فحسب بل قتلت كل ما هو جميل في هذه الدنيا".

### الناصرة - «القدس العربي»

#### من وديع عاوودة:

رغم المصائب المتتالية على الفلسطينيين منذ نكبة 1948 على المستويين العام والخاص فإنهم يواصلون التغوق على الجراح واختراق الحدود والسودو وتحقيق نجاحات في العمل والعلم كما تجسد مسيرة طبيب من غزة قتلت إسرائيل زوجته وثلاثة من بناته وابنة أخيه وأصابت آخرين من أقربائه لكنهم نهضوا من بين ركام عدوان "الرصاص المصوب" في 2008.

وحاز بروفييسور عز الدين أبو العيش، ابن مخيم جباليا على غزة على درجة الأستاذية الكاملة (بروفيسور) من جامعة تورونتو الجامعة الأولى في كندا حيث يعمل محاضرا وباحثا ضمن كلية الصحة العامة. وتبعته بناته الناجيات من المجزرة فأنهين تعليمهن في الجامعات فخرجت دلال من كلية الهندسة في جامعة تورونتو وتزوجت فلسطيني أصله من عسقلان ومعها أيضا شقيقتها شذى أما رفاة فسا زالت في الجامعة فيما أنهى نجله محمد دراسته في الجامعة نفسها ضمن كلية الإدارة، واما عبد الله فيدرس في كلية "تشولك" للإدارة في جامعة يورك. وبالنسبة للأب هذه رسالة للفلسطينيين وللاحتلال والعالم. ويقول إنها العزيمة المولودة من رحم الألم. ويضيف لم يختبر بشر في العالم كما اختبر فلسطينيو المخيم وما زالوا فرغ المعاناة وبسببها تتعاطف عزيمتهم وإيمانهم بحقهم وتمسكهم بالعلم فالإنسان معرض لأن يسرق ويفقد كل شيء إلا علمه وثقافته فهي سلاح وجواز سفر..

### ثانوية الفالوجا

وضمن مسيرته أنهى أبو العيش الثانوية العامة من مدرسة الفالوجا الثانوية داخل المخيم وحاز على بكالوريوس الطب والجراحة من كلية الطب في جامعة القاهرة. وعمل في المملكة العربية السعودية وحصل على منحة للتخصص في النساء والولادة في جامعة لندن وتخصص في العقم والأطفال الأنابيب. أكمل بروفييسور أبو العيش تخصصا في طب الجنين والوراثة في جامعة لندن وبلجيكا وحصل على ماجستير في الإدارة والسياسة الصحية من جامعة هارفارد الأمريكية. عمل في منظمة الصحة العالمية وفي العديد من الدول بما فيها السعودية واليمن وأفغانستان وكينيا وفلسطين.

البروفيسور أبو العيش الذي يصر أنه فلسطيني قبل أن يكون كنديا يوضح -لـ "القدس العربي" - أن حياة المخيم واللجوء ما زالت هي ودخله وأن فلسطين هي الأم وصاحبة الفضل ويراه في كل ما فلسطينية وفي كل طالب وطفل عندة الأمل بحياة أفضل راجيا أن يرد أبناءها لها الجميل وهذه مسؤولية واجب شعارات.

### الألم الفلسطينية

ويتابع "ألم الفلسطينيين هي سر باقتنا ونجاحنا فهي الولادة والرعاية ومزرعة حب فلسطين وهي الحاضر وهي الغائب... شعبنا الفلسطيني شعب حي ويستحق الحياة وهو بكل أطيافه يصنع المعجزات من أجل البقاء والتطور. وتختزل مأساة الطبيب عز الدين أبو العيش من مخيم جباليا قصة حرب "الرصاص المصوب" على غزة فيما

## مؤرخ يهودي يقدم نظرة جديدة لحرب 1967 ويكشف عن خباياها الأرشيفية

### الناصرة - «القدس العربي»:

يقدم المؤرخ اليهودي البروفيسور إيلان بابيه في ندوة نظمها "ملحق فلسطين" بواسطة تطبيق "زوم" نظرة جديدة لحرب 1967 ومخططات إسرائيل السرية حيالها، مشددا على أنها خططت للاستيلاء عليها قبل سنوات من نشوبها. ويوضح بابيه في الندوة أنه يقدم حججتين إحداهما واضحة تماما ولا ينسب فيها، والأخرى مخفية أكثر ويود التوسع فيها. أما الحجج الأولى فهي أن إسرائيل حكمت الضفة الغربية وقطاع غزة كسجن ضخم. ويضيف كان للسجن نموذجان الأول هو السجن المفتوح - الحكم الذاتي داخل حدود تحددها إسرائيل مع سيطرة كاملة من الخارج على أي قضية تعتبرها إسرائيل مهمة وقد باعت إسرائيل هذا النموذج كحل سلمي. والنموذج الثاني هو سجن شديد الحراسة، مع عدم وجود أي حقوق للزلاء وعقاب جماعي مستمر حتى يقبل المجتمع نموذج السجن المفتوح". أما الحجج الثانية فهي أن هناك حاجة إلى إعادة النظر في تاريخ حرب 1967 وإيجاد سياق جديد لمعركة 1967 الإسرائيلي في الحرب وبعدها. وقال بابيه أنه بعد أكثر من خمسين عاما من الحرب الإسرائيلية الفلسطينية في حزيران/ يونيو 1967 هناك مواد جديدة لفهم أصول وتأثير ذلك الحدث التاريخي بشكل أفضل وبالتالي منظور تاريخي أفضل بكثير. منوها أن السرد المشترك، الذي لا يزال سائدا في الدوائر السياسية الغربية، يتكون من أسطورتين: إحداهما أن الحرب فرضت على إسرائيل، والأسطورة الثانية هي أنه بعد انتصارها المنهال نانت مستعدة لتحقيق السلام مع جميع الدول العربية والمسلمين، مشددا على أنه يمكن الآن تحدي كلتا الأسطورتين وفحصهما بسهولة أكبر.

ويقول إن الاستيلاء الإسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة في عام 1967 كان حادثا تاريخيا وبالنسبة لإسرائيل ثروة كبيرة لاستقلالها: منذ ولادة إسرائيل عام 1948، شعرت النخبة السياسية والعسكرية في البلاد أن إسرائيل أضعأت فرصة ثمينة خلال حرب 1948 لإنشاء دولة يهودية في جميع أنحاء فلسطين التاريخية. وما يؤسف له أن الجيش لم يحتل الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1948 عندما بدأ إن لديه القدرة العسكرية والفرصة للقيام بذلك، لم يتم احتلال الضفة الغربية بسبب اتفاق سري بين إسرائيل وأمير الأردن ولم يتم احتلال قطاع غزة، حيث أرادت إسرائيل دفع مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين إليه. بابيه الذي يعرف بمواقفه المناهضة للصهيونية وكتب عدة كتب مهمة أبرزها "التطهير العرقي في فلسطين" يشير إلى أنه منذ ذلك الحين، نشط لوبي عسكري وسياسي قوي داخل إسرائيل للضغط من أجل احتلال الضفة الغربية (وبدريجيا أقل قطاع غزة). ويتابع "كان اللوبي يتألف من أشخاص أقوياء، وفقا لجوتي المستندة إلى أرشيف إسرائيل، كانوا في عامي 1958 و1960. التهديد بمغثل هذا الإجراء في 1960، بالإضافة إلى توسيع العمل الإسرائيلي عند تحويل مسار نهر الأردن، دفع الرئيس المصري جمال عبد الناصر إلى إرسال قوات إلى شبه جزيرة سيناء، وهي خطوة كان سينفذها مرة أخرى خلال أزمة 1967.

### استعمار استيطاني

ويقول إن مراجعة الوثائق في أرشيف إسرائيل بالإضافة إلى التقارير الصحافية المعاصرة تجعل من المعن رؤية كيف كانت الحكومة الإسرائيلية قد استعدت جيدا لاستيلاء سريع ومرفعات الجولان السورية من جهة أخرى.

## فصائل المقاومة تطالب مصر بتخفيف معاناة مسافري غزة وفتح معبر رفح

لشعبنا على العالم الخارجي"، مؤكدا أن استمرار فتحه يساهم في تخفيف الوضع الإنساني، وإغلاقه يُشكل صعوبة للمواطنين.

وقال "نحن على تواصل مستمر مع السلطات المصرية من أجل إيجاد صيغة لإعادة فتح معبر رفح بشكل مستمر و دائم؛ لتلبية الحاجات الإنسانية للمواطنين في غزة". وأشار إلى أن هيئة المعابر في الوزارة بذلت جهودا كبيرة خلال فتح المعبر في الأيام الأربعة الماضية، من أجل تسهيل مغادرة الحالات الإنسانية وصول العالقين. وأضاف "قبل فتح معبر رفح هذا الأسبوع كان لدينا 7 آلاف حالة مسجلة للسفر، وهذا العدد قابل للزيادة نظرا للحاجة المستمرة لدى المواطنين للسفر".

وتعنى اليزم أن ينتظم عمل معبر رفح بصورة أفضل خلال الأيام القليلة،، وهذا لن يترك حساسية وأهمية هذه القضية باعتبار المعبر شريان حياة مهما لشعبنا". وأوضح أن أكثر من 4200 مسافر غادروا عبر معبر رفح خلال الأيام الأربعة الماضية، مقابل وصول أكثر من 1600 عائد.

## مواقع التواصل تقرر «قيودا ظالمة» على المحتوى الفلسطيني

## تقرير للجنة دعم الصحافيين يرصد 44 انتهاكا إسرائيليا بحقهم خلال كانون الثاني

تغطينهم فعاليات مناهضة ضد الاستيطان وانتهاكات الاحتلال بحق المواطنين. ومن بين هذه الانتهاكات الاعتداء على كل من سليم سليم، من طاقم تلفزيون فلسطين، والاعتداء على طاقم وكالة "وفا" عدة مرات، والصحافية ريهام عثمانة، والصحافي تامر مقالدة، ومشهور الوحواح وحمزة خطاب.

وقال منسق لجنة دعم الصحافيين صالح المصري، إن من بين الانتهاكات اعتقال الاحتلال محمد شرارة، فيما احتجز 6 من الصحافيين وهم عمر أبو عوض، وسامر أبو سلمان، وسليمان أبو سرور، وعادل أبو نعمة، وتامر مقالدة، ورائدة سعيد الذي أصدرت سلطات الاحتلال بحقها قرار إبعاد عن المسجد الأقصى لمدة ستة أشهر. إلى ذلك أُلجئت وجددت محاكم الاحتلال اعتقال 6 من الصحافيين وهم: تجديد شاهين، وتثبيت الاحتلال اعتقال الإداري لكل من الصحافيين أسامة شاهين لمدة أربع شهور، ونضال أبو عكر لمدة ستة شهور. كما أجل الاحتلال خلال الشهر الماضي

### غزة - «القدس العربي»:

استعرضت لجنة دعم الصحافيين خلال التقرير الشهري لحالة الحريات الصحافية في الأراضي الفلسطينية عن شهر يناير/ كانون الثاني الماضي، نحو 58 انتهاكا ضد الحريات الإعلامية والصحافيين، منها 44 انتهاكا إسرائيليا، و4 انتهاكات من قبل جهات داخلية فلسطينية، عدا عن تسجيل أكثر من 10 حالات من الانتهاكات من قبل شركات مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك في إطار محاربة المحتوى الفلسطيني، وأوضحته اللجنة في تقرير لها، أن الانتهاكات الإسرائيلية تمثلت في إصابة واعداء لقوات الاحتلال على 12 صحافيا من بينهم فادي ياسين الذي أصيب بقذيفة غزان بالظفر، ومحمد تراسان، أصيب برصاص مطاطي بالكتف، وسامر حبش، برصاص مطاطي. كما اعتدت قوات الاحتلال والمستوطنين على الطواقم الصحافية وهاجمتهم بالكلاب الشرسة والضرب بالعصي والسركل والدفع على الأرض، والقاء الحجارة عليهم، خلال

# رئيس النيابة العامة في المغرب يفتح السنة القضائية الجديدة: لولا تقنية المحاكمة عن بعد لاستحال البت في قضايا أكثر من مئة ألف معتقل



محمد عبد النبوي

ولاحظ من جهة أخرى، أن عدد القضايا المنقوضة استقر في حدود 23.66% (9.597 قرا) وهي النسبة نفسها المسجلة في السنة السابقة. واستنتج من ذلك أن ما يزيد من 76% من القضايا قد استعمل فيها الطعن بالنقض هذا الزمن القضائي، أي أن ثلاثة أرباع القضايا الحكومية لم يقبل فيها النقض، مما يطرح التساؤلات حول جدية تلك الطعون. والهدف من استعملها، ولاسيما ما إذا كانت تستعمل بشكل غير مزن لتأخير الحسم النهائي في بعض القضايا. وأفاد أنه لئن كانت محكمة النقض قد أصدرت 40.561 قراراً خلال السنة، فإن النيابة العامة لديها قد أسهمت في هذا الإنجاز المحمود عن طريق تقديمها لمستنتجات كتابية في جميع هذه القضايا، وبذلك ارتفع معدل المذكرات التي حررها كل واحد من الحامين العامين إلى 1.229 مذكرة، الملفت وإجادة المذكرات والمستنتجات، يلاحظ رئيس النيابة العامة.

وأشار إلى أن المحاكم المغربية بتت خلال الفترة ما بين ما بين تاريخ 27 نيسان/ أبريل 2020 تاريخ أول جلسة عن بعد ونهاية السنة المنصرمة، في ما مجموعه 88.079 قضية تهم معتقلين، ملأوا أمام المحكمة عن بعد حوالي 267.200 مرة، مشيراً إلى أنه جرى الإفراج عن حوالي 8.000 معتقل مباشرة بعد الجلسات (7.785) لأسباب مختلفة، كانوا سيظلون رهن الاعتقال لو لم تعقد جلساتهم بهذه الطريقة. ولفت الانتباه إلى أن هذه المحاكمات التي تجري بموافقة من الأطراف ودفاعهم، تحترم كل شروط المحاكمة العادلة المنصوص عليها في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، ولاسيما الحضورية والوجاهية بين الأطراف، وهو ما سمح - يقول رئيس النيابة العامة - بتوقف نسبة المعتقلين الاحتياطيين على نسبة 45% من مجموع السائكة السجنية.

## المعتقلون احتياطياً

وتابع أنه نظراً لتوقف الجلسات في محكمة النقض خلال فقرة الحجر الصحي، فإن عدد قضايا المعتقلين الاحتياطيين قد ارتفع من 1.156 مخلفة عن سنة 2019 إلى 1.381 قضية لم يبت فيها خلال سنة 2020، أي بزيادة 19%، رغم أن المحكمة استطاعت أن تبت في 2.577 قضية، وهو رقم يقرب من العدد المسجل الذي ناهز 2.650 قضية تخصص معتقلين احتياطيين. وقد كان لانخفاض القضايا المسجلة واستقرار نسبة البت نسبياً، تأثير إيجابي على الوعيد المتخلف في القضايا بالحكمة، الذي انخفض من 50.985 ملفاً إلى 41.872، أي بنسبة انخفاض توافي 17% وعلى العموم - يقول محمد عبد النبوي - فإن جهود قضاة محكمة النقض لم تتأثر كثيراً بإكراهات الجائحة، مما جعل المردود الإنتاجي للمحكمة في مستوى سنة قضائية عادية. وقد تبين أن 24% من القرارات التي أصدرتها محكمة النقض لم يتم قبولها شكلاً، وهو ما يطرح مرة أخرى موضوع التخصص في قضايا النقض من قبل قضاة النيابة العامة وأعضاء الدفاعة.

## العنف ضد النساء

وأضاف قائلًا إن رئاسة النيابة العامة قد عملت، منذ الأيام الأولى لإقرار الحجر الصحي، على وضع برمجيات معلوماتية لتلقي شكايات المواطنين دون ضرورة التنقل للمحاكم. وقد نصبت الاهتمام بصفة خاصة على شكايات العنف ضد النساء التي لوحظ ارتفاعها على المستوى العالمي خلال فترات الحجر الصحي. وبالفضل، فقد تمكنت النساء من التبليغ عن هذه الأفعال بواسطة عدة منصات رقمية وهاتفية جرى وضعها خصيصاً لهذه الغاية. ولذا نلاحظ أنه إذا كان الشهر الأول من الحجر الصحي في المغرب قد سجل فقط 148 متابع من أجل العنف ضد النساء، فإن عدد المتابعات التي أقيمت خلال فترة الحجر الصحي المتراوحة بين 20 آذار/ مارس و30 حزيران/ يونيو، ناهز 1.568 متابعه بسبب العنف ضد النساء، أي بمعدل 466 متابعه كل شهر؛ وهو رقم يظل أقل من الأرقام المسجلة في الفترات العادية التي توافي حوالي

## الرباط - «القدس العربي»:

أوضح محمد عبد النبوي، رئيس النيابة العامة والوكيل العام للملك (المدعي العام) في المغرب، أنه لولا استعمال تقنية المحاكمة عن بعد، لما تمكنت المحاكم من البت في قضايا أكثر من مائة ألف معتقل، بسبب استحالة نقلهم إلى المحاكم امتثالاً لتدابير الوقاية والحماية التي قررتا السلطات العمومية، حفاظاً على الصحة العامة لعموم الأشخاص في الوطن، ومن بينهم الأشخاص المعتقلون. وخلال افتتاح السنة القضائية، أمس الجمعة، في محكمة النقض في الرباط عن طريق المناظرة المرئية عن بعد، أوضح المسؤول القضائي المذكور أن قطاع العدالة في المغرب لم يسلم من التأثيرات السلبية لجائحة كوفيد المستجد خلال السنة المنصرمة، حيث حرم المواطنين لعدة أشهر من العديد من الخدمات القضائية التي لم يتيسر قضاؤها عن بعد؛ قبل أن تعود المحاكم إلى فتح أبوابها بشكل تدريجي ابتداءً من شهر أيلول/ سبتمبر، في إطار صارم من التمسك بالوقائع الحمائية المقررة.

وذكر أنه إذا كانت الإحصائيات أبانت عن وجود انخفاض في عدد القضايا وتأخر في آجال البت بالنسبة لبعضها، فإن المحاكم قد بذلت جهوداً جبارة للقيام بمهامها، محدية ظروف الجائحة وإكراهاتها المختلفة، مما أدى إلى تحقيق نتائج لا بأس بها في الظاهر، ولكنها جيدة في العمق، إذا تم الأخذ بعين الاعتبار توقف المحاكم شبه الكلي عن العمل خلال أربعة أشهر على الأقل بسبب الحجر الصحي، والإكراهات الواقعية التي صاحبت استئنافها لها بما في الربع الأخير من السنة، المرتبطة بالتدابير الاحترازية التي تفرضها القوانين من عدد القضايا المدرجة، بما يلائم إمكانيات استقبال أطرافها في ظروف متناسبة مع التدابير الوقائية المقررة من طرف السلطات العمومية. وأفاد أن المحاكم المغربية سجلت خلال السنة

## قيادي نقابي: الطبقة العاملة دفعت الثمن أمام ضعف الخيارات السياسية للحكومة

# الوباء يعمق جراح العمال في المغرب... ونقابيون يدقون ناقوس الخطر

في ظل التعدد المتكرر لحالة الطوارئ، معتبراً أن تراكم سياسات اقتصادية فاشلة وغياب الرؤية المستقبلية لتجاوز المخاطر زادت من تأزيم الوضع. وقال راجحي إن القطاع الفلاحي بدوره يعيش «تراجعات على مستوى الحقوق المكتسبات»، وفق تعبيره. ويرى على لطفى، الأمين العام للمنظمة الديمقراطية للشغل، أنه كان للجائحة بالغ الأثر الاجتماعي في خلال تجميد أجورها مقابل رفع أسعار المواد الغذائية الأساسية والخدمات. وأشار لهالقدس العربي» إلى أن ما بين 900 ألف عامل ومليون عامل في القطاع الخاص فقدوا مناصب عملهم، بعضهم يعمل فترات محدودة شهرياً وآخرون ينتظرون فتح الورش الصناعية والخدماتية والفلاحية منذ أزيد من أربعة أشهر. وقال إلى أن الطبقة العاملة أثت الثمن أمام ضعف الخيارات السياسية للحكومة التي لم يكن لها القدرة على تدبير المخاطر التي تتهدد مجموعة من الأسر المغربية

القاسية التي يشهدها المغرب. أحمد راجحي الأمين الجهوي لفيدرالية النقابات الديمقراطية في جهة سوس (أغادير) قال إن الجائحة عزت الخصائص الكبير لعدد كبير من القطاعات في البلاد، مبرزاً أن بعض المشغلين استغلوا الجائحة للتهرب من التزاماتهم تجاه العمال، على رأسها قطاع السياحة. «حين كانت السياحة منتعشة قبل كورونا، لم تنعكس إيجاباً بشكل واضح على العاملين، وحين أتت الأزمة انعكست بشكل كارثي» يقول راجحي لهالقدس العربي». خلال شهر أيلول/سبتمبر المنصرم، أعلن المغرب صرف تعويضات مالية للعاملين في القطاع السياحي الذي تضرر بسبب جائحة كورونا، كتعويض جزافي شهري مول من الصندوق الخاص بتدبير جائحة كورونا (حكومي) يبلغ قدره 2000 درهم (217 دولاراً) بعد توقيع اتفاقية ثلاثية الأطراف بين ممثلي الحكومة وكونفدرالية السياحة (نقابة مهنية) وصندوق الضمان الاجتماعي. النقابي المغربي عزج على القطاع التعليمي، لافتاً إلى أن المؤسسات التعليمية في القطاع الخاص تملصت من أداء أجور ومستحقات سائقي النقل المدرسي والمرافقات

لا يختلف اثنان على أن تداعيات جائحة «كورونا» كانت سيئة على الاقتصاد المغربي، وأضرت بشكل قاس وأساسي بالعمال والمستخدمين في عدد كبير من القطاعات الخدماتية والصناعية والجرافية والفلاحية، ما دفع الحكومة المغربية إلى إقرار خطة تحفيز جديدة لفائدة العمال لتجاوز الأزمة. وفي ظل هذا الوضع القائم، وجّه حزب التقدم والاشتراكية، المعارض المتقاداته بشأن الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمغرب، المرشح للتفاقم، منيهاً الحكومة إلى هشاشة الأوضاع وخطورتها، ما يقتضي منها اتخاذ إجراءات فورية وناجعة لتوقف زيف تسريح العمال، ودعم القاولات، لا سيما المهتدة بالافلاس، ومواجهة انسداد الأفاق لدى شرائح اجتماعية واسعة، ودعم المواطنين في المناطق النائية والحيوية على وجه التحديد، خاصة في ظل الظروف المناخية

## الرباط - «القدس العربي»

### من ماجدة آيت لكتاوي:

لا يختلف اثنان على أن تداعيات جائحة «كورونا» كانت سيئة على الاقتصاد المغربي، وأضرت بشكل قاس وأساسي بالعمال والمستخدمين في عدد كبير من القطاعات الخدماتية والصناعية والجرافية والفلاحية، ما دفع الحكومة المغربية إلى إقرار خطة تحفيز جديدة لفائدة العمال لتجاوز الأزمة.

وفي ظل هذا الوضع القائم، وجّه حزب التقدم والاشتراكية، المعارض المتقاداته بشأن الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمغرب، المرشح للتفاقم، منيهاً الحكومة إلى هشاشة الأوضاع وخطورتها، ما يقتضي منها اتخاذ إجراءات فورية وناجعة لتوقف زيف تسريح العمال، ودعم القاولات، لا سيما المهتدة بالافلاس، ومواجهة انسداد الأفاق لدى شرائح اجتماعية واسعة، ودعم المواطنين في المناطق النائية والحيوية على وجه التحديد، خاصة في ظل الظروف المناخية

# مسؤول في الصحة المغربية: يتعذر إجراء تشخيص دقيق للمقبلين على التظميم



طبيبة مغربية تعد ابرة لقاح ضد كوفيد 19 في حملة التظميم الوطنية

## الرباط - «القدس العربي»:

رغم تطمينات مسؤولي الصحة والهيئات الطبية في المغرب بخصوص التأثيرات المحتملة للقاح «كوفيد 19» على الأشخاص الخاضعين للتظميم في المغرب، فإن صحيفة «الصباح» المغربية اعتبرت أن إمكانية حدوث مضاعفات صحية خطيرة للملقحين تظل قائمة، خاصة في المرحلة الأولى من الحملة التي تستهدف كبار السن والفتات الهشة، بالنظر إلى الطريقة التي يجري بها تشخيص الوضع الصحي للمرشحين للتظميم. ولاحظت الصحيفة في عدد أمس الجمعة، أن الإشكال المطروح في طريقة عملية التشخيص، هو أن الطبيب والمرضين يتكفون في غالب الأحيان، بتبادل أطراف الحديث مع الشخص المرشح للتظميم، دون إخضاعه لأي نوع من التشخيص الطبي السريري، أو التشخيص بالأشعة أو الفحوص، للتأكد من سلامته الجسدية، وإمكانية حقنه بالجرعة. وصدت في كثير من نقاط التظميم، عملية التشخيص

المعتمدة، والتي تقتصر على طرح أسئلة من قبيل، هل تعاني السكري؟ هل لديك أي نوع من الحساسية؟ هل تتناول أغذية أو أدوية وتسبب لك حساسية، وأما الأجوبة فنادراً تكون بالنفي، رغم أن أغلب المغاربة ليست لهم فكرة عن وضعهم الصحي، كما أن الخوف والتوتر يدفعناهم إلى إجابات عشوائية، يمكن أن يؤدي المريض ضمنها غالباً، خصوصاً إذا كان مصاباً بالحساسية. وأضافت أن هناك بعض المسنين يأتون إلى مراكز التظميم بفرهم، ويعانون من مشكلات في السمع والبصر وضعف الذاكرة، وغيرها من الأمراض المصاحبة للمتعلم في السن، ما يجعلهم غير مؤهلين للإجابة عن أسئلة الأطباء. ونقلت عن محمد آيت الخضمر، المندوب الإقليمي للصحة في مدينة سطات، قوله إن الأطباء يطرحون أسئلة على الملقحين حول ما إذا كانوا يعانون من السكري أو حساسية معينة، وإذا كانت الإجابة بنعم، فإنه يمنع مباشرة من تلقي الجرعة، مضيفاً أنه إذا تم اللجوء إلى التشخيص الدقيق، فكيف يمكن أن نلقح أزيد من 20 مليون

# محاكمة الصحافي المغربي سليمان الريسوني تبدأ الثلاثاء المقبل

## الرباط - «القدس العربي»:

أعلن مصدر محلي أنه ستنتقل يوم الثلاثاء المقبل، في محكمة الاستئناف في الدار البيضاء، أولى جلسات محاكمة الصحافي سليمان الريسوني، رئيس تحرير صحيفة «أخبار اليوم» على خلفية اتهامه بهتك عرض شخص باستعمال العنف والاحتجاج، بناءً على شكاية تقدم بها شاب يلقب بـ«محمد آدم»، وكانت الفرقة الجنائية الولائية في مدينة الدار البيضاء قد أحات منذ شهر على المدعي العام في محكمة الاستئناف، الصحافي الريسوني على ذمة التحقيق بشأن التهم الموجهة إليه، ليحيله الأخير على قاضي التحقيق بالفرقة الأولى لدى نفس المحكمة من أجل إخضاعه لسطرة التحقيق الإعدادي. يذكر أن النيابة العامة المختصة كانت قد أمرت بعد انتهاء التحقيقات بإيداع الصحافي المذكور في السجن المحلي عين السبع بعد متابعة في حالة اعتقال، نظراً لخطورة الأفعال المرتكبة، وفق ما ذكر المصدر نفسه.

# موريتانيا: ارتياح لتبرئة القضاء المغربي لساحة رجال الأعمال بوعماتو

## نواكشوط - «القدس العربي»:

إسماعيل الشيخ سيديا، الوطني المليونير بوعماتو بوسام الاستحقاق الوطني تقديراً لجهوده الكبرى في تنمية موريتانيا وإزدهار اقتصادها، وسحبت منظمات غير حكومية موجهة من طرف الرئيس السابق شكوى كانت قد تقدمت بتدبير من النظام السابق، ضد رجل الأعمال بوعماتو أمام المحاكم الفرنسية، وهي الشكوى التي سببت لبوعماتو إخراجات كبيرة رغم كونها تهما ملفقة، حسب تأكيدات محاميه. وكان رجل الأعمال بوعماتو قد وشح عام 2010 تقديراً لخدماته الجليلة لموريتانيا، لكنه غادر البلد عام 2013 ليقيم في المغرب ثم في أوروبا معارضاً شرساً للرئيس السابق الذي استخدم، حسب الحامين، جميع الوسائل المتاحة بما فيها العدالة والعلاقات الخارجية لإضرار برجل الأعمال بوعماتو. ورفضت الشرطة الدولية مذكرة توقيف أصدرها القضاء الموريتاني في ظل العهد السابق ضد بوعماتو باعتبارها «مذكرة ميسية». وقد انتقل بوعماتو من الإقامة في المملكة المغربية للإقامة في بلجيكا بعد أن تأثرت علاقات موريتانيا والغرب بإقامته في مراكش، قبل أن يعود إلى موريتانيا مستفيداً من إجراءات تهدئة الأجواء التي نفذها الرئيس الغزواني منذ وصوله للسطة أواسط السنة الماضية.

بعد إعلان فوز ديبية برئاسة الوزراء والمنفي برئاسة المجلس الرئاسي والكوني واللافي عضوين في المجلس

## اتفاق عربي نادر على الترحيب بانتخاب قيادة لليبيا... والسراج يترحم لها النجاح



عبد الحميد ديبية يقبل كلمة عبر الانترنت في «الملتقى الحوار السياسي» في جنيف

السلطة التنفيذية الوحيدة. وأضافت وليامز أن «مجلس النواب يمنح الثقة للحكومة في مدة أقصاها 20 يوما» وفي حال لم تمنح الثقة يعود الأمر لأعضاء الـ75 لنهجها الثقة، مشددة على أن «السلطة الجديدة يتوجب عليها إطلاق مبادرته لصالح شاملة». وطالبت وليامز والسلطة التنفيذية الجديدة بالعمل على أن «تدم بشكل كامل اتفاق وقف إطلاق النار ودعم اللجنة العسكرية المشتركة» لافتة إلى أن «إعادة فتح الطريق الساحلي ستكون أمرا في غاية الأهمية». وكان مشروحه رئاسة الحكومة في ليبيا، وقعا صباح الجمعة، على تعهد بالالتزام الكامل بنتائج التصويت وإجراء الانتخابات في أواخر العام الجاري. ونشرت وسائل إعلام محلية، بينها فضائية «ليبيا» الأحرار» الخاصة، نموذجاً لتعهد أعدته البعثة الأممية، موقعا من المرشحين الأربعة لرئاسة الحكومة، فتحي باشاغا، وعبد الحميد ديبية، ومحمد عبد الطيف المنتصر، ومحمد عبدالله الغويل. وتضمن نموذج التمسك «الالتزام التام بخارطة الطريق التي تم اعتمادها في تونس تشرين الثاني/نوفمبر 2020، وإجراء الانتخابات في 24 ديسمبر/كانون الأول 2021، والالتزام بنتائج التصويت لأعضاء ملتقى الحوار السياسي». كما شمل النموذج أيضا «مراعاة المرشح في تشكيل الحكومة على معايير الكفاءة والجدارة والمثيل العادل للتنوع السياسي والجغرافي ومشاركة الكوونات الثقافية والمرأة والشباب على أن لا يقل تمثيل النساء عن 30 بالمئة من المناصب القيادية».

الانقلابي خليفة حفتر، الذي كان مرشحا لرئاسة المجلس الرئاسي، وأسامة الجويلي، وعبد الحميد سيف النصر، لعضوية المجلس، وفتحي باشاغا لرئاسة الحكومة. وشارك في التصويت 73 عضوا بملتقى الحوار السياسي الليبي، فيما امتنع إمام السعدي عن التصويت، وغاب أحد الأعضاء للوفاة. ومنذ 23 أكتوبر/تشرين أول 2020، يسود ليبيا اتفاق لوقف إطلاق النار، تخرقه بين الحين والآخر مليشيا الانقلابي خليفة حفتر بدعم لاسيما من مصر والامارات، رغم تحقيق الفرقاء تقدما في مفاوضات على المستويين العسكري والسياسي للتوصل إلى حل سلمي للنزاع الدموي. وتضمن رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج الجمعة «النجاح» لأعضاء السلطة التنفيذية الجديدة التي ستولى المرحلة الانتقالية في ليبيا بعدما انتخبهم المشاركون في الحوار في جنيف برعاية الأمم المتحدة. وقال السراج في بيان «نتمنى النجاح والتوفيق لمن اختيروا لتولي المسؤوليات في المجلس الرئاسي الجديد ورئاسة حكومة الوحدة الوطنية (...). نأمل ان يعملوا خلال المرحلة القادمة على توفير الظروف الملائمة لإجراء الانتخابات العامة». وقالت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة بالإتابة في ليبيا، ستيفاني وليامز، إنه يتوجب على السلطة الجديدة في ليبيا تنفيذ خارطة الطريق التي توافق عليها أعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي، وأن تدعم بشكل كامل اتفاق وقف إطلاق النار واللجنة العسكرية المشتركة «4+5»، وذلك عقب إعلان نتيجة التصويت في جولة الإعادة بين القائمتين الرابعة والثالثة المتنافستين على تشكيل

■ طرابلس – الأناضول: في اتفاق غير معهود على الأوضاع الليبية، أعلنت قطر ومصر والإمارات، أمس الجمعة، ترحيبها بنتائج انتخابات السلطة التنفيذية المؤقتة في ليبيا. وفي وقت سابق أمس، أسفر تصويت أجراه أعضاء ملتقى الحوار الليبي برعاية أممية في جنيف، عن فوز عبد الحميد ديبية، برئاسة الوزراء، ومحمد يونس المنفي برئاسة المجلس الرئاسي، بجانب موسى الكوني، وعبد الله حسين وقال الخارجية القطرية، في بيان، إنها ترحب بانتخاب ممثلي السلطة التنفيذية المؤقتة في ليبيا، معتبرة هذه الخطوة «علامة فارقة». وشدت، في بيان، على ضرورة التزام كافة الأطراف الليبية بموعد الانتخابات المحدد والعمل على تحقيق المصالحة الشاملة». وزارة الخارجية المصرية، قالت في بيان، إن بلادها ترحب بنتائج تصويت الملتقى، داعية الليبيين إلى الاستمرار في إعلاء الصلحة العليا لبلادهم». وأعربت عن «التطلع إلى العمل مع السلطة الليبية المؤقتة في الفترة المقبلة، وحتى تسليم السلطة إلى الحكومة المنتخبة بعد الانتخابات (التشريعية والرئاسية) المقررة في 24 ديسمبر (كانون أول المقبل)». ورحبت الخارجية الإماراتية بتشكيل السلطة الخارجية الليبية الجديدة، مؤكدة في بيان تعاونها الكامل مع السلطة الجديدة». ويحصلوا على 39 صوتا مقابل 34 صوتا للفاصل من أعضاء ملتقى الحوار، فازت قائمة ديبية والمنفي والكوني واللافي على قائمة أخرى كانت تنافسها، وتضم عقيلة صالح حليف الجنرال

## تقرير أممي: الشرق الليبي الخاضع لحفتر مصدر تمويل للجماعات المسلحة السودانية

ووفق مراقبين، يوجد أكثر من ألف مرتزق سوداني من «حركة تحرير السودان»، وحدها في ليبيا، يقابلون بصقوف حفتر، إلى جانب مسلحين من جماعات «حركة جيش تحرير السودان» و«حركة العدل والمساواة» و«حركة العدل والتمكين الانتقالي» و«حركة تجمع قوى تحرير السودان». وتقسّم مليشيات حفتر المرتزقة السودانيين إلى مجموعات مكونة من 10 أشخاص، وتوفر لكل مجموعة مركبة والسلاح اللازم. ويقاتل المرتزقة السودانيين في صفوف حفتر مقابل 1500 دينار ليبي في الشهر، مع احتفاظهم بالعتاد والسلاح والسيارات التي يفتنموها في معاركهم. فيما لم تصدر السلطات السودانية تعليقا فوريا حول التقرير.

■ نيويورك- «الأناضول»: كشف تقرير أممي أن الجماعات المسلحة في السودان وجدت في شرق ليبيا، الخاضعة لسيطرة الجنرال الانقلابي القاعد خليفة حفتر، مصدرا جديدا للتزويد بالتقارير الذي يحمل اسم «السودان»، وأعد خبراء في الأمم المتحدة، أوضح أن عددا كبيرا من المسلحين في السودان انخرطوا في القتال بصقوف الانقلابي حفتر، بعد تراجع الدعم الذي كانوا يتلقونه من جنوب السودان. وأضاف أن عددا كبيرا من السودانيين اللاجئيين من دارفور إلى المخيمات في تشاد، انخرطوا في القتال بصقوف حفتر، بدلا من ظروف العمل الصعبة في مناجم الذهب. وأكد تحول مساحة الصراع في ليبيا لمصدر التمويل الأكبر، للجماعات المسلحة السودانية، من حيث المال والسلاح.

## انطلاق اجتماعات اليوم الثاني للجنة العسكرية الليبية في سرت

■ ليبيا- «الأناضول»: شهدت مدينة سرت الليبية، أمس الجمعة، انطلاق أعمال اليوم الثاني من اجتماعات الجولة السابعة من محادثات اللجنة العسكرية المشتركة (4+5). ووفق وسائل إعلام ليبية، بينها فضائية «بانوراما» الخاصة، انطلق اليوم الثاني لاجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة 4+5 بحضور ممثلي البعثة الأممية، في مدينة سرت، غربي البلاد. ونقلت الفضائية عن اللواء أحمد أبو شحمة، رئيس اللجنة العسكرية التابعة للحكومة الليبية، قوله إن «الغاية من الاجتماعات إخراج كافة المرتزقة ونزع الألغام من خطوط التماس».. وأضاف أبو شحمة: «هدفنا هو تذليل الصعاب وفتح الطريق بين الشرق والغرب (...). سنبذل في العمل من مدينة سرت وستنتج بعدها إلى باقي ربوع ليبيا» حسب المصدر ذاته. وانطلقت اجتماعات الجولة السابعة من محادثات اللجنة العسكرية المشتركة (5) من الحكومة الليبية، في 5 من ميليشيات الجنرال الانقلابي خليفة حفتر في سرت.

وبالتزامن، قالت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، في بيان، إن جولة المحادثات العسكرية تهدف لوصلة التخطيط لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 23 تشرين الأول/أكتوبر 2020، في جنيف. وأضافت أن المحادثات ستحور حول الإسراع في فتح الطريق الساحلي بغية تسيير المرور الآمن للمواطنين والبضائع والسدات الإنسانية. وتابعت: «سيحضر الاجتماع خبراء إزالة الألغام من كلا الجانبين، إضافة لخبراء من البعثة، لتقديم الدعم الفني ومناقشة سبل المضي بعملية إزالة الألغام وحلقات الحرب». واتخذت ثلاث جولات محادثات سابقة للجنة في جنيف، واثنان في سرت، وواحدة في غامس (جنوب غرب) خلال فترات مختلفة. وفي 23 تشرين الأول/أكتوبر 2020، أعلنت الأمم المتحدة توصيل طرفي النزاع في ليبيا إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، ضمن مباحثات اللجنة في مدينة جنيف السويسرية. منذ ذلك الوقت تحرق ميليشيات حفتر الاتفاق بين الحين والآخر، وتستمر في التحشيد العسكري.

## اعتداءات جنسية لعدد من القاصرين المشاركين في الاحتجاجات تونس: التعذيب داخل السجون يعود إلى الواجهة... أحزاب وجمعيات مدنية تطالب بوضع حد لانتهاكات الأمن للثقات



جمال ماسلم

■ تونس – «القدس العربي» من حسن سلمان: عاد ملف «التعذيب داخل السجون» إلى واجهة الأحداث في تونس، في ظل الحديث عن أعمال عنف وانتهاكات جنسية ارتكبتها عناصر أمن ضي قاصرين شاركوا في الاحتجاجات الأخيرة، في وقت دعا فيه أكثر من خمسين حزبا سياسيا ومنظمة مدنية إلى تنظيم احتجاجات واسعة وتطالب بوضع حد لتجاوزات الدفاع عن حقوق وكشفت الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان عن تجاوزات وصفتها بـ«الخطيرة» من قبل عناصر الأمن على خلفية الاحتجاجات الأخيرة، وصلت إلى حد «التعذيب وسوء المعاملة والتنزاع الاعتراف بالقوة ومداهمة المنازل دون إذن قضائي وتوجيه تهم سياسية كيدية وغيرها».

وخلال ندوة صحافية في العاصمة، قال رئيس الرابطة جمال مسلم، إن «الإيقافات العشوائية والتعسفية ونزع الاعتراف دون تمكن الموقوفين من حق حضور المحامين عند البحث والادماة وتفتت للمنازل والإعداد على الموقوفين ومن ضمنهم أطفال قصر، يرتقي إلى درجة العقاب للحراس الأجمعين» مشفيرا إلى أن بعض عناصر أمن «ارتسوا تجاوزات صارخة للقوانين والدستور الذي يكفل حق التظاهر السلمي من دون التتبع والتحرير في التهم الموجهة للمحتجين».

## الاتحاد الافريقي يرشح الجزائر لمنصب عضو غير دائم في مجلس الأمن

■ الجزائر – «القدس العربي» من رضا شنوف: أعلنت الجزائر عن ترشيحها من قبل الاتحاد الأفريقي لمنصب عضو غير دائم في مجلس الأمن الأممي للفترة ما بين 2024-2025. وقال وزير الخارجية الجزائري، صبري بو قادوم، في تغريدة على حسابه الرسمي بموقع «تويتر» إن أشغال الدورة 38 للمجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي التي شارك فيها، عن طريق تقنية التحاضر عن بعد، اختتمت بالتأييد على مصادقة الاتحاد الأفريقي على ترشيح الجزائر لمنصب عضو غير دائم في مجلس الأمن الأممي خلال الفترة 2024-2025، وأشار إلى أن المجلس التنفيذي «شد على ضرورة التمسك بمبادئ المؤسسة للاتحاد الأفريقي». ووفق بيان لوزارة الخارجية الجزائرية، فإن بو قادوم أكد خلال الأشغال على «حرص الجزائر الدائم على أداء التزاماتها كاملة وفي وقتها في ميزانية الاتحاد الأفريقي وصندوق السلم إيماناً منها بمبدأ التضامن والتكامل العادل للأعباء وسعيها منها لتحقيق أهداف القارة الأفريقية على مختلف الأصعدة».

وانعقدت الدورة 38 للمجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي تحضيرا للقاء العادية للاتحاد الأفريقي في دورته 34 لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي، التي ستعقد السبت عن طريق تقنية التحاضر عن بعد تحت شعار «الفتون والثقافة والتراث»، وكان رئيسها سبأ ناس أفريقي التي ترديها، والتي ستدوم يومين. وكانت الجزائر دعت على لسان وزير خارجيتها، صبري بو قادوم، إلى إنهاء ما أسمته «ظلمة تاريخنا بحق القارة الأفريقية داخل مجلس الأمن الدولي، وذلك بمنحها مقعدين دائمين فيه ورفع تمثيلها في فئة القاعد غير الدائمة في مجلس الأمن وضرورة إصلاح أساليب عمل المجلس».

كما دعوا لإطلاق سراح جميع المحتجين وإيقاف جميع الملاحقات الأمنية والقضائية المصادرة ضدهم، فضلا عن محاسبة المتورطين في قضايا الانتهاكات والقتل، وكشف حقيقة الاعتقالات السياسية، والقطع مع سياسة الإفلات من العقاب. وكتب عدنان منصور، الأمين العام السابق لحزب الحراك، على صفحته في موقع فيسبوك: «تقرير الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان حول التعامل الأمني والقضائي مع الموقوفين في الاحتجاجات الأخيرة مفرغ ومخيف. لا اعتقد أن الانتهاكات التي تمت بمناسبة هذه الأحداث والحوادث التي وقع بين الأمن والقضاء، قد بلغ مثل هذا المستوى نوعا وما كنا ندرك أحداث الثورة، أي قبل أكثر من عشر سنوات».

■ (القصيرين) وإيقاف أكثر من 1600 محتج من الأحياء الشعبية». وأضاف البيان: «ودخلت حملة القمع في الأيام الأخيرة في منزه خطير تحولت فيه بعض النقابات الأمنية من هيكل نقابية إلى طرف سياسي في توب تنظيم يعني منظر، وعصبات مسلحة تهدد المحتجين بالإيقاف والتنكيل وتكفرهم، وتدعو إلى منع الاحتجاجات وحق التعبير، في انتهاك صارخ للحقوق الدستورية».

دعما الوقوف على البيان الحكومي إلى محاسبة النيابة الأمنية وقادتها «بما في ذلك تتبعهم قضائيا، بسبب حملات التكفير والدعوات للاعتداء على المواطنين المحتجين».

كما كشف تقرير أعدته الرابطة عن وجود «حالات تعذيب وسوء معاملة للموقوفين في مراكز الإيقاف» مثل السيارات الأمنية، منها تجريد

## لقاح كورونا في الجزائر: رغبة في حياة طبيعية ونخوف من أعراض جانبية

■ الجزائر – «الأناضول»: منذ انطلاق حملة التطعيم ضد فيروس «كورونا» في الجزائر، تتباين ردود أفعال المواطنين بشأن اللقاح. البعض يرى أن التطعيم جيد وضروري لعودة الحياة إلى طبيعتها، فيما يرفض آخرون الفكرة بسبب مخاوف من أعراض جانبية محتملة، والسبب، انطلقت حملة التطعيم ضد «كورونا» من محافظة البليدة (جنوب العاصمة) التي كانت أول بؤرة لظهور الوباء في الجزائر. ويبلغ تعداد سكان الجزائر نحو 44 مليون نسمة، حسب أحدث إحصائية حكومية. قبل يوم، استقبلت اللجنة 50 ألف جرعة، وهي أول شحنة من لقاح «سبوتنك V» الروسي، حسب التلفزيون الرسمي.

وتسلمت الإثنان، ثاني شحنة، وهي أيضا 50 ألف جرعة، لكن من لقاح «أوكسفورد أسترازينيكا» البريطاني، وفق وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية. إن «كيفية اللقاح ضد كورونا، التي تعتمد الدولة والأحد، قال رئيس الوزراء الجزائري، عبد العزيز جزاء، «إن كفاءة اللقاح ضد كورونا، التي تعتمد الدولة اقتناءها، ستكون كافية»، وعلى هامش تلقيه اللقاح، وأضاف جزاء، في تصريح لصحافيين في الجزائر العاصمة، أن «عملية التطعيم لن تكون خلال يوم أو يومين أو أسبوع، بل ستستمر طوال عام 2021». ومحاولا طمأنة المواطنين، شدد على أن «الجزائر لديها تقاليد في حملات التطعيم على مستوى البلاد، والعملية ستصبح عادية بالنسبة للمواطن». وكان مدير الصحة في محافظة البليدة، أحمد جمعي، أول مسؤول حكومي يتلقى اللقاح، خلال انطلاق الحملة الوطنية للتطعيم ضد «كورونا»، وفي 28 كانون الثاني/يناير الماضي، أصدرت لجنة الفتوى لوزارة الشؤون الدينية، فتوى بضرورة تلقي اللقاح. وقالت اللجنة، في بيان، إن «التطعيم ضد فيروس كورونا ضروري لمواجهة هذه الجائحة».

وشددت على أنه «ينبغي العمل بتوجيهات السلطات الطبية في البلاد، التي تؤكد ضرورة تلقي اللقاح» لكن بالرغم من تطمينات السلطات والفتوى الدينية، إلا أن الجزائريين يتسهمون بين مؤيد للتطعيم ورافض له. وقال محمد حشيشي، مواطن جزائري: «فيما يخص هذه اللقاحات المستوردة، نحن سعدون بذلك كثيرا، وهذا أمر جيد لنا»، وأعرب عن تأييده لتلقي اللقاح «حتى تعود الحياة إلى مجراها، لأن الوضع لا يزال صعبا جراء تفشي كورونا، لا يوجد عمل وكل شيء مشلول».

## اتحاد الشغل التونسي يدعو وزراء مقترحين للانسحاب لإنهاء الأزمة السياسية

■ تونس – وكالات: دعا، أمس الجمعة، الأمين العام لاتحاد الشغل التونسي، وهو لابع رئيسي ومؤثر في المشهد السياسي في البلاد، أربعة وزراء عليهم رئيس الحكومة في تعديل وزاري ورفضهم الرئيس بسبب شبهات تضارب مصالح، إلى الانسحاب من أجل إنهاء الأزمة السياسية المحتمة في البلاد، وكان البرلمان قد وافق الأسبوع الماضي على تعديل وزاري واسع اقترحه رئيس الحكومة هشام المشيشي ويشمل 11 وزيرا من بينهم وزراء الداخلية والعدل والصحة.

لكن الرئيس قيس سعيد رفض التعديل قائلا إنه يتضمن أسماء لها شبهات تضارب مصالح، مضيفا أنه لن يتراجع عن موقفه، في تصعيد للخلاف بين رؤساء السلطة التنفيذية في البلاد. ويتنظر إلى دعوة التجاوزات صريحة للقوانين والدستور الذي يكفل حق التظاهر السلمي من دون التتبع والتحرير في التهم الموجهة للمحتجين».

كما كشف تقرير أعدته الرابطة عن وجود «حالات تعذيب وسوء معاملة للموقوفين في مراكز الإيقاف» مثل السيارات الأمنية، منها تجريد

## سياسة واشنطن تجاه اليمن ما زالت «ضبابية» و«تحمّل طيات عديدة»

# أطراف الصراع تستقبل التوجه الأمريكي الجديد نحو وقف دعم الحرب بـ«تفاؤل حذر» وردود فعل متباينة



أرشيفية للمعارك الدائرة في اليمن

وأوضح أن «الغالبية العظمى من المحتفلين يخدمون أغراض الحوثي عن طبيعة أو عن سداجة، ولكن هناك كثيرين بمنتهى سوء النية، وهم جوثيون مستترون وكلمه متأكدون من نجاح المبعوث ليدر كينج (...) سنرى...»

واختزل السياسي والناشط الحقوقي الدكتور عبد القادر الجعيد، ردود الأفعال اليمنية حيال الخطاب والقرار الأمريكي بشأن اليمن، بقول «في زيارة سريعة لتويتر، حول اليمن، نجد أن حلقة صاحبة لتأييد قرار بايدن ونثر مديحه لم يتعين مفوض خاص لأمريكا لإنهاء الحرب في

سيادتها. وتزامن خطاب بايدن مع إعلان تعيينه الربلماسي المضمزم تيموثي ليندر كينج، مبعوثاً أمريكياً إلى اليمن، في خطوة تعد الأولى من نوعها في الدبلوماسية الأمريكية تجاه اليمن.

بالعمل مع التحالف العربي بقيادة السعودية وأعضاء المجتمع الدولي له، التوصل إلى حل سياسي يجلب السلام الشامل والمستدام في اليمن يستند على المرجعيات الثلاث المبادرة الخليجية واليها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وعلى وجه الخصوص القرار 2216»،

من جانب آخر، قال عضو المجلس السياسي الأعلى لجماعة الحوثي محمد علي الحوثي، إن «أي تحرك لا يحقق نتائج على الأرض بإبهاء الحصار وإيقاف العدوان نعتبره شكلياً ولا يلتفت إليه»، مضيفاً: «لسنا ممن نخدعه التصريحات كيفما كانت».

كما قال الناطق الرسمي باسم جماعة الحوثي ورئيس وفد المفاوضات محمد عبدالسلام، في تغريدة له: «إن السلام الحقيقي لن يكون قبل وقف العدوان ورفع الحصار». وأضاف: «البرهان الحقيقي لإحلال السلام في اليمن وقف العدوان ورفع الحصار».

### خطوة إيجابية

وفي هذا الصدد، قال المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث، في تغريدة له أمس في موقع «تويتر»: «هناهي الحارة لتريم ليندر كينج على تعيينه مبعوثاً للولايات المتحدة إلى اليمن. إنها خطوة إيجابية نحو تعزيز الانخراط الدولي والدبلوماسية. إنني أتطلع للعسل مع المبعوث الأمريكي الجديد من أجل إعادة اليمن إلى مسار السلام».

وسعودياً، أعلن نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، في تغريدة له بموقع «تويتر» عن «استمرار دعم المملكة العربية السعودية للشريعة اليمنية سياسياً وعسكرياً، في مواجهة الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران في كل الجبهات ويكل حزم». وأوضح أن استمرار السعودية في دعم الجهود الدبلوماسية للتوصل إلى حل سياسي شامل في اليمن يأتي وفق المرجعيات الثلاث المتفق عليها في الملف اليمني.

وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن أعلن، مساء أمس الأول الخميس، عن إيقاف إدارته لكل الدعم العسكري الأمريكي للحرب في اليمن، بما في ذلك صفقات بيع الأسلحة ذات الصلة، في إشارة إلى السعودية والإمارات دون أن يسميها، وقال: «يجب وضع حد للحرب في اليمن» في حين ذكر أن إدارته ستعمل مع السعودية للدفاع عن

### تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

استقبل الوسط السياسي اليمني، أمس، خطاب الرئيس الأمريكي جو بايدن بشأن إعلان وقف الدعم الأمريكي للحرب في اليمن بتفاؤل كبير لتحريك الجمود الذي أصاب الملف اليمني ولكنه «تفاؤل حذر»، لما تحمله السياسة الأمريكية الجديدة من غموض حتى الآن بشأن اليمن، خاصة مع تجميد إدارة بايدن لقرار سلفه دونالد ترامب بشأن تصفية جماعة الحوثي منظمة إرهابية دولية.

وذكر سياسيون يمنيون لـ«القدس العربي» أن خطاب الرئيس الأمريكي بايدن يحمل في طياته «بوادر تفاؤل» ولكن لا يستطيع أحد الجزم في مقدار هذا التفاؤل حتى تتضح الرؤية بشأن السياسة الأمريكية الجديدة ونتائجها على الأرض فيما يتعلق بالملف اليمني، خاصة مع الإحباطات المتتالية التي أصابت الشارع اليمني إثر فشل كل التحركات الدولية وفي مقدمتها مساعي الأمم المتحدة والقرارات الصادرة عن مجلس الأمن بشأن اليمن خلال السنوات الست الماضية من الحرب اليمنية والتي لم تحقق أي نجاح على أرض الواقع.

### «حالة أوجه متعددة»

وعلى الرغم من هذا التفاؤل، وبالذات مع تعيين بايدن الدبلوماسي الأمريكي المضمزم في الشرق الأوسط، تيم ليندر كينج، مبعوثاً أمريكياً لليمن لأول مرة في تاريخ سياسة الولايات المتحدة تجاه اليمن، أشار البعض إلى أن الدبلوماسية الأمريكية الجديدة ما زالت ضبابية حتى اللحظة وصبغها بحالة أوجه متعددة».

الي ذلك، رحبت الحكومة اليمنية بمضمون خطاب الرئيس الأمريكي بايدن تجاه دعم الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة اليمنية، وقالت وزارة الخارجية اليمنية في بيان لها: «رحبت الحكومة اليمنية بتعيين الرئيس الأمريكي للسيد تيم ليندر كينج مبعوثاً خاصاً إلى اليمن، وهو ما يعد خطوة أخرى مهمة تتخذها الولايات المتحدة ضمن مساعيها الداعمة والساندة للحكومة والشعب اليمني لإنهاء الحرب التي أشعلتها مليشيا الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران».

وذكر البيان أن الحكومة اليمنية جددت التزامها التام

## ماليزيا تعتبره يؤدي إلى الإضرار بالاستقلال الإقليمي

# ميانمار: احتجاجات ضد الانقلاب والجيش يواصل اعتقال المسؤولين والمنتقدين

### لندن - «القدس العربي»

وكالات:

تجمع المئات أمس الجمعة في رانغون احتجاجاً على الانقلاب الذي أطاح بحكومة أونج سان سو تشي المدنية، فيما يكثف الجيش الاعتقالات، وتظاهر مئات من الأساتذة والطلاب أمام جامعة في رانغون، في أكبر تظاهرة حتى اليوم منذ الانقلاب العسكري، وادى المتظاهرون التحية بالأصابع الثلاثة في خطوة تدل على المقاومة وهتافاً بـ«أونغ أونج سان سو تشي التي أفاد متحدث باسم حزبها أنها «قيد الإقامة الجبرية» في عاصمة ميانمار نايبيداو وهي بصحة جيدة»، وقال

أساتذ التاريخ وين وين ماو: «طلما سيعلمون (العسكريون) في الحكم، إن ناتي ليعصم، إذا فعل كل الناس ذلك نظاهم لن يعصم». وتتواصل حركة مقاومة الانقلاب بالانتعاش في ميانمار، وتوقف موظفون في وزارات عدة في العاصمة عن العمل. ونظم 300 نائب جلسة افتراضية للتضيد بسيطرة

رانغون. ولا تزال الأحداث في رانغون تشهد المجتمع الدولي.

وحض الرئيس الأمريكي جو بايدن الجنرالات على «التخلي عن السلطة»، فيما تدرس إدارته فرض «عقوبات هادفة» بحق بعضهم. لكن الأمم المتحدة حثقت اللهجة، وتبنى مجلس الأمن بياناً مشتركاً أعرب فيه عن «قلق العميق» من الأوضاع في بورما ودعا لإطلاق سراح المعتقلين، من دون إدانة الانقلاب.

وعارضت الصين وروسيا مثل هذه الإدانة، وفقاً لدبلوماسيين تحدثوا لشرط عدم كشف هوياتهم، ولا تزال بكين الداعم الرئيسي لميانمار في الأمم المتحدة حيث أجبحت أي مبادرة ضد الجيش خلال أزمة مسلمي الروهينجا.

كما صدر رئيس الوزراء الماليزي محيي الدين ياسين، أمس الجمعة، من أن الاضطرابات السياسية الناجمة عن الانقلاب يمكن أن تضر بالاستقلال الإقليمي. وقال محيي الدين ياسين، بما في ذلك سيادة القانون والحكومة الرشيدة والديمقراطية وحقوق الإنسان وحكومة دستورية».

## السعودية: الإفراج بكفالة عن ناشطين

# يحملان الجنسية الأمريكية

يحمل الجنسية الأمريكية، هو الطبيب وليد الفتيحي، إلى محبسه.

وفي قضية تابعها واشنطن عن كتب، خفضت محكمة استئناف سعودية عقوبة الفتيحي من ست سنوات إلى ثلاث، وأوقفت تنفيذ ما تبقى منها.

وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن، إنه سيخضع موقفاً أكثر صرامة تجاه سجل المملكة في مجال حقوق الإنسان، وأعلن أمس الخميس أنه سيقف الدعم الأمريكي لحرب اليمن التي تقودها السعودية قائلاً إن الحرب المستمرة منذ ست سنوات، والتي تعتبر على نطاق واسع حرباً بالوكالة بين السعودية وإيران، «يتعين أن تنتهي».

وربط الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي والحاكم الفعلي للمملكة، بعلاقة وثيقة بالرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الذي حسم السعودية من الانتقال الدولي بعد مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في إحدى القنصليات السعودية وإلقاء القبض على ناشطات منادعات عن حقوق المرأة.

وفي ديسمبر/ كانون الأول، قضت محكمة سعودية بسجن الناشطة لجين الهذلول قرابة ست سنوات، وأوقفت المحكمة تنفيذ سنتين وعشرة أشهر من المدة التي قضت لجين معظمها منذ إلقاء القبض عليها في مايو/ أيار عام 2018، وهو ما يعني أن من الممكن الإفراج عنها الشهر المقبل.

ديسي - رويترز: قالت منظمات حقوقية وأفراد أسرتي ناشطين يحملان الجنسية الأمريكية إن السلطات السعودية أفرجت عنهما بكفالة على ذمة محاكمتها، وذلك في إطار تحرك المملكة لمعالجة انتقادات الإدارة الأمريكية الجديدة لسجلها في مجال حقوق الإنسان.

وأفرجت السلطات عن بدر الإبراهيم، وهو اختصاصي أوبئة وصحافي، وصلاح الحيدر المعلق الإعلامي وابن عزيزة اليوسف الداعية البارزة لحقوق المرأة.

وتحددت جلسات السماع والثامن من فبراير/ شباط على الترتيب لمواصلة محاكمتها بتهم تتصل بالإرهاب، والاثنتان محبوسان منذ أبريل/نيسان 2019.

وقالت «مبادرة الحرية» وهي منظمة حقوقية مقرها واشنطن، إن الإفراج عنهما «تطور مرحب به رغم أنه متأخر كثيراً»، وقالت في بيان: «ما كان ينبغي في المقام الأول حبس الدكتور بدر الإبراهيم وصلاح الحيدر، ولا ينبغي أن يكون الإفراج عنهما مؤقتاً».

ورحبت منظمة العفو الدولية أيضاً بالإفراج عنهما ودعت الحكومة السعودية إلى إخلاء سبيل «جميع الصحافيين والنشطاء والمدافعين عن حقوق الإنسان فوراً وبغير شروط».

ونأتى الخطوة السعودية بعد قرار قضائي صدر في الشهر الماضي بعدم إصدار أمر بإعادة ناشط ثالث

حيث كان في زيارة للبلاد استمرت 24 ساعة.

وقال محيي الدين ياسين في تصريحات في نهاية الاجتماع مع جوكو: «ماليزيا مثل إندونيسيا، تشعر بالقلق بشأن الوضع في ميانمار التي اتخذت خطوة إلى الوراء في العملية الديمقراطية في البلاد»، وأضاف: «ثمة مخاوف من أنه يمكن أن يؤثر الاضطراب السياسي في ميانمار على السلام والاستقرار في المنطقة».

وقال الجانبان إن وزير الخارجية الماليزي والإندونيسي سوف يعقدان اجتماعاً خاصاً لكبار الدبلوماسيين برعاية دول جنوب شرق آسيا (آسيان) التي تضم عشرة أعضاء لناقمة التطورات في ميانمار، العضو في الرابطة.

وقال جوكو إن النزاع بشأن نتائج الانتخابات في ميانمار يجب تسويته عبر الآليات القضائية، وأضاف: «من المهم أن تحترم المبادئ المنصوص عليها في ميثاق آسيان، بما في ذلك سيادة القانون والحكومة الرشيدة والديمقراطية وحقوق الإنسان وحكومة دستورية».

## استطلاع رأي أمريكي: 64% من الناخبين الجمهوريين على استعداد للانتقال إلى حزب جديد بزعامة ترامب

### لندن - «القدس العربي»:

رفضهم المرجح للانتقال إلى حزب جديد برئاسة ترامب، كذلك، قال 28% من المستطلعين المستقلين و15% من أنصار الحزب الديمقراطي أنهم مستعدون للانضمام إلى حزب جديد برئاسة ترامب.

وسبق أن أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» بأن ترامب بحث بعد مغادرته البيت الأبيض إمكانية تشكيل حزب جديد ينوي إطلاق اسم «الحزب الوطني» عليه، وقد تلحق هذه الخطوة المحتملة، على ما يبدو، ضربة جديدة بالحزب الجمهوري الذي خسر في الانتخابات الأخيرة السيطرة على مجلس الشيوخ، ما أدى إلى هيمنة الديمقراطيين في كلا مجلسي الكونغرس.

كشف استطلاع للرأي العام في الولايات المتحدة استعداد معظم الناخبين الجمهوريين للانتقال إلى حزب جديد في حال تزعمه الرئيس السابق دونالد ترامب. وأكد الاستطلاع الذي أجرته صحيفة «ذا هيل» الأمريكية بالتعاون مع مؤسسة «هاريس إكس» بأن 64% من الناخبين الجمهوريين الذين شاركوا ردوا إيجابياً على سؤال عما إذا كانوا، في حال تشكيل ترامب حزباً جديداً، سيصنّفون إليه. وقال حوالي 32% منهم إنهم سيصنّفون «على الأرجح» إلى حزب جديد برئاسة ترامب. وعبّر 36% من الناخبين الجمهوريين عن

## مقتل 16 من القوات الموالية للحكومة في هجوم للحركة طالبان تهدد القوات الأمريكية بتسعيد عسكري في حال لم تنسحب من أفغانستان

### قندوز - «القدس العربي» - وكالات:

هددت حركة طالبان الولايات المتحدة بتسعيد جديد في الحرب إذا لم تنسحب القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) من أفغانستان، وفقاً لما تم الاتفاق عليه. وقالت الحركة، أمس الجمعة في موقعها الرسمي: «إذا تم إلغاء اتفاق الدوحة، سيقتود ذلك إلى حرب ضروس، ستسحق مسؤوليها بشكل مباشر على عاتق أمريكا». وكانت طالبان ترد على تقرير صادر عن مجموعة من الخبراء الحزبيين، حث إدارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، على تأجيل سحب القوات الأمريكية

من أفغانستان. وإبان إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، وقعت الولايات المتحدة على اتفاق مع طالبان، ينص على انسحاب تدريجي لجميع قوات الناتو من البلاد، بحلول نهاية نيسان/أبريل 2021. وفي مقابل ذلك، التزمت طالبان بالتخلي عن العنف والدخول في مفاوضات سلام مع الحكومة.

أعلنت السلطات الأفغانية، الجمعة، مقتل 16 عنصراً من ميليشيات موالية للحكومة ليل الخميس - الجمعة في هجوم شنّه طالبان على نقطة تفتيش في شمال أفغانستان، ويندرج هذا الهجوم ضمن عدة هجمات

وكانت طالبان قد سيطرت عليها بالفعل مرتين، في أيلول/سبتمبر 2015 ويعد عام.

## الشركة ما زالت ترفض تعيين ممثل لها في أنقرة

# معركة مفتوحة بين «تويتر» وتركيا؛ تقييد وحظر حسابات ومنع عائدات الإعلانات

المستخدمين الأتراك إلى الانتقال إلى المنصات المحلية مثل بي أي بي وغيرها.

وعقب سنوات من الانتقادات، قدم الرئيس التركي من خلال كتل حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية، إلى البرلمان مقترح قانون يقضي بتطبيق عمل مواقع التواصل الاجتماعي في تركيا، وبعد أن جرى تمرير القانون دخل حيز التنفيذ فعلياً في الأول من أكتوبر/تشرين الثاني الماضي، إلا أن الشركات التي تدير كبرى مواقع التواصل الاجتماعي العالمية رفضت الانصياع للقانون التركي الجديد. وبموجب القانون، أعلنت هيئة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التركية تخريم منصات التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» و«إنستغرام» و«تويتر» و«بيرسكوب» و«يوتيوب»، و«تيك توك»، مبلغ 10 ملايين ليرة تركية لكل منها، قبل أن ترفع الغرامة إلى 30 مليون ليرة.

وفي وقت سابق من الشهر الماضي، أعلنت الشركات المالكة لـ«فيسبوك» و«إنستغرام» أنها ستبدأ في إجراءات تعيين ممثلين لها في تركيا، ليرتفع بذلك عدد الشبكات التي قبلت تعيين ممثلين لها إلى ثمانية، وهي تمثل بالتالي كبرى شبكات التواصل الاجتماعي في العالم، ومنها: فيسبوك، إنستغرام، غوغل، يوتيوب، تيك توك، لينكد إن، ديلي

والأربعاء، أعلن وزير النقل والبنية التحتية التركي عادل قره إسماعيل أوغلو، حظر الإعلانات على منصة «تويتر»، بتركيا، بعد تجاوزها السقف الزمني المسموح لافتتاح مكتب تمثيلي لها في البلاد.

وكانت أنقرة ألزمت جميع منصات التواصل الاجتماعي التي يتجاوز عدد مستخدميها مليون شخص، فتح مكتب تمثيلي لها، وفقاً لقانون تنظيم وسائل التواصل الداخلية ومحاولة خطيرة لفرض رقابة على المحتوى التركي.

وهاجم حزب الحركة القومية بشدة إجراء «تويتر» واعتبر أنه «محاولة لدعم الإرهابيين» وقبل ذلك انتقد وزير الداخلية إجراء «تويتر» داعياً متابعيه إلى الانتقال إلى تطبيق تلغرام، كما تساءل وزير الاتصالات التركي مخاطباً «تويتر»: «من أنتم حتى تجسبو تغريدة لوزير داخليتنا؟».

هذه الإجراءات من «تويتر» ضد المحتوى التركي جاءت عقب أسابيع قليلة من إجرائه استثنائياً بحظر حساب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، لكنه يأتي في خضم معركة مفتوحة متصاعدة بين «تويتر» والحكومة التركية التي تحاول إجبار الشركة على الخضوع للقانون التركي وتعيين ممثل لها في تركيا.

الاحتجاجات المتعلقة بجامعة البوسفور، كما تم إغلاق عدد من المساحات التي كانت تنشر محتوى معارض للمشاركين في التظاهرات المتصاعدة بالجامعة، والتي تجرت عقب رفض الطلاب تعيين عميد جديد للجامعة من قبل الرئيس

رجب طيب أردوغان.

واعتبر مغردون وسياسيون أتراك أن إجراءات «تويتر» تعتبر تدخل غير مسبوق في الحياة السياسية التركية الداخلية ومحاولة خطيرة لفرض رقابة على المحتوى التركي.

وقال محيي الدين ياسين، بما في ذلك سيادة القانون والحكومة الرشيدة والديمقراطية وحقوق الإنسان وحكومة دستورية».

صحافة  
عالية

# «نيويورك تايمز»: بايدن يحاول إجبار السعودية على حل دبلوماسي في اليمن

أول رئيس أمريكي يدعو لاحتواء روسيا وردعها

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن خطاب الرئيس جوزيف بايدن في وزارة الخارجية الذي أعلن فيه عن تحول في السياسة الخارجية عن تلك التي تبناها سلفه دونالد ترامب وفي عدد من المجالات وأهمها وقف الدعم العسكري للحملة السعودية في اليمن والذي بدأ في إدارة باراك أوباما التي كان بايدن جزءاً منها واستمر بشكل واسع أثناء فترة سلفه ترامب.

وفي تقرير أعده ديفيد سانغر وإريك شميدت قال إن بايدن وصف الحرب في اليمن بأنها «كارثة إنسانية واستراتيجية» وأعلن أن الولايات المتحدة لم تعد «تدعج» أمام الأعمال العدوانية الروسية». وأشار إلى أن إعلان بايدن هو أوضح إشارة عن نية الرئيس الجديد التعامل مع أوضاع موضوع في السياسة الخارجية بطريقة تختلف عن نهج ترامب.

فقد رفض الأخير الحد من القصف السعودي الذي لا يميز في الحرب اليمنية وكذا في مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي وذلك خوفاً من تأثير صفقات السلاح الأمريكية مع السعودية والتي زعم أنها توفر مئات الآلاف من الوظائف في الولايات المتحدة. كما ورفض مراراً الأبله عن تورط الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الانتخابات التي أودت لانتصاره عام 2016 بالإضافة للدور الروسي في الفرصة الإلكترونية على مؤسسات الحكومة الأمريكية.

وأضافت الصحيفة أن القادة السعوديين كانوا يعرفون أن التحرك الأمريكي مقبل. فقد وعد بايدن بوقف مبيعات السلاح أثناء حملته الانتخابية. وجاء بعد تعليق الإدارة الجديدة صفقات أسلحة بـ 478 مليون دولار لتصدير قتال ذكية إلى السعودية والتي وافقت عليها الخارجية الأمريكية في كانون الأول/ديسمبر رغم المعارضة القوية من الكونغرس، كما أعلنت الإدارة الجديدة عن مراجعة شاملة لصفقات أسلحة كبيرة مع الإمارات العربية المتحدة. إلا أن بايدن ذهب أبعد من خلال الإعلان عن وقف البيانات التي تساعد السعوديين على ضرب أهداف وكذا الدعم اللوجستي.

وقالت إن هذا الإعلان لا يعني فقط تراجعاً عن سياسة إدارة ترامب ولكن إلغاء للدعم الأمريكي الذي بدأ في عهد أوباما وساهم كل من بايدن وبلينكن في تشكيله. فبعد سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء في 2014 بدأ السعوديون وحلفاءهم في الخليج بشراء أسلحة أمريكية بمليارات الدولارات من أجل هزيمة الجماعة المنصرة القائمة من شمال اليمن. وقدم أوباما دعمه للحرب في محاولة منه لتخفيف غضب السعوديين على توقيعه اتفاقية نوية مع إيران في 2015.

وبعد عامين زادت إدارة ترامب من تعاونها وتبنت ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. رغم الأدلة المتزايدة عن قتل السلاح والخبرة الأمريكية المدنيين اليمنيين

مما ساهم في خلق أكبر كارثة إنسانية كما وصفتها الأمم المتحدة. والآن لم يعد بايدن يناقش أن الدعم الأمريكي لا يساعد في إنهاء الحرب ووقف قتل المدنيين بل ويهدد لإجبار السعوديين على التفاوض على حل دبلوماسي وعين دبلوماسياً مخضرمًا وهو تيموتي ليندنكينغ مبعوثاً خاصاً له لليمن والإشراف على تسوية.

بايدن: أوقفوا الحرب

وقال بايدن «يجب وقف الحرب». وقال في أول خطاب له عن السياسة الخارجية إنه أراد أن يرسل «رسالة واضحة للعالم: عادت أمريكا». وفي الوقت الذي كان فيه موقف بايدن واضحاً من اليمن ووقف الدعم الأمريكي للحملة السعودية إلا أنه وعد بعدم ترك السعوديين لوحدهم يوجهون إيران معادية وتعهد بتوفير الحماية لها من الطائرات المسيرة والصواريخ والهجمات الإلكترونية من إيران وأتباعها في المنطقة. وقال «سنواصل دعم السعودية على حماية سيادتها ووحدتها الوطنية وشعبها». ولم يقل شيئاً عن إمكانية فرض عقوبات على محمد بن سلمان لتورطه في جريمة قتل خاشقجي. رغم وعد مديرة المخابرات الوطنية أفريل هينز عن خطط للكشف عن تقرير سري حول جريمة القتل.

وأعلن عن إلغاء قرار اتخذته ترامب لسحب قوات أمريكية من ألمانيا. حيث طلب الرئيس السابق سحب 12.000 جندي من هناك. ويقول خبراء الأمن القومي إن قرار ترامب نبع من عدم حبه للمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل وقام على رؤية ضيقة

ومحاولة إجبار دول حلف الناتو إنفاق مزيد من الأموال على الدفاع مهما كان الثمن الإستراتيجي على الولايات المتحدة. ولكن خطاب بايدن لم يكن فقط عن وقف الدعم الأمريكي للحرب السعودية في اليمن بل وكان تحولاً للسياسة خاصة تجاه روسيا. وهو أول رئيس أمريكي منذ نهاية الحرب الباردة يقدم رؤية معارضة لإعادة ضبط العلاقات مع روسيا. وبدلاً من ذلك دعا إلى



مستشفى عيس في محافظة حجة الشمالية والذي تديره وكالة أطباء بلا حدود تعرض لغارة جوية سعودية عام 2016

الردع إن لم يكن الاحتواء. وشدد بايدن من لهجته تجاه روسيا ومحاولاتها تخريب الديمقراطية وفرصتها على شركة البرامج الإلكترونية «سولار ويندز». وقال إنه أخبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مكالمة معه الأسبوع الماضي بأن «لسنا كأسلامي أن الأيام التي كانت تتدحرج فيها أمريكا أمام الأفعال العدوانية الروسية-التدخل في بايدن بعد يوم من اتفاق الولايات المتحدة

المواطنين، قد ولت». وقال إنه سيطرح موضوع المعارض اليكسي نافالني والإفراج عنه. «ولن نتردد في رفع الثمن على روسيا» لكنه لم يحدد كيف سينجز هذا مع أن خياره غير مسؤولون أمريكيون عن قلقهم من تهديد الرئيس بالرد على الهجمات الإلكترونية مما يفتح المجال أمام التصعيد. وجاء خطاب بايدن بعد يوم من اتفاق الولايات المتحدة

## ... و«إندبندنت»: بريطانيا تتعرض لضغوط لوقف دعمها الحرب السعودية في اليمن

الغفيلية، وتركز الضوء على الحكومة البريطانية والشركات التي سلحت ودعمت وساعدت في عملية القصف الوحشي». وأضافت أن «القوات التي قادتها السعودية قتلت آلاف من المدنيين وقصفت المدارس والمستشفيات والمنازل. ومهما كان الوضع خطيراً فقد عولوا على الدعم السياسي المطلق والعسكري من الحكومة البريطانية ويجب أن يتوقف هذا الدعم وكذا صفقات السلاح التي تسببت بضرر كبير». وقال فيليب نايصف من منظمة «أمنستي إنترناشونال» (العفو الدولية) «يجب وقف كل صفقات الأسلحة للإمارات العربية المتحدة والسعودية لمنع ارتكاب مزيد من الجرائم في اليمن». وفي تقرير آخر في صحيفة «الغارديان»، جاء فيه أن بريطانيا تقدم الدعم الفني الذي تقول وزارة الدفاع البريطانية إنه للمساعدة من أجل تحسين عمليات الاستهداف السعودية بشكل تلتزم بمعايير القانون الدولي الإنساني.

ونقلت عن أتا ستافراينكيس الحاضرة في الشؤون الدولية في جامعة ساسكس إن «بريطانيا تبدو في خطر تخلفها عن عدد من دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بشكل يجعلها تبدو معزولة». مضيفة «البلد وضع نفسه في مقدمة المادفين عن حكم القانون والتعاون الأطراف، فهذا وضع خطير تضع الحكومة البريطانية نفسها فيه». لكن بريطانيا مترددة في مجارة الولايات المتحدة الأمريكية نظراً لصفقات السلاح ومبيعات القاتلات مثل تايغون والصواريخ للسعودية منذ بداية الحرب.

إلى السعودية وإنهاء الدور البريطاني في النزاع والذي أدى لكبرى كارثة إنسانية في العالم». وتحدث ديفيد ميليباند وزير الخارجية السابق ومدير لجنة الإقذام الدولية لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) بصراحة، هناك دور مهم لبريطانيا للعبه، في وقف الحرب. وقال إن بريطانيا لم تتسارع لدعم موقف بايدن في التحلي عن التحالف الذي تقوده السعودية في الحرب وهو التحالف الذي تلعب فيه بريطانيا دوراً. ودعا ميليباند الولايات المتحدة وبريطانيا لإعادة النظر في تصنيف الحركة الولائية كحركة إرهابية والذي كان آخر قرار اتخذته الإدارة السابقة لدونالد ترامب. ودعا إلى «صخ هائل للمساعدات» وتحرك سياسي ودبلوماسي.

وأصدرت بريطانيا منذ بداية الحرب في آذار/مارس 2014 رخص بيع سلاح للسعودية بـ 5.4 مليار جنيه أسترليني ومعظمها مقاتلات وقنابل. وفي حزيران/يونيو 2019 أمرت محكمة الاستئناف بوقف صادرات الأسلحة بسبب إمكانية استخدامها لإرتكاب جرائم حرب. ولكن وزيرة التجارة الدولية ليز تراس استأنفت في تموز/يوليو صفقات السلاح قائمة لرب بعض الحوادث الموثوقة قد تكون مصدر قلق وناجة عن أداء القوات السعودية إلا أن الحوادث التي صنفت باعتبارها خرقة للقانون الدولي الإنساني ظلت معزولة. وقالت سارة وولدرتون من الحملة ضد تجارة السلاح إن «حكومة الولايات المتحدة تعتبر أكبر تاجر سلاح في العالم، ولهذا فقد تكون هذه خطوة مهمة لإنهاء هذه الحرب

قالت صحيفة «إندبندنت» «إن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون يتعرض لضغوط كي يوقف الدعم للحرب السعودية في اليمن. ذلك بعد يوم من إعلان الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن عن وقف الدعم للحملة التي تقودها السعودية ضد المتطرفين الحوثيين في اليمن». وفي تقرير أعده جون ستون قال فيه إن الرئيس الأمريكي قال في أول خطاب له عن السياسة الخارجية إن الحرب في اليمن أدت إلى كارثة إنسانية واستراتيجية. مضيفاً «يجب أن تنتهي» وأمر بوقف الصفقات المتعلقة بالحرب إلى القوات السعودية.

وقالت الصحيفة إن بريطانيا ظلت مع الرئيس السابق دونالد ترامب داعماً قوياً للسعودية والتي تقوم بغارات جوية على اليمن منذ ستة أعوام. وتقدم بريطانيا الدعم الفني للهجمات على اليمن ونشرت قوات لحماية منشآت النفط السعودية ونهبت بعيداً في استئناف مبيعات السلاح بعدما أمرت محكمة بريطانية بوقفها بناء على أضرار إنسانية. وقالت وزيرة الظل في حكومة العمل المعارضة ليزا ناندو في بيان يوم الجمعة إن «دعم الحكومة لحسبب السعودية في اليمن ليس خطأ من الناحية الأخلاقية لمسبب بل يترك بريطانيا معزولة على المسرح الدولي». وأضافت أن قرار الرئيس بايدن وقف الدعم الأمريكي للعمليات في اليمن يكشف عن التحول في مواقف الراي العالمي ويترك بريطانيا متخلفة خطوات عن الحلفاء. وقالت: «على الوزراء الآن اتخاذ التحرك الذي طال انتظاره ووقف صفقات السلاح

## «واشنطن بوست»: بايدن لم يقل جديداً في خطابه بل طوى صفحة سنوات ترامب المجنونة

رؤية فيها تحد عالمي ونلك عندما تحدث عن ضرورة مواجهة مشاكل العالم من وباء فيروس كورونا إلى التغييرات المناخية ولكن من خلال التعاون بين الدول. وهذه ليست رؤية عمياء بل تدكير للعالم بالا يتعامل معها كأنها أمور واقعة بعدما تعامل ترامب معها من خلال نظريات المؤامرة، الذي اعتبر أن «التغيرات المناخية كذب وفيروس كورونا هو مؤامرة». ومع أن بايدن لم يقل كثيراً حول موقفه من روسيا ورئيسها فلاديمير بوتين، الذي واجهه بالحقيقة وأن عليه توقع معاملة قوية إلا أن كلام الرئيس هو تحول مهم عن سياسة ترامب الذي رفض حتى انتقاد بوتين أو تصديق أنه قام بالتدخل في الانتخابات الأمريكية. وكان بايدن واضحاً من أن روسيا ليست الدكتاتورية الوحيدة التي لن تمنعها واشنطن بعد الآن صكا مفتوحاً. فقد أعلن عن وقف الدعم العسكري الأمريكي للحرب التي تقودها السعودية في اليمن والتي أنتجت كارثة إنسانية هناك. وفي الحقيقة لم يقدم بايدن شيئاً جديداً بل أعاد تكرار ما قاله الرؤساء الأمريكيون السابقون، باستثناء ترامب ولكن الاستماع إليها الآن بعد أربع سنوات من الخطاب المعتوه والأفعال هو أمر جديد ويستحق الاهتمام».

ويعلق بيوت بأن ما قاله الرئيس هو كلام مرتب، أي تحويل مظهر الضعف إلى قوة... «أمل أن يكون صحيحاً». ولو صوت الكونغرس لتمرير ترامب كما يظهر، خاصة أن الجمهوريين صوتوا ألكهم باستثناء خمسة لرفض الإتهامات، فسفر سبل رسالة، وفلاسف، عن الحصانة من سوء التصرف. بشكل يضعف جهود بايدن لإعادة بناء الثقة بأمريكا كقائدة للعالم الحر. ولا يستطيع بايدن عمل أي شيء لإجبار الجمهوريين لكي يقيموا بواجبهم، لكنه يعمل ما باستطاعته لإحياء الدبلوماسية وموقف الولايات المتحدة في العالم. وقال إن «معظم ما قاله بايدن يوم الخميس كان سيبدو وكأنه نقاهات متعينة صدرت في مرحلة ما من تاريخنا. وفي ضوء ما جريناه فالعبارات الحرة التي خرجت من فم بايدن بدت جديدة وبمهمة». فقد تحدث عن الحرية والدفاع عنها والالتزام بالحقوق العالية واحترام القانون ومعاملة كل شخص بكرامة. ووصف هذه المبادئ بأنها «مصدر قوتنا الذي لا ينضب». والتميز الأمريكي الدائم». وقد يقول البعض ما الجديد في كل هذا؟

والجواب أن بايدن تذكر الأمريكيين بهذه المبادئ بعدما قام ترامب بالدوس عليها والحط منها، ونكر الكاتب أن خطاب بايدن احتوى على

الأخرى حول العالم سخطل غير وثيقة بالولايات المتحدة بعد كوارث الأعوام الأربعة الماضية، فلماذا يثق أحد مرة أخرى بيبلل ما يستطيع التعامل مع ولاء فيروس كورونا وشهد تمرداً عنيفاً في مدينة الكابيتول هيل بواشنطن.

وقال الكاتب إن بايدن بالتأكيد قرأ ما قاله الرئيس الأوكراني فولودومير زيلينسكي بوقع «أكسبوس»، «كما نؤمن بأن الولايات المتحدة تملك المؤسسات الديمقراطية ويتم فيها نقل السلطة بدهوء». وعشنا في أوكرانيا ثورتين، وكنا نهمس أن هذه الأمور تحدث في العالم ولكن أن تحدث في الولايات المتحدة؟ لم يتوقع أحد. وكنت خائفاً ولم أكن راغباً بحدوث انقلاب عنديكم. وبعد ما حدث اعتقد أن من الصعب أن ينظر العالم للولايات المتحدة كرمز للديمقراطية».

وحاول بايدن تخفيف مظاهر الفلكل هذ من خلال الحديث عن محاللات ترامب لانقلاب على الديمقراطية وأنها في الحقيقة جعلت أمريكا مضممة للدفاع عن الحرية في العالم. وقال «سبحر الشعب الأمريكي قوياً وأكثر تصميمياً ومستعداً أفضل لتوحيد العالم للقتال والدفاع عن الديمقراطية لأننا قلنا من أجلها».

قال ماكس بوت، المعلق في صحيفة «واشنطن بوست»، إن الرئيس جوزيف بايدن بدأ بخطابه الذي القاه في وزارة الخارجية باصلاح الضرر الذي تسبب به الرئيس السابق دونالد ترامب. وأضاف أن الرئيس الأمريكي الجديد ألقي عدداً لا يحصى من الخطابات الكرسية للسياسة الخارجية عندما كان سيناتوراً في مجلس الشيوخ ونائباً للرئيس ومرشحاً للرئاسة. لكنه ذهب يوم الخميس إلى الخارجية لكي يلقي أول خطاب له يتعلق بالسياسة الخارجية. ولم يحمل خطابه تحولاً وادعياً لكون تعليقاته مهمة لأنها تحمل نبرة جديدة وموقفاً جديداً في السياسة الأمريكية الخارجية بعد أربعة أعوام من سياسة قامت على شعار «أمريكا أولاً».

وكان بايدن واضحاً في فهمه أن الضرر الذي خلفه الرئيس السابق، مع أنه لم يذكر اسمه أبداً، لن يتم إصلاحه في ليلة وضحاها وقال لقد تحركنا سريعاً لإعادة مشاركة أمريكا دولياً» لأن من الواجب علينا «استعادة موقع القيادة من جديد» واستعادة «مصداقيتنا وسلطاننا الأخلاقي».

وقال «عادت أمريكا وعادت الدبلوماسية، مع اعترافه بأن الدول

قبل تقديم توصيات إلى الرئيس. وعادة ما تسبقها لقاءات نواب المسؤولين من كل مؤسسات الأمن القومي. ويوم الأربعاء ترأس نائب مدير الأمن القومي جون فاينر جلسة ركزت على الشرق الأوسط. وشملت بنود اللقاء بندا حول العودة إلى الاتفاقية النووية قبل انتخابات الرئاسة الإيرانية في حزيران/يونيو. وأشار الموقع إلى أن وزارتي الدفاع والخارجية ومجلس الأمن القومي لم ترد على أسئلة وجهت إليها للتعليق. وأضاف أن وزير الخارجية أنتوني بلينكن سيعقد لقاءً افتراضياً مع وزراء خارجية فرنسا وألمانيا وبريطانيا لبحث موضوعات عدة منها إيران.

ولج مستشار الأمن القومي جيك سوليفان في إيجاز صحفي يوم الخميس إلى التوجه الدبلوماسي التالي مع إيران. وقال «نحن نتصل بشكل فعال» مع الشركاء

نشر موقع «أكسبوس» الأمريكي تقريراً حصرياً جاء فيه أن اهتمام الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن بالملف النووي الإيراني بدأ من خلال تشكيل لجنة رؤساء في مجلس الأمن القومي مهمتها إيران وتلقي كل يوم جمعة.

وأشار الموقع إلى أن إدارة بايدن لا تزال تعيد النظر وتقلب الأراء حول كيفية إحياء الاتفاقية النووية 2015 والتي خرج منها الرئيس دونالد ترامب في 2018. إلا أن الإدارة تريد العمل مع الحلفاء لإبطاء جهود إيران في تخصيب اليورانيوم ومنع سباق تسلح نووي في الشرق الأوسط.

وأضاف أن لجنة الرؤساء تعقد في «سبوتينسز روم» (غرفة تقييم الوضع) ويحضرها وزير الدفاع والخارجية وعدد آخر من المسؤولين الكبار في الإدارة حيث يتم دراسة السياسة على أعلى مستوى



إدارة بايدن لا تزال تعيد النظر وتقلب الأراء حول كيفية إحياء الاتفاقية النووية

طالوة المفاوضات. لكن إدارة ترامب لم تكن ناجحة في إقناع الدول الموقعة على الاتفاقية النووية الأصلية وهي بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين على فرض العقوبات من جديد على طهران وتبني النظام فيها سياسة الانتظار. وأعلنت إيران الشهر الماضي عن زيادة معدلات تخصيب اليورانيوم إلى 20٪، وأعلى مما سمح به الاتفاق وهو 5٪، أي حرق واضح له.

وطلب بلينكن من مبعوث إيران الجديد روبرت مالي تشكيل فريق من الدبلوماسيين الإيرانيين للبحث في كيفية التقدم من إيران. بل وطلب بلينكن من مالي استشارة أشخاص يحملون مواقف صقورية من إيران، حسب مصدر مقرب من الإدارة. وقال بلينكن إن إيران عليها أولاً الالتزام الاتفاقية قبل رفع العقوبات «نحن بعيدون عن هذه المرحلة» سيماً في الأسبوع الماضي.

في أوروبا و«ستؤدي الاستشارات إلى جبهة موحدة عندما يتعلّق الأمر بالاستراتيجية».

لكن الرئيس جوزيف بايدن لم يذكر شيئاً عن الاتفاق النووي أثناء زيارته لوزارة الخارجية يوم الخميس، وهو الاتفاق الذي كان إنجاز باراك أوباما ووزير خارجيته جون كيري. لكن بايدن أعلن عن وقف الدعم العسكري الأمريكي للحرب التي تقودها السعودية في اليمن، لكنه تعهد بتزويد السعوديين بالأنظمة الدفاعية مشيراً إلى «التحديات من القوى التي تدعمها إيران في دول عدة».

وكانت إدارة ترامب قد فرصت بعد إلغاء الاتفاقية نظام عقوبات على إيران أشرف عليه وزير الخارجية مايك بومبيو واستهدف النفط الإيراني والبنوك وغير ذلك بهدف إجبار طهران على العودة إلى

قبل تقديم توصيات إلى الرئيس. وعادة ما تسبقها لقاءات نواب المسؤولين من كل مؤسسات الأمن القومي. ويوم الأربعاء ترأس نائب مدير الأمن القومي جون فاينر جلسة ركزت على الشرق الأوسط. وشملت بنود اللقاء بندا حول العودة إلى الاتفاقية النووية قبل انتخابات الرئاسة الإيرانية في حزيران/يونيو. وأشار الموقع إلى أن وزارتي الدفاع والخارجية ومجلس الأمن القومي لم ترد على أسئلة وجهت إليها للتعليق. وأضاف أن وزير الخارجية أنتوني بلينكن سيعقد لقاءً افتراضياً مع وزراء خارجية فرنسا وألمانيا وبريطانيا لبحث موضوعات عدة منها إيران.

ولج مستشار الأمن القومي جيك سوليفان في إيجاز صحفي يوم الخميس إلى التوجه الدبلوماسي التالي مع إيران. وقال «نحن نتصل بشكل فعال» مع الشركاء

نشر موقع «أكسبوس» الأمريكي تقريراً حصرياً جاء فيه أن اهتمام الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن بالملف النووي الإيراني بدأ من خلال تشكيل لجنة رؤساء في مجلس الأمن القومي مهمتها إيران وتلقي كل يوم جمعة.

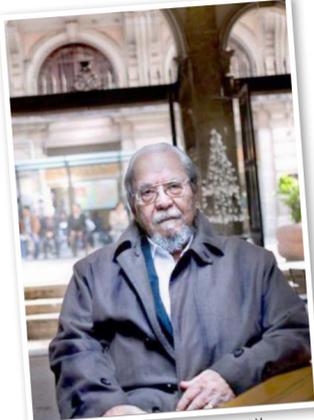
وأشار الموقع إلى أن إدارة بايدن لا تزال تعيد النظر وتقلب الأراء حول كيفية إحياء الاتفاقية النووية 2015 والتي خرج منها الرئيس دونالد ترامب في 2018. إلا أن الإدارة تريد العمل مع الحلفاء لإبطاء جهود إيران في تخصيب اليورانيوم ومنع سباق تسلح نووي في الشرق الأوسط.

وأضاف أن لجنة الرؤساء تعقد في «سبوتينسز روم» (غرفة تقييم الوضع) ويحضرها وزير الدفاع والخارجية وعدد آخر من المسؤولين الكبار في الإدارة حيث يتم دراسة السياسة على أعلى مستوى



محمد تركي الريعو\*

الإسلامي، وهناك من المتقنين من وجد أيضاً ضرورة إبقاء الخلافة في حصانة الأمة التركية في أثناء هذه الفترة، لأن انتكاشها حاولت لعب دور حامي الخلافة، وكانوا يؤيدون فكرة الاعتراف بالشريف حسين من مكة، وذلك روجت بعض الصحف التركية لفكرة أنه لا يمكن للخلافة أن توجد وتتجول إلا عبر عمدة الخلافة الإسلامية مستقلة وقوية، واللافت في هذه النقاشات، أنّ أتاتورك بدأ ميلاً لها في البداية، من خلال اعتماد حججه في خطاباته، إذ أكد أنّ الإسلام قد اعتمد على الشورى في الحكم وأن سلطة المجتمع هي السلطة الأولى في فجر الإسلام، لكنه لن يستمر طويلاً في اعتماد هذا الدخّل الإصلاحي التراثي، فقد بدأ له أنّ استخدام لغة الإسلام من



المؤرخ التركي خليل أيناالجيك

أجل الانقلاب، يشكل تناقضاً خطراً كبيرين لصالح أصحاب التقليد، الذين يجيئون الحديث فيه أمام الجماهير المدنية، لكن القطيعة الكبرى مع تراث الإسلام ستحدث عندما مانع الحلفاء عنك في مؤتمر لوزان إبطال الاستسلام على أساس أنّ تركيا كانت بلداً متخلفاً، وما زالت تحت حكم الشرعية، ولذلك أعرف على الفور موقف أتاتورك من الخلافة في ذلك الوقت، إذ أمر كمال القطع مع إرث الإسلام، والذي سيبدأ حجة عليه عبر قرار إلغاء الخلافة من خلال أتاتورك، وكذلك سرياً أتاتورك من موقف أتاتورك من الخلافة في ذلك الوقت، إذ أمر كمال أنّ الكيان المستقل لأمة أمر يعتمد بشكل كامل على التحديث الشامل وأنه لا يوجد مبدأ أكثر أهمية من قانون البقاء في العالم، لكن هذه الرؤية إذا بدت تتعامل مع ظروف قاسية، إلا أنّها ستؤسس في المقابل لفلسفة في الحياة، على أساس نظرية داروين للبقاء، فقد أخذ يؤكد في خطبه على أنّ الحياة ما هي إلا صراع، وأنّ النجاة في هذا الصراع، يعتمد على كون الشخص مهياً للصراع، ولذلك يرى أيناالجيك أنّ إمكانية من ناحية عقيدة تأسست لاحقاً في الداروينية الاجتماعية، وهي بغير ما ساهمت في التقدم وولادة تركيا الحديثة، فهي في الوقت ذاته أسست لحكم فاشستي في سنوات ما بعد الاستقلال.

\* كاتب سوري

### خليل أيناالجيك وتاريخ تركيا الحديث: عن كمال أتاتورك وأحلام داروين

أسوار الثقافة التقليدية بشكل سريع، «لأن التغييرات المفاجئة والقسرية التي تحدث لدى تبني حضارة أخرى قد تضعف النظام الوطني للقيم وقد تؤدي إلى فراغ وتحلل ثقافي»، ومع قدوم فترة حقبة الإتحاد والتحرير، عرفت الدولة العثمانية تقلصاً كبيراً في حجمها، كما أدت حروب البلقان إلى حركة نزوح ماساوية في اتجاه الأناضول، وفي هذه الظروف، ظهر كمال أتاتورك الذي قاد حرب الاستقلال ضد دول الحلفاء، عسكرياً، ولاحقاً دبلوماسياً، ما جعله، كما يرى أورتايلى، متفوقاً على جيل الضباط الأخير (أنور، طلعت، جمال) فهؤلاء لم يدركوا أهمية الدبلوماسية وأهميتها، بينما بدأ أتاتورك أكثر حساسية تجاهها، وأكثر مهارة في إدارتها، لكن الجديد لن يقتصر على هذه الجوانب، وإنما في قراره، كما يرى أيناالجيك، اختيار الطرق السريعة والحازمة في فرض إجراءات التحديث والتبادل.

#### أتاتورك بين الخلافة وداروين

وفي سياق إجابته عن أسباب إطاحة أتاتورك بالخلافة، يبدي أيناالجيك حساسية وإحاطة دقيقة

هذا الكتاب بالإنكليزية والتركية في عام 2017، ليترجم للعربية بعنوان «السلطنة العثمانية وأوروبا» ترجمة إسماعيل كاطم، الدار العربية للعلوم، وقد شكّل فرصة للتعرف على رؤية أيناالجيك عن أتاتورك والديانات التأسيسية، وهنا يجب ذكر أنّ هذه الدراسات لا تعد الوحيدة له في هذا الشأن، فقد صدر له في عام 2000 كتاب بعنوان «أتاتورك والديمقراطية التركية»، تناول فيه صناعة هذا الزعيم للفضاء السياسي التركي الجديد، وعلاقة النخب بالشارع، كما في مسجل جيل الترجمة العربية الأخيرة أنّ الدار الناشرة والمترجم، وضعا اسماً آخر للمؤرخ (خليل أيناالجيك) ما خلق حالة من الالتباس لدى عدد من القراء حول هوية المؤلف، وقد يرى البعض أنّ هذا الخطأ ثانوي، لكن مع ذلك، فهو يعكس ما وصل إليه واقع صناعة الكتاب في العالم العربي، فالدار لم تعد لم تكلف نفسها عناء اطلاع أي مختص على الترجمة، وربما من المفارقات الغريبة أيضاً، أنّ الترجمة صدرت بالتعاون مع وزارة الثقافة التركية، مع ذلك يبدو أنّ الوزارة لم تنتهيه لهذا الخطأ، على الرغم من أنّ أيناالجيك ليس مجرد مؤرخ معروف، بل له رمزية في الحياة الثقافية التركية، وهذا ما عكسته مراسم



كمال أتاتورك (وسط)

دفعة الرسمية، وموراة جثمانه في حديقة جامع الفاتح. وبالعودة لولادة أتاتورك، يبدو أيناالجيك قريباً من طرح أورتايلى على صعيد وضع هذه الشخصية في سياق القرن الأخير من تركيا، فهو يرى أنّ هناك استمرارية تاريخية مباشرة ما بين ثورة أتاتورك، على حد تعبيره، والتحديث العثماني، لافتاً أنّ مشاركة بعض السلاطين العامة على صعيد التعامل مع المشاريع الإصلاحية، وإن بدأ أتاتورك أكثر راديكالية بكثير، الجميل في ما يقدمه أيناالجيك، أنه يوفر، من خلال هذا الربط، صورة غنية بالتفاصيل والشخصيات حول فترة التحديثات العثمانية، وبالآخر من انهيار الفترة الدستورية 1876 التي بدأ فيها الشراع مؤيداً لهذه الخطوة، كـ فعل على الاستقلال الاقتصادي والمالي المتزايد من قبل القوى الغربية في ظل نظام الاستسلام الناتج عن انهيار النتيجة الاجتماعية والاقتصادية التقليدية التابعة لصناعة الحرف اليدوية والتقليد الطائفي.

#### النقاشات حول الخلافة

بعد هذا القرار بأسس هو عرب محمد السادس متمسكاً بمبصحه خليفة للمسلمين، وفقاً لأيناالجيك، ولم يُفك كما أتتبع، فتأخّب عبد الحميد الثاني (وليس عبد الحميد أفندي كما يرد في النص المترجم) خليفة جديد، لكنه لن يكون كما في السابق، وربما الغني في رؤية أو طرح أيناالجيك هنا، تسليط الضوء على النقاشات حول الخلافة التي عرفها تلك الفترة بين المفكرين، إذ وجد أحمد اغا أوغلو (البطل التركي والأذربيجاني) أنّ الرسول بولذاته ميز، بشكل واضح، بين القضايا الدنيوية والمدنية، وأنه في أوائل الإسلام، تحت حكم الخلفاء الراشدين، كانت الخلافة انتقافية وتم الاهتمام بشؤون المجتمع الإسلامي من قبل جهاز استشاري، وانطلاقاً من هذا التفسير، وجد كل مبادئ التغيير الكمالي في التراث

وقد صعد أيضاً في ما يتعلق بخليل، ارتباط أعماله في نهاية القرن العربي بالفترة العثمانية الذهبية (1300/1600) بينما يلاحظ أنّ الرجل كتب أيضاً عن فترات لاحقة، وأعدّ قراءات غنية حول فكرة الأعيان، كما انتقد نظرية ألبرت جوراني، الذي بالغ في قوة ودور القوى المحلية، في حين وجد هو، وهو تلميذ جوراني (دينا خوري) أنّ هذه القوة لا تكن تعني غياباً للمركز، وهذا ما نلاحظه مع محمد علي، الذي استطاع تهديد عرش دار الدولة العثمانية قبل أن تتمكن الدولة لاحقاً من استعادة زمام المبادرة، وأيضاً من إعادة فرض سيطرتها في مناطق عديدة، عبر خلق مؤسسات ونخب حكومية بدلاً من اعتماد على الأعيان، لافتاً أيضاً أنّ أيناالجيك أبدى اهتماماً بدراسة حياة أتاتورك، وما عرفته تجربته على صعيد حروب الاستقلال والغاء الخلافة، لكن يمكن القول أنّ هذه التيارات بقيت مجهولة للقارئ العربي، وبقي التركيز أكثر على دراساته التي تتناول الفترة العثمانية الذهبية.

بعد وفاة أيناالجيك عام 2016، عن عمر يناهز المئة سنة، نُشر له كتاب، يبدو أنه جمعه في أيامه الأخيرة، وتتناول مواضيع مختلفة من تاريخ الدولة العثمانية، أهمها فترة القرنين التاسع عشر والقرن العشرين، وقد صدر

#### الفترة العثمانية الذهبية

اللافت أيضاً في ما يتعلق بخليل، ارتباط أعماله في نهاية القرن العربي بالفترة العثمانية الذهبية (1300/1600) بينما يلاحظ أنّ الرجل كتب أيضاً عن فترات لاحقة، وأعدّ قراءات غنية حول فكرة الأعيان، كما انتقد نظرية ألبرت جوراني، الذي بالغ في قوة ودور القوى المحلية، في حين وجد هو، وهو تلميذ جوراني (دينا خوري) أنّ هذه القوة لا تكن تعني غياباً للمركز، وهذا ما نلاحظه مع محمد علي، الذي استطاع تهديد عرش دار الدولة العثمانية قبل أن تتمكن الدولة لاحقاً من استعادة زمام المبادرة، وأيضاً من إعادة فرض سيطرتها في مناطق عديدة، عبر خلق مؤسسات ونخب حكومية بدلاً من اعتماد على الأعيان، لافتاً أيضاً أنّ أيناالجيك أبدى اهتماماً بدراسة حياة أتاتورك، وما عرفته تجربته على صعيد حروب الاستقلال والغاء الخلافة، لكن يمكن القول أنّ هذه التيارات بقيت مجهولة للقارئ العربي، وبقي التركيز أكثر على دراساته التي تتناول الفترة العثمانية الذهبية.

بعد وفاة أيناالجيك عام 2016، عن عمر يناهز المئة سنة، نُشر له كتاب، يبدو أنه جمعه في أيامه الأخيرة، وتتناول مواضيع مختلفة من تاريخ الدولة العثمانية، أهمها فترة القرنين التاسع عشر والقرن العشرين، وقد صدر



حسام الدين محمد\*

### مخالب القبائل الحديثة: من جرير إلى الأسد!

من الصعب على قارئ بيت شعر يقول: ففض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا، إن يفهم سبب الأذى الشديد الذي خلفه هذا البيت على المهجو به، فزم وجود «العشائر» و«القبائل» في البني الاجتماعية والسياسية للعثمانيين حتى الآن، فإن بيت الشاعر الأموي جرير، الذي يعني طبعاً تناخر قبيلة على قبيلة أخرى بعناصر القوة/ الضعف والتفوق/ المهانة إلخ، يبدو غير ذي معنى ما لم يوضع في سياقه التاريخي.

كان بنو كلاب، في السياق المذكور فيه البيت «علامة تجارية» كبرى لأنها القبيلة التي سادت على وسط الجزيرة العربية أواخر عصر ما قبل الإسلام، وما جرت إلى سوريا بعد فتحها، وقاد زعيم منها، زفر بن الحارث الكلابي، ثورة القيسية (قبائل شمال الجزيرة العربية) ضد الخلافة الأموية.

وكان بنو كلب، من جهة أخرى، تعد من أقوى قبائل العصر الأموي، وساهمت بسيطرتهم على الطرق المؤدية للشام، وصلاتهم الوثيقة بقريش، في تسهيل غزو الشام والعراق، واستطاع معاوية، خليفة الأموي الأول، تمكين حكمه بسيوفهم، وتزوج ابنة أحد زعمائهم، بحدل الكلب، وأنجب منها يزيد، وبهذا المعنى، فقد كانت كلب على خصوصية كقبيلة كلاب، الذين هيموا على سبب شمسال تدمر وحلب وحمص، ويشتر سياق الصراع القبلي والسياسي هذا، من قبيلة كلاب للتشيع، ومشاركتهم في تأسيس الدولتين الحمدانية والمرداسية، وجدير بالذكر، في عصرنا الحالي، أنّ حكام سوريا الحاليين، من عائلة الأسد، هم من عشيرة الكلبيين، إحدى العشائر الأربع الرئيسية في المماثلة العلوية. يعتبر فرويد في كتابه «المولم والتأويل» أنّ الكائن المقدس في القبائل البدائية، هو «دائماً وأبداً حيوان، تدعي القبيلة أنها انحدرت منه» وأن الشعوب البدائية «تساوي الطولم الحيوان بالآب، وفي حالة مرض نفسياً لطفل عرضت عليه، يجلب فرويد مخاوف الأطفال من الحيوانات، باعتبار الحيوان بديلاً من الآب، ويشير إلى كتاب عن «ديانة الساميين، لروبرتسون سميت، حيث يُقتل الطولم، الآب، ثم يُذبح عليه، ويعقب الحواديت احتفال كبير، كما يعود إلى فرضية داروين، في أن الناس في الأصل كانوا يعيشون قبائل، كل منها تحت سيطرة رجل واحد قوي، عنيف، غيور، لا حد لسلطانه، يستأجر جميع النساء (كما في عالم الغوريل) ويتبنى الأمر بقتل أبنائه له، ثم انتقامهم في قبيلة طوطمية تستعي لتجنب تكرار هذه اللغة، والتماس نساء غريبات، وتكون وليمة الطولم إحياءً لشكري العلة الرهيبية التي تبع منها شعور الإنسان بالذنب (أو «الخطيئة الأولى») التي كانت مبدأ التنظيم الاجتماعي، والديانة، والقيود الأخلاقية.

#### لماذا سمى العرب أبناءهم بأسماء حيوانات؟

يحاول أحمد فوزي سالم، في مقالة له بعنوان، «طوطمية العرب: لماذا سمى العرب أبناءهم بأسماء حيوانات» تعقيد استنتاجات كتاب «ديانة الساميين» المذكور، الذي يقول إن العرب تتشاركوا الطوطمية مع القبائل البدائية في أفريقيا وأمريكا، رابطاً ذلك بانتشار أسماء قبائل مثل أسد، ثعلب، جحش، جراد، فرس، حمامة وغيرها، ويشرح سالم في مقالته ما استجزته هذه الفرضية من ردود عربية، كما فعل جرجي زيدان في «تاريخ المدن الإسلامية» الذي اعتبر أن سميت «جعل الشاذ من الروميات قاعدة، وإرجاعه الحديث عن طوطمية القبائل العربية إلى السياق الفكري العربي، الذي كان يجتهد في إثبات مبدأ الارتقاء وإرجاع كل شيء إلى الطبيعة، ويستنتج سالم في نهاية مقاله أنّ «بقا بعض العائلات التي تنتسب لأسماء بعض الحيوانات، ثبت بالدليل القاطع الذي لا علاقة له بالطوطمية، وليس هناك جزم ينسب تلك العائلات للحيوان المسماة بإسهم حسب زعم بعض المستشرقين». تضرب فكرة ربط الطوطمية بالعرب، وتشبيح قبائلهم القديمة بالقبائل البدائية للفترات الأخرى على عصب مكروب معاد للحرب في مختلف المدارس السياسية العربية، لكن هذا لا يمنع من رؤية جزم استشرافي في هذا الربط، يضع خطأ سميت بين أوروبا والغرب (كصفايم ثقافية حديثة) وبقيّة تاريخ العالم وتحضره وعمرانه. ومقابل التعريف الذي تلقاه المدارس السياسية العربية وتجاربها باليأسه في الحكم، فهناك اتجاهات عديدة غربية في مختلف العلوم، من ذلك، تحاول تفكيك هذا الخطاب الثقافي، في التاريخ، كما في الأنثروبولوجيا وعلم النفس وغيرها.

من الأعمال الغربية اللافتة في هذا المجال كتاب لسارة دير وليز مورفي بعنوان: «عسى أن تشفق علينا الحيوانات» يستخدم تلك الاعتقادات القبلية لمواجهة الإساءة للحيوانات والعنف ضد البشر، ضمن «القبائل الأمم» كما يسمي الشعوب والحضارات الحديثة، وخصوصاً الغربية منها، وبعد تأكيد الأهمية الرمزية الكبيرة للحيوان في معتقدات القبائل القديمة، وأنه مع اصطدام الاستعمار الغربي بمجتمعات تلك القبائل، تراجعت العلاقة مع الحيوانات، لأن المفهوم الكولونيالية الأوروبية للعلاقة مع الحيوانات كان مختلفاً بشكل جزئي، من كون الحيوان مساوياً للإنسان في معتقدات تلك المجتمعات، إلى كونه خاضعاً وكذلك الطبيعة كلها) بشكل مطلق لسيطرة الإنسان، وحسب هذا الكتاب فإن مفهوم السيطرة الغربي هذا (أو البوهدي، مسيحي كما يزعم الكتاب) تعدد ليمثل البشر، خصوصاً النساء والأطفال.

#### قدرة على ظهر كلب

ما تزال العلاقة بين أسماء القبائل العربية والحيوانات حاضرة، وأمثلتها كثيرة، بدءاً من قبيلة عنزة (ومن بطونها في العراق الصقور) وهناك لغات أخرى امتداد للنقطة العربية بأسماء جعل، والجحش، ويوحيمير، وليث، وأسد، وكليب، وكنب، وجاموس، والبوفهد، والخنفس، والبقارة، والأولاد خروف، والقطعان وغيرها.

تشير هذه الأسماء إلى تقليد بشري مستمر لا يمكن إخصاره بمعتقدات «القبائل القديمة الوحشية» كما تقول السردية الاستشراقية، وإذا كان ذلك الأمر العربية المبسطة (التي تتحدث عن تسوية القبائل العربية لابنائها بأسماء الحيوانات لحراستهم من الشمر أو للتفاوض) كافية لشرح هذه الظاهرة، فتلك لا يمكن تفسيرها بنظرية «طوطمية» امتداداتها الفرويدية الموسعة، التي يخطط فيها تحليل الأمراض النفسية والاستشراف الأنثروبولوجية بالآداب (ويمكن اعتبار فرويد، بالمناحية، أنبياً وناقداً أدبياً، وليس مؤسساً التحليل النفسي حفسب، وقد ناد عام 1930 جائزة غوته للأدب عن مقالة له بعنوان «الزوال»).

يعطي نقد «الرؤية الغربية للعلم» (وتعد الاستشراف والغرب عموماً) راحة نفسية لدراسة القبائل المعهورة، على حد تعبير مصطفى جبراني في كتابه الشهير) لكنّه لا يُفترض أن يُعْمِنَا عن حال الحيوانات في العالم الذي انتقلنا فيه من عالم القبائل العربية «القديمة» إلى عالم «الدولة الحديثة»، مع مناهجها العلوم للسيطرة المطلقة على كل ما يتحرك حتى خارج الجغرافيا التي تسير عليها.

أرد إخصار هذا الموضوع بعرض الطريقة التي تستخدم رواية «البلدة الأخرى» لإبراهيم عبد الجيد طريقة التعامل مع الحيوانات في بلد عربي، كما استعارة كبرى عن كل ما يجري في تلك الدولة. يشير بطر الرواية إلى كلب يضيض ضمم كلب الحمار الشارد يراه في طريق توك، وفي مشهد آخر «لا بد أنهم يقتلون الكلاب في المدن والصحارى معاً، وفي مشهد آخر يعرض الراوي مشهد فردي من صاحبه الذي يطارده بطريقة تشبه التعذيب، يسأل بطر الرواية نفسه: لماذا منذ أتيت إلى هذه البلدة لم أر طيراً واحداً في السماء؛ بلد بلا طيور. كذلك ذلك؟» ومع نهاية الرواية يشاهد الراوي «الكلب الأبيض الضخم مثل الحمار الشارد يجري بسرعة، وفوق ظهره شيء أسود انضخت صورته، وأنا أفتح عيني على اتساعها. إن حره، ذلك الذي يركب الكلب المسكين الذي لا يتوقف عن الجري بسرعة مذهلة».

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»



مصطفى عطية جمعة\*

قبل النفط، بالتجارة والصيد والغوص للبحث عن اللؤلؤ، ومن ثم ارتحالهم إلى دول عديدة مثل إيران والهند والشواطئ الشرقية لأفريقيا، فكانت أكثر تواصلاً مع الشعوب الأخرى، وتقرباً وتأثراً. ومن هنا، تكون النتيجة، أنّ المدينة الخليجية المعاصرة تبديت وتطورت على المستوى العمراني، وتبوّعت في سكانها، وامتدت في مساحتها وضواحيها، ولكن هناك إشكالات ثقافية واجتماعية رافقتها، أبرزها عدم اندماج تلك الجاليات في الوجود الثقافي للمدينة الخليجية، وتكامل كل جالية على نفسها، وكأنها تعت نفسها امتداداً للوطن الأم، أكثر من التواصل مع المجتمع الجديد، على الرغم من وجود أجيال متعددة لابنائها في الخليج، فقد نجد الآب والأبناء والأحفاد معاً، ما يستتبع ضرورة النظر في اندماج المجتمع والجاليات به، عبر المزيد من البرامج التعليمية، التي تمنى الإحساس بالانتماء للمكان، وأنه جزء من تكوين السّات، وليس مجرد مكان مؤقت للعمل.

#### الثقافة والإبداع

وفي هذا الصدد، من المهم النظر إلى الثقافة والإبداع بوصفهما خندقين للتلاقي، وعنوانين في عايشات، وأنها معياران عن ظهور قواعد متعددة ومهمة في المفاهيم، فكلماً امتعت ثقافة في وضع مسافة بينها وبين ثقافة أخرى، خزقت بذلك ثقافتها وعمقت الهوية / الفترات، وأصبحت ريشة في مهب الصراعات، خصوصاً إذا اتخذت أبعاداً ثقافية أو لواعف المدينة الخليجية، وهي إجابة تتصل بدراسة ديالات العمران في المدينة الحديثة الحديثة، تهدف إلى دراسة التغييرات الحدانية في بنية المجتمع العربية، على المستوى الاجتماعي والثقافي والإبداعي، وتتبع مدينة الكويت لتكون نموذجاً معروفاً عن تلك التغييرات، خصوصاً أنّ الوجود السكاني والاجتماعي يشابه كثيراً في دول الخليج العربي.

\* كاتب وأكاديمي مصري

### قراءة المدينة ثقافياً: تطبيق على مدن الخليج



أبراج دولة الكويت على ساحل الخليج العربي

ومن ثم توزيعها من جديد على المواطنين، لبناء بيوت سكنية أو عمارات استمرارية، أما ما تبقى من معالم قديمة مثل بقايا سطور الكويت القديم، أو بعض البيوت والسجاد، فقد تم احتجاج إلى المزيد من القراءة والتحليل والتفسير، بهدف فهم ومن ثم معالجة الآثار والنواتج عنها.

إن أمثال تلك الدراسات ذات البعد الاجتماعي والثقافي، تتحاج إلى منهجية خاصة، تبدأ بالنهج التاريخي من أجل الوقوف على جوانب التطور العمراني والسكاني والثقافي والإبداعي والفكري للمدينة في تاريخها القديم، وأيضاً في بدايات نهضتها الحديثة، ومعرفة الظروف السياسية التي ساهمت في تكوينها، ونرى أهمية الاستعانة بالمنهج العاداتي في التحليل الثقافي، الذي ينطلق من أنّ جوهر العالم يكمن في المعنى الذي يدعاه الإنسان في حياته الاجتماعية، فالناس بحاجة إلى نشر المعاني التي لديهم في العالم الحقيقي، وعبر عملية التبادل الاجتماعي، يتم تحليل الظواهر المختلفة في الواقع المرئي والعيش من منظور توابلي (الظواهر التوابلية) ومن منظور ثقافي، بالنظر إلى الثقافات المتعددة والمختلطة التي توجد وتشكل الواقع الكائن، فالتحليل الظاهراتي يتوقف عند النقطة التي تنطلق منها العلوم الإنسانية الأخرى، وهو طريقة التحليل والفهم.

فيما نظرتنا في الواقع العمراني في العديد من العواصم الخليجية مثل الكويت ومسقط والعمان، نجد أنها مؤسسة على موضح الكويك القديمة نفسه، فلم تنكد الأحياء الشعبية القديمة على ما هي عليه، ويتم التوسع بإنشاء أحياء جديدة خارج المدينة، على نحو ما نرى في جل المدن العربية المتكثرت مثل القاهرة ومدشق ويغداد، لتشهد القديم والجديد معاً في المدينة المعاصرة، وإنما في مدن الكويت، وعند تأسيسها، وضعت خطط عمرانية حديثة منذ مطلع سنوات الخمسينيات في القرن العشرين، شملت إزالة الأقاليم عديدة، وبمك عمل عالية المهل، منذ القدم في حقبة ما

استحضار عمالة أجنبية كثيفة، عبر خطط مكثفة في شتى نواحي التنمية، ما عكس على الجوانب الاجتماعية، وأثار الكثير من القضايا والإشكاليات، وأيضاً التحديات، التي تتحاج إلى المزيد من القراءة والتحليل والتفسير، بهدف فهم ومن ثم معالجة الآثار والنواتج عنها.

الاجتماعية والسياسية، وفي هذه الحالة، مستغل من الرصد الخارجي للمدينة، إلى الغرض في أعماقها بشكل كلي، تبدأ من تأمل بنيانها، ثم دراسة أحوال سكانها، خاصة أنّ المدينة بشكل عام فضاء مفتوح، تذوب فيه الروابط والعلاقات الاجتماعية التقليدية على نحو ما لا نجد في الريف أو ضواحي البدو أو الأحياء الشعبية. إنّن، القراءة العمرانية الثقافية تعني: النظر إلى المدينة بوصفها عمراناً مادياً جازوا مكونات ثقافية واجتماعية وفنية وإبداعية كثيرة وعديدة، تتفاعل ما بينها بالتعايش، وهذا بعد إيجابي لا بد من حدوثه بشكل أو بآخر، بحكم التأثير المجتمعي الهوي، كما يمكن أن تعزز التلاقي بين الثقافات المختلفة، وإن كانت أجنبية، كما نرى مع المدن الجديدة في الخليج العربي، إذ حوت جاليات مختلفة اللغات والثقافات، عربية كانت أم أجنبية، وهي ظاهرة عالمية، بل في من ظواهر العولمة، فهناك مدن عالمية استقبلت جاليات أجنبية وعاشت فيها، مثل غابلية المدن الأوروبية، والمدن الرئيسية في الولايات المتحدة ودول شرق آسيا.

#### التقارب والاندماج

وبالتالي تكون الدراسة للمدينة مطبقة لمنظور كلي، يجري في طياتها إبعاداً ومضار كثيرة تساهم في تجلية الواقع العيشي فيها، وفيه، من أجل دراسة إمكانية التقارب والاندماج بين شرائح سكانها، ضمن الابعاد العيش المشترك، فنعدنا نظراً إلى «المدينة»، بوصفها موضوعاً في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، وأيضاً معبرة عن واقع ثقافي وفكري؛ سنجد أنها بناء معقد التركيب، يقدم لنا أنماطاً ثقافية وقيمية متشابكة ومعقدة، فهي تنسق من عادات وتقاليد واتجاهات ومواقف معقدة، وأيضاً مشاعر متلازمة، تتناقل عبر تلك المنظومة السبقية، فمن أهم مميزات المدينة الحديثة إخفاء الروابط العاطفية التقليدية (على نحو ما نرى في القرية أو القبيلة) وظهور روابط اجتماعية جديدة تعتمد على الفردانية والمصلحة الذاتية، وتتسع المدن وتنتامي عبر سلسلة من عمليات الهجرة والنمو الحضري، وفق التسير مع قوانين معينة، تتشبه القوانين البيولوجية التي نحو ما نعلمه الأسماك والحشرات في وسط أجواء من المزاومة، إلى أن تتوزع وتتسرق في بيئة حياتية مناسبة وملامثة معهم، فالجماعات البشرية تتشكل سلوكاً مماثلاً حين تنشأ أحياءها السكنية، ويبدأ سكانها بالتكيف بعضهم مع بعض لتدبير العيشية، ومن ثم تصبح مراكز هذه التجمعات نقطة استقطاب وتجمع للمصالح الاقتصادية العيشية والترفيهية التي تمتلكها وتستخدمها الشرائح الواسعة.

والملاحظ مثلاً في المجتمعات الخليجية في العقود الأخيرة، خاصة في نصف القرن الثالث بعد تفجر النفط، ظهور حاجة هذه الدول للإسراع في النهضة والحديث، واطرارها إلى



## عزت العلايلي فارس الدراما العربية يترجل

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

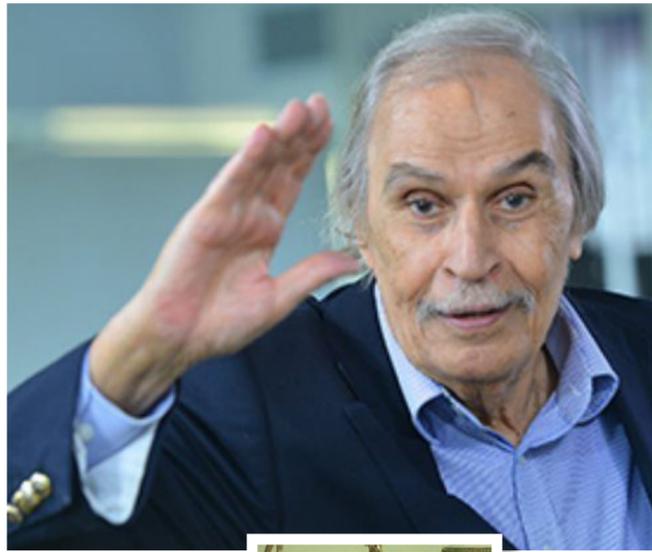
توفى صباح الجمعة، الفنان المصري الكبير عزت العلايلي، عن عمر يناهز 86 عاماً، وقال نجده محمود العلايلي، في منشور على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «توفي صباح اليوم والدي، الفنان عزت العلايلي، تقام صلاة الجنازة بعد صلاة العصر في جامع «المروة» في جوار مستشفى دريم لاند».

وتعى الفنان أشرف زكي، نقيب المهن التمثيلية العلايلي، ونشر عبر حسابه في تطبيق «انستغرام» صورة للفنان الراحل، وعلق عليها قائلاً «البقاء لله فارس الدراما العربية».

ولد العلايلي في القاهرة في 15 سبتمبر / كانون 1934 حصل على بكالوريوس المعهد العالي للفنون المسرحية عام 1960 لكنه لم يبدأ مسيرته التمثيلية فور تخرجه بسبب رعايته لأخواته الأربع بعد وفاة والده، فعمل لفترة كمعد برامج تلفزيونية، قبل أن تأتيه الفرصة من خلال فيلم (رسالة من امرأة مجهولة) عام 1962 والذي كان بمثابة بدايته السينمائية.

تعددت أعماله بعد ذلك ليشارك في عشرات الأعمال ما بين السينما والتلفزيون، أحد أهم أدواره كان في فيلم (الأرض) عام 1970 من إخراج يوسف شاهين، ومن أبرز أعماله

(الطريق إلى إيلات، أهل القمة، النضورية، الثبوت والنوبت) وفي المسرح شارك في عدة مسرحيات من أهمها (أهلا يا بكوات، ثورة قرية)، وكان مخرجاً للإسكندرية السينمائية لدول البحر المتوسط برئاسة الأمير أباظة، قد كرم عزت العلايلي في دورته الأخيرة، التي حملت اسمه.



من أعمال الفنان

## علي الحجار يحيى حفل تكريم الموسيقار فاروق الشرنوبلي بدار الأوبرا المصرية

القاهرة - «القدس العربي»:

أحيا الفنان علي الحجار، حفل تكريم الموسيقار المصري فاروق الشرنوبلي، الذي أقامته دار الأوبرا المصرية، بمصاحبة الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو مصطفى حلمي ومشاركة النجوم، أحمد سعيد، مروة ناجي ومحمد الشرنوبلي وبحضور الفنانة جيهان مرسى، ورئيسة الإدارة المركزية للموسيقى الشرنوبلي.

بدأ الحفل بفيلم تسجيلي تناول المشوار الفني المشرق للموسيقار فاروق الشرنوبلي، بعدها سلمته وزيرة الثقافة درع التكريم التكرياري، مشيرة إلى أن وزارة الثقافة تبتدأ سلسلة احتفالات لتكريم إيقونات ورواد الإبداع في كافة المجالات، ونذكر عرفانا بأسهاماتهم في إثراء الوجدان الجمعي وتعبيراً عن تقدير الوطن لعطائهم المتميز، وأشارت أن فاروق الشرنوبلي أحد العلامات البارزة في مجال الموسيقى وقيمة فنية ورمزاً للأصالة، مؤكدة أنه نجح في خلق أعمال جادة خالدة شكلت جزءاً من تاريخ الفنون في مصر والوطن العربي ثم بدأت الفقرات الفنية.

وقدم كل من مروة ناجي ومحمد الشرنوبلي وعلي الحجار مختاراً من الإبداعات التي قدمها فاروق الشرنوبلي على مدار مشواره الفني المتبد، منها (أنا طير في السماء، مكتوبلي أغنيك، علي عيني، ضللت طريق القمر، عاشق عيونك، لازم تنجح، نفسي، خذ مني، إزاي تكون انت، بنت وولد، أنا كنت عبيد، يا اسكندراني، رمي رمشه، لم الشمل، ممر زمني، أسف على الأحلام، بجم على قدي وأدم وحنان).

وقال أحمد سعيد بعد صعوده على خشبة مسرح دار الأوبرا المصرية، لتقديم الفرقة الغنائية الأولى في الحفل أن الشرنوبلي أول من دعمه في بداية مشواره الغنائي، مشيراً إلى أنه مكن عنده حوالى عام كامل، مشدداً على أن الشرنوبلي يخدم الموسيقى من أجل الموسيقى فقط وليس شيئاً آخر.

وقدم أحمد سعيد خلال فقرته الغنائية عدداً من أغاني الموسيقار فاروق الشرنوبلي بدأها «أنا طير في السماء» و«علي عيني» و«مكتوبلي أغنيك» و«ضللت في طريق العمر».

وقبل غنائه أعرب المطرب محمد الشرنوبلي عن سعاده بتكريم والده وقال: «أحب أشكره لأنه جعلني فناناً، شكراً أيوباً الموسيقار العظيم، كما وجه الشكر لكل من وزيرة الثقافة أيمن عبدالدايم ومجدي صابر، رئيس دار الأوبرا وجيهان مرسى».

وقدم الشرنوبلي عدداً من أغاني والده خلال فقرته الغنائية منها «أدم وحنان» و«بجم على قدي» و«مكتوبلي» و«أسف على الأحلام» و«المليونيرات» فيما سبقت الطربة مروة ناجي، محمد الشرنوبلي، وقدمت فقرتها الغنائية التي غنت عدداً من الأغاني التي لحنها الموسيقار فاروق الشرنوبلي منها «عاشق عيونك» و«نفسى».

واختتمت علي الحجار فقرات الحفل حيث بدأ بأغنية «رمي رمشه» وبعدها غنى عدداً من الأغاني منها «لم الشمل» و«متفرييناش» و«عم بطاطا» و«مكتوبالي» و«إزاي تكون انت» و«اسكندراني» فيما قدمت معه المطربة مروة ناجي أغنية «بنت وولد».

يذكر أن فاروق الشرنوبلي أحد أعلام الموسيقى في مصر والوطن العربي، ولد في 4 فبراير/شباط 1951 في الإسكندرية، تأثر في حياته بالموسيقى السكندرية الفلكلورية، وضع الموسيقى التصويرية للعديد من الأفلام السينمائية منها (طير في السماء) 1988 (كريستال) 1993 (إسكندرية نيويورك) 2004 كما وضع ألباناً لمسرحيات (المهر) 1989 (حزني يا) 1992 وغيرها، غاب عن الساحة الفنية منذ سنوات طويلة، عاد إلى مسقط رأسه بعد مشوار طويل لحن خلاله ما يزيد عن 500 أغنية وتعاون مع نخبة من نجوم الغناء في الوطن العربي، منهم ماجدة الرومي، عمرو دياب، إيمان الجبر رويش، علي الحجار، محرم فؤاد، هاني شاكر، نادية مصطفى، مجد القاسم، مدحت صالح ومحمد الحلو.



فاروق الشرنوبلي

## الفنانة التشكيلية الفلسطينية أماني فلاح : الحركة التشكيلية العربية تعاني من «الدخلاء» و«المحسوبية» و«المجاملات»

## نصب تذكاري لحاتم علي في قصر رام الله الثقافي



من أعمال الفنانة

وقبل ذلك كانت وسيلته التعبيرية غالباً معتمدة على لغة اللسان من شعر ونثر، الأمر الذي يطرح عدداً من التساؤلات بشأن قدرة الفنان العربي على استخدام هذا النوع من الفن المستورد من الغرب للتعبير عن الهوية الثقافية للشخصية العربية.

ونصحت الفنانة أماني فلاح، إلى التساؤل عما يمكن أن يضيفه ويقدمه الفنان العربي إلى إبداع مسبقه إليه الغرب، لافتة إلى أنه ليس معنى هذا عدم وجود فنانين محترفين في العالم العربي، بل على العكس.

وأعربت عن أملها في أن تصحح الفن التشكيلي العربي سمته وأصالته، وأن يقبل الغرب أصالة الفن العربي، وأن يزداد عدد المبدعين المحترفين في حقل الفن التشكيلي العربي.

وحول رؤيتها كحائكة المرأة وأبداعاتها التشكيلية وتصنيف الفن ما بين ذكوري ونسوي، قالت الفنانة أماني فلاح إنه لا يوجد فن ذكوري وفن نسوي، وأن الفنان العالمي والنحات الإيطالي ليوناردو دافينشي، ورسم الموناليزا خلال عصر النهضة الإيطالية، وهي لوحة نسائية وأصبحت من أعلى الأعمال الفنية على مستوى العالم.

وأضافت أن الفنانة يمكن برسم لوحات عالية الإبداع لرجل، وأن الفنان الجيد لا يركز على شيء بعينه، بل يجعل عينه منظراً لتلقظ كل جميل فترجمه أمامه على اللوحة من خلال فرشاة والوان.

ورأت فلاح أن المرأة مارزالت مقيدة في أغلب الحالات، ورغم أن وسائل التواصل الاجتماعي تفتح باباً للفنانة التشكيليات اللاتي يعانين من نقص في مجال الفن التشكيلي،

القاهرة - د ب أ: قالت الفنانة التشكيلية الفلسطينية أماني فلاح، إن الحركة التشكيلية العربية تتمتع بوجود فنانين عابرة، وتعايني في الوقت ذاته من «دخلاء» على المشهد التشكيلي.

وأشارت إلى أن المشهد التشكيلي في الكثير من البلدان العربية يعاني من «المحسوبية والمجاملات والشبكية»، وظهرت أنصاف المبدعين على حساب المبدعين الحقيقيين.

ولفتت إلى أن قلة قليلة من الفنانين هي من تستطيع العيش من عائدات بيع أعمالها الفنية، وأن الغالبية يضطرون إلى رسم البورتريهات الشخصية بخصم بخص، وذلك ربما من أجل أن يفتنوا المحيطين بهم أنهم يربحون الأموال من ممارستهم للفن.

ورأت أن اليوم الذي يقدر فيه الناس الفنون التشكيلية لم يأت بعد، وأنه حتى الأعمال المشغولات اليدوية من تطريز أو حفر لا تجد من يقدرها التقدير اللائق بها.

وحول رؤيتها لتاريخ الفنون التشكيلية العربية، قالت أماني فلاح، إن المفهوم الحديث للفن التشكيلي، المراد به الفن التشكيلي الغربي بمدارسه الكلاسيكية والحديثة والمعاصرة، هو مفهوم عرفه الفنان العربي متأخراً، أما نماذج الفنون العربية الخالصة التي تناولها الفنان العربي في الأزمنة السابقة، فهي نماذج الفنون التطبيقية أو الزينبية التي تمثلت في النقوش على الأدوات الوظيفية.

وأضافت أن الفنان العربي لم يعرف الفن التشكيلي كوسيلة تعبيرية إلا من خلال نماذج الفن الغربي،



رام الله - «القدس العربي»:

تكريماً وتحية للفنان والمخرج السوري الراحل حاتم علي، دعمت وزارة الثقافة الفلسطينية محبيه لحضور حفل تابيني للراحل نهار الاثنين المقبل في الثامن من شباط/فبراير الجاري.

حفل التابين الذي يقام في «قصر رام الله الثقافي» يتخلله عرض فني وموسيقي لأبرز أعمال مخرج «الثقافية الفلسطينية»، كما سيتم بث فعاليات الحفل مباشرة على صفحة الوزارة على «فيسبوك» كما سينقلها «تلفزيون فلسطين».

وأشارت الوزارة إلى أنه وبسبب الإجراءات الاحترازية من فيروس «كورونا» فإن المقام ستكون محدودة ويغرض حجز التذاكر المجانية مسبقاً. وكانت وزارة الثقافة الفلسطينية قد أطلقت مؤخرًا اسم حاتم علي على أحد الشوارع الرئيسية في مدينة طولكرم، وذلك تكريماً لدور الراحل في دعم القضية الفلسطينية.

المتنوعة، وكانت أقرب إلى المدرسة الواقعية، وأنها تقوم باستخدام الألوان استخداماً خاصاً، وتقوم بتكوين الطبيعة بما يتناسب ورؤيتها للعمل الفني، بعيداً عن الاستخدام المعروف للألوان لدى الناس، فوجدت نفسها أقرب إلى مدرسة «الواقعية التجريدية».

يذكر أن الفنانة التشكيلية الفلسطينية أماني فلاح، عضو في عدد من المؤسسات الفنية العربية والدولية، مثل الجمعية السعودية للفنون التشكيلية «جسفت» ونقابة الفنانين التشكيليين في مصر، وشاركت في معارض دولية عدة في المملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان، ومصر، وفرنسا، وألمانيا.

## مسلسل تلفزيوني عن العائلة المالكة السويدية بعد نجاح «التاج»



ستوكهولم - أ ف ب: انطلق العمل على إنتاج مسلسل تلفزيوني عن العائلة المالكة في السويد، وفق ما أفادت منتجة، وهو على غرار «ذي كراون» الذي تناول العائلة المالكة البريطانية وحقق نجاحاً كبيراً في الأونة الأخيرة على «نتفليكس».

ويتناول المسلسل حياة الملك كارل غوستاف السادس عشر (74 عاماً) وعائلته، وأطلق عليه مؤقتاً عنوان «موناركي».

وأبندت المنتجة آنا فالنارك أفلين حماسيتها للمشروع، وقالت إنه لا يزال «في مرحلة البداية فحسب» مؤكدة أن المسلسل الذي كتبه أسا لاننس لم يتكتم بعد وأن التوزيع لم يبدأ.

وتعمل آنا فالنارك أفلين لحساب شركة الإنتاج «فيلم لاننس» المسؤولة عن تصوير المسلسل نيابة عن قناة «تي في 4» ومنصة البث التدفقي «سي مور».

وتوقعت أن تكون المقارنات مع «ذي كراون» حتمية، لكنها شددت على أن

## حل عدد السابق

8	2	9	6	1	7	5	3	4
1	3	4	5	2	9	6	8	7
7	5	6	8	3	4	1	2	9
3	7	2	9	5	1	4	6	8
9	4	1	3	6	8	7	5	2
5	6	8	7	4	2	3	9	1
4	8	3	2	7	5	9	1	6
6	9	7	1	8	3	2	4	5
2	1	5	4	9	6	8	7	3

<b>الجدى</b>	تكون الفترة الممتدة طوال الشهر فارغة وقد تخفي عارضاً أو مؤامرة، عليك تجنب المشاكل. راعي أعمالك وسيورها، أخذاً بعين الاعتبار التأخير في المواعيد والتشطاطات
<b>الدلو</b>	تشهد ضغوطاً وانشغالات متنوعة، لا تقع ضحية التسرع بل بادر منذ الساعات الأولى لليوم لتنسيق الأولويات وجدول الأعمال
<b>الحوت</b>	هدئ من روعك وتوقف للتفكير عن قليلاً. تقلق بشأن أحد أفراد العائلة ويشغل بالك موضوع شخصي
<b>الميزان</b>	تكون الفترة الممتدة طوال الشهر فارغة وقد تخفي عارضاً أو مؤامرة، عليك تجنب المشاكل. راعي أعمالك وسيورها، أخذاً بعين الاعتبار التأخير في المواعيد والتشطاطات
<b>العقرب</b>	رتب المعنويات، يتعزز الشعور بالقوة والحماسة لديك، تسهل عليك متابعة مشروع أو الانطلاق في تنفيذه
<b>القوس</b>	تطمئن خوارطك وتفرح لانفراج وتواصل بناء طال انتظاركه. تقدم واطلب المساعدة إذا أردت فأنت في وضع سليم الآن
<b>السرطان</b>	تتمتع بروية واضحة للأمور هذه الأيام، تزوج لعملك أو تقوم برحلة استجمام، إنفا فترة إيجابية فوظفها لصالحك
<b>الاسد</b>	تعمل على تعزيز وضعك المالي، قد تنجح في لغت الأنظار وجلب المستثمرين. وتشهد طفرة مادية بعد فترة
<b>العذراء</b>	تعيش أجمل اللحظات وتفرح لخبر أو حدث يحرك حياتك، تنتهي فترة المراوحة وتطلق سعدياً في مرحلة حماسية
<b>الجوزاء</b>	أنت في غنى عن المشاكل والورطاء، حازن من الخلافات والتقلبات اليومية

## أبراج

<b>الحمل</b>	تشهد تنقلات ناجحة ومفاوضات مميزة وعلاقاتك ممتدة، تواصل مع الآخرين وعزز علاقاتك بمحيطك الأسري
<b>الثور</b>	تكثر المسؤوليات اليوم ويتوجب عليك تحديد الأولويات باكراً. انطلاقاً مرهقة، لكن يعقبها فرج
<b>الجوزاء</b>	أنت في غنى عن المشاكل والورطاء، حازن من الخلافات والتقلبات اليومية





## ارتفاع أسعار النفط إلى أعلى مستوى في عام بفضل تفاؤل حيال النمو الاقتصادي الأمريكي وقيود الإمدادات



الرئيس الأمريكي جو بايدن

قطاع الصناعات التحويلية، والآمال في موافقة سريعة من جانب المشرعين على خطة لتخفيف تداعيات كورونا بقررتها الرئيس الأمريكي جو بايدن بقيمة 1.9 تريليون دولار. وقال مايكل مكارثي، كبير إستراتيجيي السوق لدى «سي.إم.سي ماركيتس» المستمرة «امتثال أوبك+ إيجابي حقا» في إشارة إلى منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفائها بقيادة روسيا. وأكد التحالف هذا الأسبوع دعمه لتخفيضات كبيرة للإمدادات ساهمت في خفض مخزونات النفط العالمية المتضخمة.

وقال مكارثي «وبعد ذلك حين نرى مؤشرات على نمو اقتصادي أفضل، فإن الأسعار سترتفع وتنتقل».

دولاراً، وتشجعت الأسواق بفضل طلبيات على السلع الأمريكية أقوى من المتوقع في ديسمبر/ كانون الأول، مما يشير إلى قوة

الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 29 سنتاً أو ما يعادل 0.5 في المئة إلى 56.52 دولار للبرميل، بعد أن لامست المستوى المرتفع البالغ 56.84 دولار وهو أعلى مستوياتها منذ 22 يناير/ كانون الثاني من العام الماضي. ويتجه الخام القياسي لتحقيق مكسب أسبوعي ثمانية في المئة.

وقالت فاندانا هاري، محللة الطاقة لدى «فاندانا إنسانيس» الاستشارية «زيادة الثقة في تحسن الاقتصاد والتعافي الوشيك للطلب على النفط حافظان كبيران للخام... في الوقت الحالي، يعزز الشح المتزامن للإمدادات بسبب التخفيضات السعودية الإضافية الأجواء المواتية... ربما يكون برنت في طريقة صوب المستوى المهم البالغ 60

سنغافورة - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الجمعة لأعلى مستوياتها في عام، لتواصل تسجيل مكاسب قوية بفضل مؤشرات على نمو اقتصادي في الولايات المتحدة واستمرار تعهد منتجين ببحج إمدادات الخام.

وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة صعدت أسعار العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 28 سنتاً أو ما يعادل 0.5 في المئة إلى 59.12 دولار للبرميل، بعد أن بلغت مستوى مرتفعاً عند 59.41 دولار وهو أعلى مستوياتها منذ 20 فبراير/ شباط من العام الماضي، ويعرض برنت على مسار الارتفاع ستة في المئة في الأسبوع الجاري.

وزادت العقود الآجلة لخام القياس

## «جهاز قطر للاستثمار» يشتري حصة في «كيورفاك» الألمانية لتصنيع اللقاحات

الدوحة - الأناضول: أعلنت شركة «كيورفاك» الألمانية لتصنيع اللقاحات استحواذ «جهاز قطر للاستثمار» ضمن مجموعة مستثمرين على حصة فيها مقابل 200 مليون دولار. وأضافت في بيان أن التمويل القطري هو الرابع الذي حصلت عليه منذ بدء جائحة كورونا بإجمالي 640 مليون دولار، وتطور الشركة المتخصصة بالتكنولوجيا الحيوية لقاها مضافاً لفيروس كورونا، وتتوقع بدء إنتاجه خلال العام الحالي.

وقال رئيس الشركة فرانز فيرنر هاس، في مقابلة مع قناة الجزيرة القطرية ليل الخميس/ الجمعة، أنه من المخطط أن تنتج شركته 600 مليون جرعة من اللقاح بحلول نهاية العام الجاري، ونحو مليار جرعة أخرى في عام 2022.

وفي يونيو/حزيران الماضي حصلت الشركة على 343 مليون دولار من الحكومة الاتحادية الألمانية، وفي يوليو/تموز، حصلت على قرض من «بنك الاستثمار الأوروبي» بحوالي 86 مليون دولار. وقبل حوالي شهرين، اشترت شركة العقاقير البريطانية «جي.إس.كي» حصة بنسبة 10 في المئة بشركة «كيورفاك» مقابل 171 مليون دولار.

وهذه أحدث خطوة لهـجهاز قطر للاستثمار» في إطار إستراتيجية لتوسيع استثماراته العالمية في مجال التكنولوجيا الحيوية والطاقة المتجددة. وتأسست «كيورفاك» عام 2000، وهي إحدى الشركات الرائدة عالمياً باستخدام الحمض النووي في تطوير لقاحات وأجسام مضادة للأمراض المعدية من جهة ثانية استحواذ الجهاز في 7 يناير/كانون الثاني الماضي على حصة تبلغ 50 في المئة في شركة «إينيل للطاقة الخضراء» الإيطالية، ضمن اتفاق بين الجانبين على تطوير مشاريع الطاقة المتجددة في أفريقيا، دون أن يذكر قيمة الصفقة، وسيق ذلك بأسبوع إعلان استحواذه على حصة تبلغ 12 في المئة بشركة «فلوانس إنرجي» الأمريكية، مقابل 125 مليون دولار..

## المرکزي المصري يبقي أسعار الفائدة دون تغيير

القاهرة - رويترز: أبقى البنك المركزي المصري أسعار الفائدة الرئيسية دون تغيير، قائلًا أن التضخم دون المستهدف وأن مؤشرات رئيسية تظهر أن الاقتصاد تعافى في الربع الأخير من 2020.

وأبقت لجنة السياسة النقدية للبنك سعر عائد الإيداع لليلة واحدة عند 8.25 في المئة، وسعر إقراض ليلة عند 9.25 في المئة للمرة الثانية على التوالي، بعد خفض أسعار الفائدة في سبتمبر/أيلول ونوفمبر/تشرين الثاني الماضيين.

وحاليا فإن سعر إقراض وإيداع اليلة واحدة الحالي هو الأدنى منذ يوليو/تموز 2014. وكان عشرة من 14 محلا استطلعت رويترز آراءهم قد توقعوا أن يبقي البنك المركزي على أسعار الفائدة دون تغيير.

وقص البنك المركزي فائدته الرئيسية 300 نقطة أساس (3٪) في مارس، آذار، و50 نقطة أساس في كل من سبتمبر/أيلول ونوفمبر/تشرين الثاني.

وقالت لجنة السياسة النقدية أن التضخم منخفض بتأثير جائحة كوفيد-19 و جهود الحكومة لاحتوائه.

وفي اجتماعه الماضي في 24 ديسمبر/كانون الأول، عدلت اللجنة هدفها للتضخم إلى ما بين خمسة وتسعة في المئة، من نطاق سابق بين ستة في المئة و12 في المئة.

وقالت في بيان صاحب قرار الإبقاء على أسعار الفائدة دون تغيير «انخفاض المعدل السنوي للتضخم... مدفوعاً بشكل أساسي بانخفاض أسعار الخضروات الطازجة، ويرجع ذلك إلى كل من النمط الموسمي لأسعار الخضروات الطازجة بالإضافة إلى التلاشي الجزئي لصدمة العرض التي شهدتها أسعار المصاطح».

وأضافت أن البيانات الأولية تشير إلى أن الاقتصاد نما بنسبة 0.7 في المئة في الربع الثالث، ارتفاعاً من انكماش بنسبة 1.7 في المئة في الربع الثاني بعد فترة قصيرة من بداية الجائحة.

وقالت أيضاً «على الصعيد العالمي، لا يزال النشاط الاقتصادي ضعيفاً على الرغم من تيسير الأوضاع المالية العالمية، وذلك نتيجة الأثر السلبي لكل من الموجة الثانية لانتشار جائحة كورونا والإجراءات الاحترازية المصاحبة لها على آفاق الاقتصاد العالمي على المدى القريب».

وأضافت «على صعيد آخر، فإن مسار تعافي الاقتصاد العالمي يعتمد بشكل كبير على مدى فعالية وتوافر وسرعة توزيع اللقاحات الخاصة بجائحة كورونا، والتي بدورها قد تخفف من حالة عدم اليقين السائدة على المدى المتوسط».

من جهة ثانية ما زالت أسعار فائدة ليلة واحدة أقل كثيراً من عوائد آذون الخزانة، وكان متوسط العائد على الآذون لأجل ثلاثة أشهر 12.84 في المئة في عطاء يوم الأحد الماضي.

## السودان سيتخذ قراراً بتعويم العملة الوطنية عندما يكون لديه ما يكفي من الاحتياطيات الأجنبية

الليباري دولار التي أشارت إليها الوزيرة. وحسبما أفادت هيئة محمد علي فإن الإصلاحات الاقتصادية التي تمت، مثل رفع دعم الوقود في العام الماضي، كانت ضرورية لمحو آثار 30 عاماً من حكم الرئيس السابق عمر البشير الذي أصبح به في أبريل/نيسان 2019.

وقالت «هذه إجراءات مؤهلة للمواطن لكنها ضرورية وحمائية، مضافة أن الحكومة أبتقت على بعض الدعم، وستبدأ في نشر برنامج لدعم الأسر في غضون أسبوعين بهدف إلى تغطية 80 بالمئة من السكان.

وأضافت أن السودان تلقى 200 مليون دولار من 400 مليون دولار بحتاجها من مانتخين للعام الأول من البرنامج.

ولا يزال السودان يدعم استهلاك القمح الذي يبلغ في البلاد 1.9 مليون طن سنوياً، وهو ما تقول على أنه من المقرر السعي للحصول على ما بين 650 ألف طن و700 ألف طن منه عن طريق اتفاقات شراء مباشر. وأوضح أن السودان ينتج 700 ألف طن من القمح محلياً، وسيستلقي ما بين 300 ألف طن و350 ألف طن من القمح في صورة مساعدات من الولايات المتحدة و200 ألف طن أخرى من «برنامج الغذاء العالمي» التابع للأمم المتحدة.

## كوريا الجنوبية ستقيم أكبر مجمع في العالم لتوليد الكهرباء من الرياح البحرية

سيول - أ ف ب: وقعت حكومة كوريا الجنوبية أمس الجمعة عقداً بقيمة 43 مليار دولار لبناء ما وصفته بأنه «أكبر مجمع لطاقة الرياح» في عرض البحر، في نطاق سعيها لتحقيق الحياد في انبعاثات الغازات الكربونية بحلول عام 2050، وتمتلك كوريا الجنوبية موارد ضخمة للطاقة، وتعتمد على الفحم المستورد، وهو وقود رخيص لكنه يسبب تلوثاً كبيراً، لتأمين حوالي أربعين في المئة من حاجتها للكهرباء. وأعلن الرئيس، مون جاي إن، عن هدف الحياد في انبعاثات الكربون العام الماضي لكنه يتطلع في الوقت نفسه إلى التخلص تدريجياً من الطاقة النووية في توليد الكهرباء، وتعتمد البلاد على مصادر الطاقة المتجددة.

وقد حضر توقيع الاتفاق البالغة قيمته 48 تريليون وون (43 مليار دولار) لبناء المجمع قبالة سيهان في جنوب غرب البلاد، موضحاً أنه سيكوّن أكبر بسبع مرات من أكبر موقع من هذا النوع في عرض البحر في العالم، وتعمل الحكومة على الجمع الذي ستبلغ طاقته الإنتاجية القصوى 8.2 ميغاواط من الكهرباء، أي ما يعادل إنتاج ست محطات للطاقة النووية.

وقال الرئيس مون أن موقع البلاد في شبه الجزيرة الكورية منحها امتيازاً جغرافياً، وأضاف «لدينا إمكانات لا حدود لها من طاقة الرياح البحرية من ثلاث جهات ولدينا أفضل تقنيات في العالم في المجالات المتعلقة بها»، ويشترك في الاتفاق 33 كياناً بينها حكومات محلية وشركة الكهرباء «كيبكو» ومجموعات خاصة كبرى بينها «دوسان» للصناعات الثقيلة والإنشاءات.

وقال مون أن المشروع قد يستغرق أكثر من خمس سنوات لبدء البناء لكن الحكومة ستحاول تسريع العملية. وكانت سودان أعلنت العام الماضي عن هدفها أن تصبح واحدة من أكبر خمس محطات لتوليد طاقة الرياح في العالم بحلول 2030. وتخطط كوريا الجنوبية أيضاً لخفض عدد محطات الطاقة النووية الحالية - وهي مصدر الطاقة الوحيد الذي يسبب انبعاثات محدودة من الكربون في البلاد حالياً - من 24 إلى 17 بحلول 2034، مما سيقلل إنتاج الطاقة من هذا القطاع بمقدار النصف تقريباً.

## نيجيريا تفاوض شركات النفط العالمية للحفاظ على الاستثمارات

لاغوس - رويترز: قال ميلي كيارى، رئيس شركة النفط الحكومية النيجيرية، أن شركته تعيد التفاوض بشأن بنود العقود التجارية مع شركات النفط العالمية، في تحرك تأمل منه أن يحافظ على تدفق الاستثمار إلى القطاع شديد الأهمية لاقتصاد البلاد في وقت ينخفض فيه الإنفاق. ويعتمد أكبر مُصدر للخام في أفريقيا على قطاع النفط في نصف ميزانيته و90 في المئة من النقد الأجنبي، وترغب نيجيريا في زيادة الإيرادات وكذلك في استقطاب الاستثمار.

في غضون ذلك، تقلص شركات النفط العاملة في البلاد، ومن بينها «رويال داتش شل» و«إكسون موبيل»، و«توتال» و«إيني» الإنفاق بالمليارات بعد أن تضرت أرباحها. وبدأت تنقل استثماراتها إلى إنتاج الوقود من المصادر المتجددة وترتكز فقط على الأسواق الأكثر تشديداً للنفقات.

وقال المسؤول النفطي في مقابلة أمس الجمعة أن البنود التجارية الجديدة قيد التفاوض، وسيتم وضع المسامات النهائية عليها قبل تمرير مشروع قانون معلق لإصلاح النفط.

وأضاف «إن تستثمر أي شركة في مكان لا تحصل فيها على الهامش المناسب، ولكنه أحجم عن الإفصاح على وجه التحديد عما يجري إعادة التفاوض بشأنه.

وقال أيضاً «نحن ندرك جيداً حقيقة أن الناس أمامهم خيارات، الشركات ستختار مغادرة بلدان حين تضطر لذلك». وتعهد البرلمان النيجيري بتمرير مشروع قانون إصلاح قطاع النفط الذي طال أمده انتظاره بحلول مايو/ أيار. وسيجدهد القانون شكل القطاع لسنوات مقبلة، لكن شركات انتقدت مُسوّدته لأنها لا تقدم ما يكفي لاستقطاب أموال لعمليات التطوير. وتأثرت الشركات مشكلات بشأن الضرائب والرسوم وتعهدت للمجتمعات المحلية. وقال كيارى أن الشركات سيكون لديها خيار البنود التجارية المتفاوض عليها حديثاً، أو الانتقال إلى الشروط المحدثة المنصوص عليها بموجب القانون الجديد.

## السودان سيتخذ قراراً بتعويم العملة الوطنية عندما يكون لديه ما يكفي من الاحتياطيات الأجنبية

وقالت القائمة بأعمال الوزيرة «علينا في الحكومة الالتزام بتوحيد سعر الصرف، وقرار تعويم العملة سيُتخذ بعد توفير احتياطات أجنبية في البنك المركزي، إلى جانب السياسات الاقتصادية التي تنظم العرض والطلب»، وأضافت «توقيت تعويم العملة محدد بتوفر الظروف المناسبة، لئلا تكون هناك قفزة كبيرة في سعر الصرف».

ومن شأن تنفيذ الإصلاحات وتخفيف أعباء الديون تيسير حصول السودان على مزيد من التمويل الخارجي.

وقالت هبة محمد علي، تتوقع تلقي عدة منح وقروض هذا العام بعد رفع البلاد من قائمة الولايات المتحدة للإرهاب، وإذا وصلنا إلى نقطة اتخاذ القرار فيما يتعلق بديون السودان».

وقال المتحدث باسم البنك الدولي أنه «لا يتعلق بشكل عام على برامج الإقراض التي ليست محل نظر من جانب مجلس إدارتنا».

وحذر مصدر مطلع على المفاوضات من أن المتناحرات على السودان للبنك الدولي لا تزال بحاجة لتسويتها. ووقعت الولايات المتحدة الشهر الماضي اتفاقاً لتقديم قرض تجسيري لتسوية متخارات البلاد البالغة 1.2 مليار دولار للبنك الدولي.

وقال المصدر أن تمويل البنك الدولي سيأتي على الأرجح باقل من

الخرطوم - رويترز: قالت هبة محمد علي، القائمة بأعمال وزير المالية في السودان، في مقابلة أن البلاد ستتخذ قراراً بتعويم عملتها الوطنية عندما يكون لديها ما يكفي من الاحتياطيات الأجنبية، وأنها تجري أيضاً محادثات مع عدة أطراف للحصول على قروض ومنح.

ويصر السودان بأزمة اقتصادية عميقة منذ تولي حكومة انتقالية الحكم في منتصف 2019 بعد انتفاضة، إذ بلغ التضخم 254 في المئة في ديسمبر/كانون الأول الماضي، إلى جانب عجز في إمدادات الوقود والخبز والكهرباء.

وكانت كريستالينا جورجييفا، مديرة «صندوق النقد الدولي» قد قالت الشهر الماضي أن الصندوق يعمل «بشكل مكثف جداً» مع السودان لوضع التسهيلات الائتمانية لتخفيف عبء الديون، وسيعمل على تقييم التقدم على صعيد برنامج مراقبة من الخبراء في مارس/آذار.

ويعتبر سد الفجوة الآخذة في الاتساع بين سعر الصرف الرسمي البالغ 55 جنياً سودانياً مقابل الدولار، والسعر في السوق السوداء الذي بلغ 360 في المئة، عنصراً أساسياً في برنامج الصندوق للمراقبة لمدة 12 شهراً، الذي يامل السودان أن يؤدي إلى خُزنة إنقاذ بنحو 6 مليار دولار من الدين الخارجي.

## قيود السفر الجديدة تقوض تعافي السياحة المغربية



أحد الأسواق الشعبية السياحية في مراكش المغربية خال من المارة

مشروطاً بتصريح خاص، في ظل بلوغ عدد الإصابات بفيروس كورونا نحو نصف مليون فضلاً عن ثمانية آلاف وفاة. وبدأت الأسبوع الماضي حملة وطنية للتطعيم، لكن الزمراني قال أن القطاع لن يتعافى بالكامل لحين تطعيم أغلب سكان

إدارة اتحاد الفنادق» أن الإجراءات ليست كافية، مطالباً بتمديد الدعم الحكومي حتى يونيو/حزيران، مع الإغفاء من الضرائب حتى 2022.

وفرض المغرب حظر تجول ليليّاً، وجعل دخول المناطق السياحية الرئيسية

الرباط - رويترز: قالت فنادق وشركات سياحة أن القيود على السفر بسبب السلالات الجديدة من فيروس كورونا سببت أضراراً كبيرة في إنعاش قطاع السياحة خلال الربيع، بعد أرقام رسمية بأن الإيرادات تراجعت للنصف العام الماضي.

وتسهم السياحة بنحو سبعة في المئة من الناتج الاقتصادي للمغرب، ويعمل فيها أكثر من نصف مليون مواطن، ويأتي أغلب الزوار الأجانب من فرنسا وبريطانيا وألمانيا وإسبانيا.

وقال فوزي الزمراني، نائب رئيس «الجلس الوطني للسياحة»، أن السياحة في أزمة، مضيفاً أن القطاع لا يمكن أن يتعافى حتى 2024.

وكانت قفزة في أعداد الزائرين في نوفمبر/تشرين الثاني قد أعلنت مؤشراً بأن موسم الشتاء ربما لا يكون بنفس القدر من السوء، غير أن تجدد فرض القيود بسبب ظهور سلالات جديدة بدد تلك الآمال. وفي العام الماضي، نزلت إيرادات السياحة 53.8 في المئة إلى 36.3 مليار درهم (3.8 مليار دولار) حسب أرقام من مكتب الصرف الحكومي. وانخفض عدد الزائرين نحو 80 في المئة حتى نوفمبر/تشرين الثاني.

## «أبل» تعتزم التعاون مع «هيونداي» لإنتاج سيارات كهربائية ذاتية القيادة

واشنطن - ف ب: تعتزم شركة «أبل» إبرام صفقة لإنتاج سيارات كهربائية ذاتية القيادة بالتعاون مع مجموعة «هيونداي موتور» الكورية الجنوبية العملاقة، في اتفاق يُرجح الإعلان عنه قريباً، حسبما أفادت معلومات صحافية.

نقلت محطة تلفزة كورية جنوبية عن مصادر لم تتسمها أن «أبل» تعمل مع «هيونداي» وعلاقتها التجارية الثالثة «كيا» لإنتاج السيارة في ولاية جورجيا جنوب الولايات المتحدة. وهذا التقرير هو الأحدث بين سلسلة تقارير عن العلاقة المحتملة بين المجموعتين و جهود «أبل» لتطوير سيارتها الخاصة العاملة بتقنية القيادة الذاتية التي طورتها منذ سنوات.

وذكر تقرير إعلامي كوري جنوبي أن الشركة الأمريكية تعتزم استثمار مليارات الدولارات في «كيا» كجزء من الصفقة التي قد يعلن عنها في السابيع عشر من الشهر الجاري. وأفادت المعلومات أن الاتفاق يلحظ إنتاج مئة ألف سيارة سنوياً اعتباراً من 2024.

ولم تعلق أي من الشركتين على التقارير.

وأفادت شبكة «سي.إن.بي.سي» من الصفقة لم تُتجز بعد، لكن الشركات تخطط لصنع سيارة كهربائية ذاتية القيادة تحمل علامة أبل التجارية في مصنع جميع كيا في ويسنت بوينت في ولاية جورجيا.

وذكر التقرير إن شركة «أبل» أرادت العمل مع مُصنِّع سيارات يوافق على السماح لشركة التكنولوجيا العملاقة في كاليفورنيا بالتعاون في البرامج والأجهزة المستخدمة في السيارة. وفي الشهر الماضي، ارتفعت أسهم «هيونداي» بعد تقارير عن إجرائها محادثات مع «أبل».

وقالت أنها تلقت طلبات للتعاون في مجال السيارات الكهربائية ذاتية القيادة من شركات مختلفة، لكنها لم تؤكد أنها تجري محادثات مع «أبل».



## ... والفريق ممنوع من دخول ألمانيا لمواجهة لايبزيغ

■ لندن - أف ب: ذكرت وسائل إعلام بريطانية أن المحدثات جارية لنقل مباراة ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا بين لايبزيغ الألماني وليفربول الإنكليزي من لايبزيغ إلى بودابست بسبب منع الصوف من الدخول إلى ألمانيا نظراً للفروضة في البلاد للحد من تفشي فيروس كوفيد-19.

ويستعد لايبزيغ لاستضافة ليفربول في 16 شباط/فبراير الحالي، لكن إقامة المباراة أصبحت مهددة بسبب حظر السفر الجزئي الذي فرضته ألمانيا في نهاية الأسبوع الماضي، كما أن وزارة الداخلية الألمانية أعلنت الخميس أنه لن يُسمح للنادي الإنكليزي، المتوج بلقب المسابقة القارية ست مرات، بالدخول إلى ألمانيا. وتحظر ألمانيا اعتباراً من السبت الماضي وحتى 17 الجاري، الدخول عبر البر والبحر والجو لغالبية الأشخاص من خمس دول تشهد تفشياً واسعاً لنسخة الفيروس المتحورة في بريطانيا وإيرلندا والبرازيل والبرتغال وجنوب إفريقيا، ما قد يعرقل رحلة ليفربول إلى لايبزيغ لمواجهة فريق المدينة على ملعب "ريد بول أرينا" في 16 الجاري، وتضرب لوائح الاتحاد الأوروبي لكرة القدم على أن يجد لايبزيغ طريقة لاستضافة المباراة أو مواجهة خطر خسارتها صفر-3. وأوضحت التقارير أن الاتحاد الأوروبي يناقش استضافة المباراة على ملعب "بوشكاش أرينا" في العاصمة المجرية، وقال المتحدث باسم الاتحاد المجرى أنه سيقبل أي طلب محتمل، ويبدأ مدرب لايبزيغ يوليان ناغلسمان وأثاق من إقامة المباراة في موعدها، وقال: "التزم بمبدأ أن المباراة لن تلغى، على أي حال، سنستعد بأفضل شكل ممكن للمحاولة واللعب بشكل جيد ضد ليفربول". كما طرح قرار السلطات الألمانية علامة استفهام بشأن المباراة الأخرى التي طرقتها أحد مقابليها ويعلق بيوروسيا مونشنغلادباخ مع ضيفه مانشستر سيتي والقررة في 24 الجاري، وتأثر المسابقة القارية العريقة كثيراً بغيروس كورونا الموسم الماضي حيث توقفت منذ آذار/مارس قبل أن يتخذ الاتحاد الأوروبي قراراً باستكمالها في بطولة مجمعة في العاصمة البرتغالية لشبونة في آب/أغسطس الماضي بدون جمهور.

## مهمة شبه مصيرية لليفربول أمام مانشستر سيتي في الصراع على اللقب



ليفربول يدخل الصراع ضد السيتي ولا بدليل له سوى الفوز

اللاتي توماس توخيل بدلا من نجمه السابق فرانك لامبارد، إذ أحرز فوزين تواليهما أخرها على جاره اللندني توتنهام ومدربه جوزيه مورينيو. ويبحث تشلسي السادس عن فوز من الشياطين الحمر الذين حققوا فوزاً مدمراً على ساوثهامبتون 9-صفر في المرحلة السابقة. وتتركز الأنظار على تشلسي الذي نجحت ادارته الروسية بأحداث صدمة ايجابية بتعيين المدرب

اللاتي توماس توخيل بدلا من نجمه السابق فرانك لامبارد، إذ أحرز فوزين تواليهما أخرها على جاره اللندني توتنهام ومدربه جوزيه مورينيو. ويبحث تشلسي السادس عن فوز من الشياطين الحمر الذين حققوا فوزاً مدمراً على ساوثهامبتون 9-صفر في المرحلة السابقة. وتتركز الأنظار على تشلسي الذي نجحت ادارته الروسية بأحداث صدمة ايجابية بتعيين المدرب

## الدوري الإنكليزي

■ لندن - أف ب: يخوض ليفربول حامل اللقب مباراة شبه مصيرية مع ضيفه مانشستر سيتي المتصدر، في المرحلة الـ23 للدوري الإنكليزي، بحال أراد الإبقاء على مسافة معقولة مع الفريق الذي أحرز تسعة انتصارات تواليها. ويعيش ليفربول فترة مضطربة إذ فاز مرتين فقط في آخر ثماني مباريات في الدوري، وبحال خسارته مجدداً أمام السيتي، سيبتعد الأخير عنه بفارق 10 نقاط زائد مباراة مؤجلة، علماً ان المنافسة على اللقب انحصرت بينهما في الموسمين الاخيرين، وبحال خسارته سيكون مركزه الرابع، الأخير المؤهل لدوري الابطال، مهدداً من وستهام الذي يحل ضيفا على فولهام المهبط بالهبوط. لكن قلعة "انفيلد" لا تتيسر كثيراً للسيتي في السنوات الأخيرة، إذ فشل الفريق الأزرق بتحقيق الفوز هناك في آخر 18 عاماً. وفي ظل تعثر المرشحين اللندنيين الاعتياديين تشلسي وتوتنهام وارسنال هذا الموسم، يبدو الصراع مفتوحاً على مراكز التأهل لدوري الابطال، مع دخول ليستر وستهام وايفرتون على الخط. أما في منطقة القاع، فيبدو المسار مهدداً أمام فولهام ووست بروميتش البيون وشيفيلد يونايتد بالهبوط.

وصحيح أن السيتي، لم يعد بالنطاق من مدينة الينكس منذ 2003، إلا أن ليفربول يكاد ينهار في الأونة الأخيرة في عقرب داره، فبعد رقم قياسي رائع من 68 مباراة بدون خسارة في ملعبه، سقط فريق النجم المصري محمد صلاح متصدراً الهدافين (15) أمام المتواضعين بيرتلي وبرايتون (صفر-1) تواليها، ولم يفر ليفربول في آخر أربع مباريات على أرضه ولم يجد طريقاً إلى الشباك هناك منذ كانون الأول/ديسمبر، وأقر مدربه يورغن كلوب بمعاملة ذهنية وجسدية، فيما يستمر التراجع الدفاعي نتيجة إصابة قلبي الدفاع الاساسيين فيرجيل فان دايك وجو غوميز، ما دفع بـكلوب إلى اعتماد لاعبي الوسط القائد جوردان هندرسون وفابيانو في الدفاع. وباع الحارس السيتون بسبب المرض، فابيانو والهجوم ساديو ماني يسبب الاصابة عن خسارة الاربعة، لكن عودتهم ستكون ضرورية لوقف سلسلة السيتي الاربعة من 13 انتصاراً

## الدوري الاسباني

■ مدريد - أف ب: لفترة الانتقالات الثانية تواليها، عجز ريال مدريد عن تعزيز تشكيله، فيما أبلغت إدارة غريمه برشلونة مدربها رونالد كومان عدم قدرته على توفير ثلاثة ملايين يورو لضمة لاعب في مركز قلب الدفاع. لكن قبل سنتين فقط، تعاقد الريال مع الليجكي إيدين هازارد مقابل 100 مليون يورو وبرشلونة مع لاعب الوسط فرينكي دي يونغ مقابل 75 مليوناً، وقال كومان في أيلول/سبتمبر الماضي: "ما أريد كصاحب ليس متوقفاً من الناحية المالية، ولتحفيظ الضغوط المالية، قد يتخلى عن بعض النجوم وتخفيض رواتب آخرين. وفي ظل الأزمات المالية المتلاحقة بسبب تفشي كورونا، قد تكون مسابقة الدوري السوفيو الأوروبي بارقة أمل للنادية الكبرى لتحظى صانقتها المالية. وقال رئيس الريال فلورنتينو بيريز في كانون الأول/ديسمبر الماضي: "كنا ندرک صعوبة الفترة الحالية والتحديات التي سنواجهها في الشهور المقبلة". وأضاف بيريز (73 عاماً) المصاب بإصابة في كفة القدم تحتاج إجراء جديدة لتصبح أكثر تنافسية، أكثر إثارة وقوى. وكان رئيس برشلونة السبقيل جوزيب ماريا بارتميو أول المعتندين رسمياً عن رغبة فريقه بالمشاركة، وقال في تشرين الأول/أكتوبر الماضي أن الدوري السوفيو "سيضمن مستقبلاً مالياً مستداماً للنادي". وألقت جائحة "كوفيد-19" بظلالها على علاقي الكرة الإسبانية، أكثر من أندية الطلبة في الكرة الإنكليزية، حيث تتمتع بمناخ مالي نتيجة العقود الخيالية للثلاثي البريوني والقررة المالية الهائلة للنادي من مختلف أنحاء العالم. وعند انتهاء الموسم الجاري، يتوقع برشلونة أن يكون خسر إيرادات بنحو نصف مليار يورو بسبب كورونا مقابل نحو 400 مليوناً للريال، لكن كورونا لم يتسبب بمفرده بإزمة أظلت برأسها قبل فيروس ارفع الاحداث الرياضية العالمية بالتأجيل أو الانهاء. وتكب الريال 575 مليون يورو لتجديد ملعبه "سانتياغو برنابيو" فيما كان يخوض مبارياته على ملعبه الريف "الفريدو دي ستيفانو" الواقع في مدينة الرياضية فالديبياس، أما برشلونة، فاعاد خطة لاضافة مقاعد وسقف للملعب "كاسب نو" سترحق خزنته 800 مليون يورو على المدى البعيد، وكان الفيفا أكد في 21 كانون الثاني/يناير أنه لن يعترف بالدوري السوفيو الأوروبي، مشيراً إلى أن اللاعبين يواجهون خطر الاستبعاد من كأس العالم في حال مشاركتهم، ويملك النادي

## مخاوف برشلونة وريال مدريد المالية تشجعهما لسعي وراء الدوري السوفيو



رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز يترك حجم الأزمة المالية التي يعانها ناديه

الكالوني أصلاً أعلى معدل رواتب في أوروبا قبل الجائحة. أما الريال فاتفق 350 مليون يورو في انتقالات 2019، وبعد انتهاء الجائحة وعودة الإيرادات، يتوقع أن ينهض الريال وبرشلونة بسرعة من كيوهما المالية، وكانت خسائر برشلونة الأعلى في اسبانيا الموسم الماضي، إلا أنه ليس الوحيد في أوروبا. وتكبذت أندية روما وميلان ويوفنتوس خسائر كبيرة، فيما بلغت الديون الصافية لمانشستر يونايتد في أكتوبر نحو 650 مليون دولار مطلع الجائحة العام الماضي، وتصدر برشلونة لائحة "ديلتو" مع إيرادات بلغت 715 مليون يورو في موسم 2019-2020، وقال رئيس رابطة الدوري الإسباني خافيير تيباس: "إذا كان النادي يتبع بهذا الإيرادات وديونه مليار يورو، هل يكون الأمر متوازناً؟ الأمر ليس مثالياً لكن بالمقدور إعادة هيكلته، مستوى الديون مبالغ فيه".

وإذا كان الدوري السوفيو الذي يضم نخبة الأندية في بطولة شبه مغلقة، هو الهدف النهائي، قد يكون عذر الجائحة مقبلاً، ورئيس برشلونة السابق خوان لابورتا المرشح للعودة إلى منصبه بدلا من بارتميو، توقع حصول جائزة تبلغ 800 مليون يورو لكل نادٍ لجزء المشاركة في البطولة، وقال جيمي بورتر الكاتب المتخصص: "يخوض الناديين اللعبة، فلورنتينو رجل أعمال محك وظهر التاريخ أن الريال وبرشلونة لا يرضيان الخروج عن النص". ويضيف: "مالياً، لا يحتاجان إلى هذا الأمر، يحتاجان إلى التفاوض وتقليص الفوارق". لكن في أرض الملعب، خسر الريال أمام أتلانتا فاشاً والأفيس وليفانتي بالإضافة إلى الكويانو من الدرجة الثالثة في الكأس، ويتخلف برشلونة والريال بفارق 10 نقاط عن أتلتيكو الذي يحل في صدارة الليغا، وفيما يتوقع أن يكون الفارق الكبير في إسبانيا مؤقتاً، يواجه القطبان صعوبة أكبر في غزو القارة الأوروبية مجدداً، وسقط برشلونة نتيجة تاريخية أمام بايرن ميونخ 2-8 في ريع نهائي دوري الابطال العام الماضي، بعد سقوط الريال أمام باريس سان جيرمان ومانشستر سيتي الملوك من قطر والامارات تواليها، ويضيف بورتر: "يملك الناديان تاريخاً عريقاً، مزوجاً بثقافة وسياسة معينتين، مما خلق لغزاً، لكن في الواقع، انشرك برشلونة والريال في السنوات العشرين الأخيرة في تظاهرات توسعية كبيرة، والدوري السوفيو هو مجرد تطور طبيعي لتلك الأفكار".

■ مدريد - أف ب: أسفرت قرعة نصف نهائي كأس إسبانيا عن قمة نارية بين اشبيلية وبرشلونة، فيما يلعب أتلتيك بلباو مع ليفانتي.

وحجز الفريقان بطاقتيهما لدور الاربعة يتسحق النفس وتحديداً برشلونة الذي حقق ريمونتاداً مثيرة أمام ضيفه غرناطة محلاً تحفه بهدفين نظيفين حتى الدقيقة 88 في فوز 5-3 بعد التمديد، فيما وضع اشبيلية حداً للغامرة ليريا من الدرجة الثانية بالفوز على صفر-1، والنقى الفريقان في الرابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي بملعب "كاسب نو" ضمن المرحلة الخامسة للدوري وتعادل 1-1، علماً أن الفارق بينهما نقطة واحدة في الليغا حيث يتحل الفريق الكالوني المركز الثاني برصيد 40 نقطة مقابل 39 نقطة

## كأس اسبانيا قمة نارية بين اشبيلية وبرشلونة في نصف النهائي

■ مدريد - أف ب: أسفرت قرعة نصف نهائي كأس إسبانيا عن قمة نارية بين اشبيلية وبرشلونة، فيما يلعب أتلتيك بلباو مع ليفانتي.

وحجز الفريقان بطاقتيهما لدور الاربعة يتسحق النفس وتحديداً برشلونة الذي حقق ريمونتاداً مثيرة أمام ضيفه غرناطة محلاً تحفه بهدفين نظيفين حتى الدقيقة 88 في فوز 5-3 بعد التمديد، فيما وضع اشبيلية حداً للغامرة ليريا من الدرجة الثانية بالفوز على صفر-1، والنقى الفريقان في الرابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي بملعب "كاسب نو" ضمن المرحلة الخامسة للدوري وتعادل 1-1، علماً أن الفارق بينهما نقطة واحدة في الليغا حيث يتحل الفريق الكالوني المركز الثاني برصيد 40 نقطة مقابل 39 نقطة

## الدوري الفرنسي

### كلاسيكو مارسيليا وسان جيرمان في الواجهة مجدداً

■ باريس - أف ب: تتجه الانظار الاحد إلى ملعب "فيلودروم" حيث الكلاسيكو الساخن بين مارسيليا وضيفه باريس سان جيرمان، في ختام المرحلة الرابعة، كما والعشرين للدوري الفرنسي والتي تشهد مطاردة مثيرة بين ليل المتصدر وليون مطاردة المباشرة.

وغالياً ما تكون المواجهات بين مارسيليا وسان جيرمان ساخنة وتزيد أحداث الأيام السبعة الماضية من التوتر عشية الكلاسيكو المته في مختلف المسابقات بين أكبر فريقين في كرة القدم الفرنسية، علماً أن أول مواجهة بينهما كانت في كانون الأول/ديسمبر 1971 وانتهت بفوز مارسيليا 4-2، وسيكون ملعب "فيلودروم" الذي يتسع لـ 67 ألف متفرج حالياً من الجماهير بسبب قيود "كوفيد-19"، لكن المدينة المتوسعة لا تزال في حالة تأهب بعدما هاجم عدة مئات من المشجعين ملعب تدريبات النادي في نهاية الأسبوع الماضي، وكان المشجعون يتظاهرون ضد النتائج السيئة الأخيرة للنادي وكذلك نظرهم من الإدارة من الرئيس جاك هنري ايرو، مما أدى إلى تأجيل المباراة ضد رين في المرحلة الثانية والعشرين، وذكرت تقارير أن الدفاع الفارو غونزاليز تعرض لإصابة في ظهره بأحد الاعاب النارية التي اطلقها المشجعون لحظة توجهه لواجهتهم، وتم اعتقال 25 منهم، بينهم ثمانية سيحاكمون في وقت لاحق هذا الشهر. ويمر الفريق الجنوبي بفترة سيئة في الوقت الحالي حيث مني بثلاث هزائم في مبارياته الخمس الأخيرة التي لم يذق فيها طعم الفوز آخرها بسقوطه في التعادل أمام ضيفه لنس 2-2 بقيادة مدربه المؤقت المغربي ناصر لارغيت الذي استلم المهمة بعدما قررت إدارة النادي "تعليل نشاط" البرتغالي أندريه فياش بعد ساعات من كشف الأخير عن رغبته في التخلي عن منصبه، على خلفية خلاف نشب بينه وبين الإدارة بسبب سياسة التعاقدات في الانتقالات الشتوية.

أبدي المدرب السابق لوروتو وتشلسي وتوتنهام غضبه بسبب التعاد ضد رغبته مع لاعب وسط سيلتك الاسكتلندي أوليفيه نيتشام على سبيل الإعادة، كما اشار الى انه علم عبر وسائل الاعلام برحيل الجناح الصربي نيمانيا رادونيتش إلى هيرتا برلين في الساعات الأخيرة من اغلاق الانتقالات الشتوية، وفي ظروف غير مثالية.

يدخل مارسيليا الكلاسيكو، حتى لو كان الفريق الباريسي لا يزال يبحث عن قمة مستواه مع مدربه الجديد ماوريسيو بوكيتينو، ومعنى سان جيرمان بخسارة مفاجئة امام لوريان المتواضع 3-2 في المرحلة قبل الماضية، ما أدى الى تخليه عن الصدارة والتراجع إلى المركز الثالث، قبل أن يرد بقوة الاربعة بفوز كبير على نيم الاخير 3-صفر. وحقق سان جيرمان فوزه في غياب نيمار بسبب الإيقاف، لكن النجم البرازيلي سيعود إلى التشكيلة وسط تقارير عن موافقة على البقاء في باريس إلى ما بعد نهاية عقده الحالي في 2022، ويعود أيضاً لاعب الوسط ماركو فيراتي والقائد قلب الدفاع الدولي ماركينوس بعد تعافي الأول من فيروس كورونا، والثاني من إصابة في عضلات الحالب، وتغلب سان جيرمان على مارسيليا 2-1 في كأس الأبطال الشهر الماضي، لكن الفريق الجنوبي تغلب على فريق العاصمة 1-صفر في المرحلة الثالثة من الدوري في 13 ايلول/سبتمبر الماضي، في مواجهة عنيفة انتهت بخمس حالات طرد، ويصق جناح سان جيرمان أنجيل دي ماريا على الدفاع غونزاليز الذي اتهم من نيمار باهانتة عنصرياً خلال اللقاء، وحاول نيمار أن يثأر لنفسه بضرب الإسباني على مؤخرة رأسه في المشادة الكبيرة التي حصلت في الثواني الأخيرة وأدت أيضاً إلى طرد زميله لايفين كورزوا وليناردو بارديس إضافة إلى جوردان أمافي وداريو بينديتو من الجهة المقابلة.



كلاسيكو الكرة الفرنسية بين سان جرمان ومارسيليا يحتمل للمرة الثالثة هذا الموسم

لادار الملاعب

إيقاف اونانا حارس أياكس لمدة عام بسبب تعاطي المنشطات

■ أمستردام - أ ف ب: أعلن أياكس الهولندي عن إيقاف حارسه الكاميروني أندريه اونانا لمدة عام من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) بسبب تعاطيه المنشطات، وقال النادي: "أوقفت اللجنة التأديبية التابعة لليويفا أونانا لمدة 12 شهرا بسبب انتهاكه قواعد مكافحة المنشطات بعد اختبار خارج المنافسات في 30 تشرين الأول/أكتوبر. القرار دخل حيز التنفيذ بدءا من اليوم وينطبق على كل النشاطات المحلية والدولية". وأشار النادي إلى أن فحص البول كشف عن وجود مادة فوروسيميد المحظورة بعدما تناول الكاميروني "عن طريق الخطأ" دواء زوجته، وأفاد أياكس أنه وأونانا الذي سيغيب عن كأس أمم إفريقيا المقبلة على أرضه، سيستقدا من باستئناف أمام محكمة التحكيم الرياضية (كاس). وهذه نسخة ثانية لأياكس في غضون يومين بعدما ارتكب الخميس "خطأ فادحا" عندما لم يسجل اسم لاعبه الجديد سيباستيان هالمر الذي قدم من وستهام الإنجليزي في أوائل كانون الثاني/يناير، في لوائح منافسات "يوروبا ليغ". لذا اللاعب الذي بات أعلى صفقة في تاريخ النادي بعد وصوله مقابل ما يقارب 22.5 مليون يورو، ليس مؤهلا لخوض الدور الـ32 للدوري الأوروبي ضد ليل الفرنسي في 25 و28 شباط/فبراير.

الاتحاد الأنكليزي يؤكد طرد لويز ويلفي عقوبة بداريك!

■ لندن - رويترز: خسر Arsenal طعنا ضد عقوبة طرد دافيد لويز في الهزيمة 2-1 أمام ولفرهامبتون في الدوري الأنكليزي الثلاثاء بينما ألغى الاتحاد عقوبة طرد بيان بداريك لاعب ساوثهامبتون في مباراة أخرى. وتقبل Arsenal قرار الاتحاد الأنكليزي لكنه قال أنه يشعر بخيبة أمل لرفض طعنه. وسيغيب لويز عن مواجهة Arsenal في الدوري الإنجليزي أمام ضيفه أستون فيلا اليوم. وسيكون بداريك مدافع ساوثهامبتون متاحا لزيارة نيوكاسل السبت بعدما ألغى الاتحاد بطاقة حمراء نالها في خسارة قاسية 9-صفر أمام مانشستر يونايتد. واكتملت ليلسة البولندي بداريك الكارثية عقب طرده في قرار قاس من الحكم، إذ تسبب بركة جزءا بعد مخالفة ضد أنتوني مارسيال ثم حصل على البطاقة الحمراء بعد مراجعة أخرى من "الفار".

شكوك حول مشاركة روبرتو مع برشلونة أمام سان جيرمان

■ مدريد - رويترز: أكد برشلونة أن سيرجي روبرتو سيغيب لفترة أخرى بسبب إصابة في الفخذ تعرض لها في الانتصار على غرناطة في كأس إسبانيا في منتصف الأسبوع. وطاردت الإصابات اللاعب متعدد المواهب هذا الموسم ليلغيب عن 18 مباراة بسبب إصابة في عضلات الفخذ الخلفية تعرض لها في الهزيمة أمام أتلتيكو مدريد في نوفمبر/تشرين الثاني كما أصيب بفيروس كورونا في ديسمبر/كانون الأول. وقال النادي: "أظهرت الفحوص أن روبرتو يعاني من إصابة في الفخذ الأيمن. عودته للمباريات ستعتمد على سرعة تعافيه". وذكرت وسائل إعلام أن اللاعب سيغيب على الأرجح عن مواجهة سان جيرمان في ذهاب دور الـ16 الجاري.

مولودية الجزائر يفاروس أربعة مدربين لخلافة نغيز

■ الجزائر - د ب: كشف عبدالناصر لاس، رئيس مولودية الجزائر، أن إدارة النادي دخلت في مفاوضات مع أربعة مدربين تمهيدا لاختيار خلف لتبديل نغيز الذي رحل بالقرعة. وأوضح لاس أن مجلس الإدارة بصدد دراسة السيرة الذاتية لمدربين أجانب ووطنيين بينهم عبدالقادر عمراني، الذي استقال قبل شهر من تدريب شباب قسنطينة، لكنه نفى وجود أية اتصالات مع يوسف بوزيدي، المدرب السابق لشبيبة القبائل. وأوضح لاس أنه سيبحث أفضل في هوية المدرب الجديد في القريب العاجل. وأرجع لاس قرار إقالة نغيز إلى بداية فقدان السيطرة على اللاعبين والرغبة في إحداث صحوه بعدما فشل الفريق في تحقيق أي فوز خلال مباراته الأربع الأخيرة.

النيجيري إيغالو ينتقل إلى الشباب السعودي

■ شنغهاي - أ ف ب: تعاقب النيجيري أوديون إيغالو المهاجم السابق لمانشستر يونايتد مع الشباب السعودي موسم ونصف الموسم. وكان إيغالو (31 عاما و35 مباراة دولية) لعب الموسم الماضي معار من شنغهاي شينخوا الصيني لمانشستر يونايتد. ولعب إيغالو لعدة اندية بينها أودينيزي الإيطالي واتفورد الأنكليزي، قبل انتقاله إلى القارة الآسيوية في 2017 مع تشانغتشون ياساي الصيني. ولعب في يونايتد دورا بديلا، فسجل 5 أهداف في 23 مباراة، لكن مع عدم الخوض لبلديسون كافاني بانت حظه شبه معدومة هذا الموسم. ويتصدر الشباب رانغا نوروي السعودي بعد 16 مرحلة، بفارق نقطتين عن الهلال حامل اللقب والأهلي. ويعد فيود فرصت على اللاعبين الأجانب في الدوري الصيني على غرار وضع سقك للرواتب وضريبة 100 على اللاعبين القادمين من الخارج، فضل نجوم كتيرون الرحيل. على غرار الإيطالي ستيفان الشعراوي والبرازيلي مالك والإيطالي غراتسياني بيلي.

موندريال الأندية «ذهنية ونوعية» بايرن ميونيخ تصطدم بحلم الأهلي المصري المنتشي بالفوز على الدحيل



لاعبو الأهلي المصري يحتفلون عقب تسجيل هدف الفوز أمام الدحيل القطري

الدحيل، والآن سنسعى لظهور مشرف أمام أوروبا". وبعد تسجيله هدفا الغي بعد الجوع إلى "الفار"، يرغب الكونغولي والتر بواليا (25 عاما) في افتتاح عهده مع النادي القاهري. وقال مدربه موسيماي: "كان فويا في الهجوم، كنا مضطرين إلى تغييره في الشوط الثاني بسبب الضغط النفسي البدني الذي يعاني منه اللاعبون في مثل هذه المباريات. هو مهاجم جيد ومهمته تسجيل الأهداف، ومتأكد أنه سيفكر في المباراة الموالية، فكان كل تركيزنا منصب على تجاوز

اللقب لاحقا على حساب برشلونة، وإلى جانب برنزيته نسخة 2006، بلغ الأهلي نصف نهائي 2012 حيث وُذع بخسارة صفر-1 أمام كورنثيانز البرازيلي الذي أحرز اللقب لاحقا، فيما حل الفريق القاهري رابعا وراء مونثري المكسيكي. وختم موسيماي: "بالطبع سنستكشف من دافعا، ما أنا متأكد منه هو أننا سنبدل قصارى جهدنا، واعتقد أن الضغط عليهم أكثر، فهم المطالبون بالفوز". ويحلم الأهلي بأن يكرر انجاز مازيمبي الكونغولي وصيف 2010 والرجاء المغربي وصيف 2013،

اللقب لاحقا على حساب برشلونة، وإلى جانب برنزيته نسخة 2006، بلغ الأهلي نصف نهائي 2012 حيث وُذع بخسارة صفر-1 أمام كورنثيانز البرازيلي الذي أحرز اللقب لاحقا، فيما حل الفريق القاهري رابعا وراء مونثري المكسيكي. وختم موسيماي: "بالطبع سنستكشف من دافعا، ما أنا متأكد منه هو أننا سنبدل قصارى جهدنا، واعتقد أن الضغط عليهم أكثر، فهم المطالبون بالفوز". ويحلم الأهلي بأن يكرر انجاز مازيمبي الكونغولي وصيف 2010 والرجاء المغربي وصيف 2013،

دوري السلة الأمريكي ليبرون يقود ليكرز الى الفوز على ناغيتس

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: سجل ليبرون جيمس تريبل دابل ليقود حامل اللقب لوس أنجلوس ليكرز للفوز على دنفر ناغيتس 114-93 بعد تأخره بأكثر من عشر نقاط عند الاستراحة، فيما سقط متصدر المنطقة الشرقية فيلادلفيا سفينتي سيكسرز أمام بورتلاند تريل بلانيزرز 121-105 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل "الملك" 27 نقطة إضافة إلى 10 متابعات و10 تمريرات حاسمة في سلة تريبل دابل له هذا الموسم والرقم 96 في مسيرته ليفتتح ليكرز في ثلثي من خمس مباريات متتالية على أرضه بفوز متثير.

وارتقى ليبرون في هذه المباراة إلى المركز الثالث في لائحة السلات المسجلة في تاريخ الدوري متجاوزا رقم الأسطورة ويلت تشامبرلين (681 و12 محاولة ناجحة). كما ساهم الألماني دينيس شرودر وتايلين هورتون تاكر بـ21 و17 نقطة على التوالي ليكرز الذي حقق انتصاره السابع عشر هذا الموسم مقابل 6 هزائم ويحتل المركز الثالث في المنطقة الغربية. وأكد أنتوني ديفيز أن كان على الفريق القيام بالتعديلات عند استراحة الشوطين لاسيما على صعيد الدفاع للفوز بالمباراة.

ومن جانب ناغيتس كان جمال موري الأفضل مع 20 نقطة مقابل 16 لوتني موريس لم تكن كافية لتجنب الفريق الخسارة الثانية في ثلثي

عالم التنس بطولة أستراليا قرعة صعبة لديوكوفيتش وسهلة نسبيا لنادال

المصنف 56 عالميا. ستبدأ الأمريكية صوفيا كين حاملة اللقب والرابعة عالميا مشوارها بمواجهة سهلة ضد الأسترالية ماديسون إنغليس 130 عالميا. وفي حال واصلت حملة الدفاع عن لقبها بنجاح ستلحق الأوكرانية أيلينا سفيغولينا الأخرى أشلي بارثي الأولى عالميا في نصف النهائي. وتبدأ الأسترالية المونتيغريفة دانكا كوفينيتش الـ175 عالميا. أما الرومانية سيمونا هاليب الثانية

الذي يتقاسمه مع السويسري روجيه فيدرر الغائب الأبرز في مليون بسبب التعافي من عمليتين جراحيتين في الركبة، أي صعوبة حتى الدور ربع النهائي حيث من المرجح أن يواجه اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس السادس، ومن بعده الروسي دانييل مدفيديف في نصف النهائي. ويبدأ نادال الذي بدأ متأثرا بدنيا في مباراته ما اضطره إلى الانسحاب من مسابقة كأس رابطة اللاعبين المحترفين هذا الأسبوع، مشواره في مليون بمواجهة الصربي لاسلو ديري

أقوى بدءا من الأسبوع الثاني للبطولة، حيث من المرجح أن يلقي مع السويسري ستانيسلاس فافريكا الثامن عشر عالميا الكندي ميلوش راونيتش الخامس عشر في ثلث النهائي، والألماني ألكسندر زفيريف السابع في ربع النهائي في حال فُرض المنطق نفسه، وضد النمساوي دومينيك تيم الثالث في نصف النهائي، في إعادة للمباراة النهائية لنسخة العام الماضي. وفي المقابل، لن يجد نادال الساعي إلى لقبه الـ21 في البطولات الكبرى والانفراد بالرقم القياسي

سيرينا تنسج من دورة تحضيرية لإصابة في الكتف



سيرينا فازت في المباراة رغم معاناتها من الإصابة وانسحابها لاحقا

■ مليون - أ ف ب: أعلنت الأمريكية سيرينا ويليامز أمس انسحابها من دورة "يأزا فالي كلاسيك" التحضيرية بسبب إصابة في الكتف، قبل ثلاثة أيام فقط من انطلاق بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، أولى البطولات الأربع الكبرى. ولم تبدأ المحترمة صاحبة الـ39 عاما أنها تعاني من أي مشاكل عندما فازت على مواطنها دانيال كولينز 6-2 و4-6 في وقت سابق لتضرب موعدا مع الأسترالية أشلي بارثي المصنفة أولى عالميا في نصف النهائي، لكن بعد ساعات فقط من الفوز أعلنت انسحابها من على "تويتير": "سيرينا وويليامز انسحبت من منافسات الفردي لدورة يازا فالي كلاسيك بسبب إصابة في كتفها الأيمن". وتسعى ويليامز إلى لقبها الـ24 في الغراند سلام لمعادلة الرقم القياسي الذي تحمله الأسترالية مارغريت كورت، وأدت جيدا في المباريات التي شاركت فيها طيلة الأسبوع حتى يوم الجمعة. وغرد الحساب الرسمي لبطولة أستراليا المفتوحة: "تتطلع لرويتك على الملعب الأسبوع المقبل". ومع انسحاب سيرينا، ستأهل بارثي تلقائيا إلى المباراة النهائية للمقابلة الإسبانية غاريبيني موغوروزا أو التشيكية ماركيتا فوندروشوفا.

أولبياد طوكيو حاكمة العاصمة اليابانية: الألعاب تواجه مشكلة كبيرة بسبب تصريحات موري

■ طوكيو - رويترز: قالت يوريكو كوكي حاكمة طوكيو أمس إن الأولبياد تواجه "مشكلة كبيرة" بعد تصريحات يوشيبورو موري رئيس اللجنة المنظمة ضد السيدات وأن الانتقادات الموجهة له لم تظهر أي علامة على تراجعها. وأثار موري، البالغ عمره 83 عاما، عاصفة من الجدل بسبب تصريحاته خلال اجتماع للجنة الأولمبية اليابانية عن تحديث السيدات لفترات طويلة واعتذر عنها بعد ذلك لكنه رفض الاستقالة. وأضافت كوكي: "مهمة حكومة طوكيو واللجنة المنظمة الاستعداد للألعاب آمنة ونحن نواجه مشكلة كبيرة". وربما تزيد تعليقات موري من غضب اليابانيين الذين أبدوا خوفاهم من إقامة الأولبياد بسبب جائحة كورونا، وأظهر استطلاع رأي أن نحو 80% من اليابانيين يعارضون إقامة الأولبياد التي تأجلت من العام الماضي حتى الصيف المقبل. وقالت اللجنة الأولمبية الدولية الخميس إن اعتذار موري أنهى المشكلة، لكن الانتقادات الموجهة لرئيس الوزراء الياباني السابق استمرت أمس. وقال كاتسونوبا كاتو المتحدث باسم الحكومة: "هناك كل الأشكال من الانتقادات. أتمنى أن يتفهم الجميع أن الاستعدادات للأولبياد يجب أن تستمر بنفهم وتعاون كل الأشخاص حول العالم". وأوضح كاتو أن الحكومة تفهمت أن اللجنة الأولمبية الدولية عبرت المشكلة منتبهة لكنه أضاف: "لم يكن عليه الإلاءة بهذه التصريحات". وطالبت مجموعة من الوزراء برحيل موري.

عالم التنس بطولة أستراليا قرعة صعبة لديوكوفيتش وسهلة نسبيا لنادال

المصنف 56 عالميا. ستبدأ الأمريكية صوفيا كين حاملة اللقب والرابعة عالميا مشوارها بمواجهة سهلة ضد الأسترالية ماديسون إنغليس 130 عالميا. وفي حال واصلت حملة الدفاع عن لقبها بنجاح ستلحق الأوكرانية أيلينا سفيغولينا الأخرى أشلي بارثي الأولى عالميا في نصف النهائي. وتبدأ الأسترالية المونتيغريفة دانكا كوفينيتش الـ175 عالميا. أما الرومانية سيمونا هاليب الثانية

سيرينا تنسج من دورة تحضيرية لإصابة في الكتف

الذي يتقاسمه مع السويسري روجيه فيدرر الغائب الأبرز في مليون بسبب التعافي من عمليتين جراحيتين في الركبة، أي صعوبة حتى الدور ربع النهائي حيث من المرجح أن يواجه اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس السادس، ومن بعده الروسي دانييل مدفيديف في نصف النهائي. ويبدأ نادال الذي بدأ متأثرا بدنيا في مباراته ما اضطره إلى الانسحاب من مسابقة كأس رابطة اللاعبين المحترفين هذا الأسبوع، مشواره في مليون بمواجهة الصربي لاسلو ديري

# أمام تحديات كورونا والاقتصاد والديمقراطية: ما نوع الزعامة التي تحتاجها إسرائيل بعد رئيس وزراء متهم جنائياً؟



ذلك تهديداً خطيراً يشبه التهديدات السابقة. هذا نتيجة غسل أدمغة منهجي، وأخبار كاذبة، وحقائق بديلة وما بعد الحقيقة.

ومتما في أمان أخرى في العالم، التي فيها فقدان مطلق للثقة بالسلطة وبمؤسسات الديمقراطية، تحولت السياسة إلى نوع من استمرار برامج الوفاق، مثل صراع المبادئ، وليس صدقة أن نجوم برامج الوفاق والأوامر يتحولون إلى زعماء لهم شعبية وشعبيون، من الضروري أن نواجههم رأساً برأس حول قيمنا، وقيم وثيقة الاستقلال، وهذا جزء من المطالب التي نطلبها من القيادة في هذا الوقت، وثمة مواضيع مهمة أخرى مثل مستقبل المفاوضات السياسية مع الفلسطينيين، أو ضم مقابيل احتلال، وسنضطر إلى تاجيلها في هذه المرحلة، لكن من المحظور بأي حال من الأحوال أن نفقد اتصالنا البصري بها، سنحتاج بعد ذلك إلى العودة إليها.

من مثلث التحديات - مخادعات كورونا، والكارثة الاقتصادية والاجتماعية، والهجوم على أسس الديمقراطية من قبل قمة السلطة - ينبعث أيضاً توصيف نوع القيادة المطلوبة اليوم لإسرائيل، ففي الدولة، أيضاً بين المتنافسين فعلياً في الانتخابات، أشخاص قد يكونون الزعماء الصحيحين لهذا الوقت، رغم أنهم يختلفون عن بعضهم.

وزير المالية إسرائيل كاتس، وتخصيص يمكنهم من تقديم رشوة انتخابات دون إشراف فعلي، وربما، لا سمح الله، يشوبها الفساد.

ثالثاً، يجب أن نحدد أولويات للمدى القصير وهي:

- مكافحة كورونا.
- تقديم دعم مباشر للعاطلين عن العمل عن طريق دفع الضرائب ووسائل أخرى.
- تقديم دعم لجهاز الرفاه والعمل الاجتماعي؛ هناك انهيارات في الزوايا الضعيفة للمجتمع في هذه الأيام.
- بلورة وتطبيق خطة شاملة للخروج من الأزمة، لسد 3-4 سنوات، مع التركيز على حسمات النمو - «الهايكلي» والبحث والتطوير، والبنية التحتية للاتصالات، والطواتل والتعليم، بما في ذلك التعليم عن بعد وتغيير المن.

من هنا لنذهب إلى السياسة، إن أوامهم كورونا والكارثة الاقتصادية - الإنسانية تجعل الآن جل اهتمام معظم المواطنين، هذا صحيح أيضاً في كل العالم، ولا يقل عن ذلك 80 مليار شيكل التي أعطاها بني غانتس - 2021-2022، نتيجة جهل وليس بنوايا سيئة - كهيدة لرئيس الحكومة

400 سرير للعناية المكثفة والطواقم، 1200 سرير، وطواقم على الأقل. كان هذا سيوصلنا إلى مستوى الدول الرائدة في الاتحاد الأوروبي، وحتى الآن نصف عدد الأسرة للعناية المكثفة لكل 100 ألف شخص الموجودة في دول مثل كوريا الجنوبية واليابان، من أجل ذلك مطلوب تقديم مكافأة كبيرة للأطباء والمرضات الذين هم في واجهة الصراع؛ وإيجاد كادر احتياطي لتشغيله في حالة الطوارئ، من الأطباء والمرضات الذين استقالوا في السنوات العشر الأخيرة، وإلى جانبهم طلاب وممرضات من السننتين الأخيرتين في كليات الطب والتمريض؛ وتشغيل أقسام كورونا داخل الملاجئ تحت الأرض، التي قمنا ببنائها لأوقات الطوارئ تحت المستشفيات الكبيرة.

ثالثاً، يجب تطبيق نموذج تفاضلي واضح بصورة العلاج، وبالأقل وليس وبالأقول. ما من سبب بأن «نكار سبابا» التي فيها 3 في المئة من المرضى المؤكدين، تكون في حالة إغلاق، في حين أنه بلدات لديها 30 في المئة من المرضى المؤكدين والتي هي رسمياً في حالة إغلاق، يعمل كل شخص «كما يشاء»، هذا عجز على خلفية سياسية، وفشل، يجب استبدال من هو مسؤول عن ذلك، ومتلما قال مارك توين: «السياسيون والحفاضا يجب استبدالهم بين الحين والآخر ولنفس الاسباب».

رابعاً، مطلوب فتح كامل، حتى لو كان بالتدريج إلى حد ما، للاقتصاد والجمع. يجب البدء بتعلم العيش إلى جانب كورونا بعبارة السؤولية المتبادلة لسكار سبابا، التي نكرت أعلاه، العودة إلى الطبيعية، حتى لو كانت الكمامة والابتعاد لمسافة مترين وفحوصات، سترافقنا لفترة طويلة.

الأمر الأخير هو التطعيمات؛ يجب استكمالها بسرعة، والاستعداد لاحتمالية أن نحتاج إجراء تحسينات في التطعيمات في كل سنة، متلما في الإنفلونزا، وربما حتى كل تسعة أشهر.

هناك بضع كلمات عن الاقتصاد والكارثة الاجتماعية، أولاً، يجب إنشاء مجلس طوارئ اقتصادي يضم شخصيات مثل البروفيسور ماثيو تريكنتنجر، وسيتالني فيشر، وكرنيت بلوغ، ودان مريدور، وربما أيضاً كيرن تيرنر وشاؤول مريدور، على هذا المجلس أن يبلور فوراً خطة طوارئ اقتصادية بحيث تكون أساس ميزانية 2021-2022، وخطة للخروج من الأزمة.

ثانياً، يجب أن تتم المصادقة فوراً على الميزانية، إن عمل الحكومة بدون ميزانية في حالة طوارئ هو جريمة وفوضى وغيا في نفس الوقت، بهذه المناسبة يجب إلغاء تخصيص 80 مليار شيكل التي أعطاها بني غانتس - 2021-2022، نتيجة جهل وليس بنوايا سيئة - كهيدة لرئيس الحكومة

ما هي المطالب من هؤلاء القادة؟ «رجل فيه روح» هكذا قيل في تراثنا، وشخصية بعيدة النظر، حكيمة ومصغية لكل كلمة من الواقع، لكن تحصل معها ضميراً داخلياً، شخص لديه الشجاعة على اتخاذ القرارات وقوة لتنفيذها، شخصية أسسها مستقلة، أصيلة، متكاملة ودرجة من الحميمية والشفقة الإنسانية البسيطة، شخصية تربط وتوحد وتشفي وتشتط عقود من التحريض والتقسيم، ليس عن طريق إقصاء وطمس الخلافات (هذه الخلافات قائمة وحية) بل عن طريق تشكيل وتقديم رواية تحول عملية إنقاذ هذه الخلافات إلى أن يتم حلها - بإفئاح ومن خلال احترام الآخر - إلى مصدر الاضطراب وسبب انتماء بعضنا لبعض.

عائلة كبيرة، واحدة، متنوعة، واسعة ومتعددة الوجوه، مسموح أن يختلف فيها الواحد مع الآخر، وحتى أن تبقى مختلفين، لكن «هذه وتلك أقوال الله الحية»؛ لكنه مجتمع من وقت الاختبار، مثل اختبار كورونا الذي تعد فيه الأخطار التي تتعرض لها الطواقم الطبية العاملة في وحدات العناية المكثفة مع المرضى المربوطين بأجهزة التنفس الاصطناعي ومع المرضى في حالة صعبة، هي أخطار تمس حياتهم هم أنفسهم، إنما هو مجتمع يقوم بالكتل في وقت الأزمات، الجميع من أجل الواحد والواحد من أجل الجميع.

وما هو هذا العامل المشترك؟ لقد قيل «هذه وتلك هي أقوال الله الحية» والشريعة هي مثل بيت هيلل. ماذا؟ كماؤنا؟ فسروا ذلك: لأن بيت شماي سمعوا أنفسهم فقط، و«عرفوا مسبقاً بأنهم على حق»، بيت هيلل لم يقرروا في أي مرة موقفهم قبل أن يسمعوا ويعرفوا موقف الطرف الثاني، لقد حاولت معرفة موقف الطرف الثاني، و«هناك المبادئ الأربعة التي وجدت أن 80 في المئة من الإسرائيليين يتبنونها، مبادئ جندر أن تكون أساس وجدونا المتشرك، هي في نظري أيضاً الدليل على أن مقولة «الشعب مع اليمين» هي مقولة لا أساس لها من الصحة، الشعب مع من يعرف كيف يبيلور عليه حول هذه المبادئ الأربعة، ليس للانتخابات فقط، بل للحياة نفسها، وفيما يلي هذه المبادئ:

- 1- الأمن قبل وفوق أي اعتبار آخر.
- 2- وحدة الشعب تسبق وحدة البلاد.
- 3- إعلان الاستقلال هو أساس لقيم إسرائيل، والأساس الفعلي لدستورها.
- 4- إنجازات الدولة هي للمواطنين وليس للسلطة، لذلك جميع المواطنين يستحقون أن يكونوا شركاء في ثمارها، ليتنا نحظى بقيادة كهذه.

في الوقت الذي تنتشر فيه هذه السلوكيات، ستكون صورة القوائم التي ستتأسس في الانتخابات للكنيست الـ 24 واضحة، أنتم تعرفون منذ الآن بأن حزب العمل بقيادة ميراف ميخائيلي سيكون بين المتنافسين، واضح مع ذلك أن ميخائيلي ستكون هناك، سواء على رأس العمل أم في تشكيلة أخرى من المرشحين.

في حالات عديدة، أثبتت التقاليد في إسرائيل بأن ما يبدو كوحدة كاملة هو عملياً أقل من مجموع أجزائه، فالسياسة الإسرائيلية لا تقوم على أساس التوسيع الفظ لكثرتين كبيرتين متلما في الولايات المتحدة أو لثلاثة متلما في بريطانيا أو ألمانيا، منذ قيام الدولة كانت ساحتنا السياسية منقسمة، ليست وثائقاً كان ذلك تقليصاً مصطنعاً للتشوع القائم اليوم في الجمهور وهو بالضرورة النموذج الذي سيؤدي إلى استقار أكبر أو يشجع على تغيير موازين القوى في ساحة الحكم.

يمكن لـ«ميرتس» أن يتنافس كحزب مستقل، وإذا تنافس رون خولداسي فهناك احتمال أن يكون له تعثيل برلماني، ميراف ميخائيلي سيكون بين المتنافسين، واضح مع ذلك أن ميخائيلي ستكون هناك، سواء على رأس العمل أم في تشكيلة أخرى من المرشحين.

في حالات عديدة، أثبتت التقاليد في إسرائيل بأن ما يبدو كوحدة كاملة هو عملياً أقل من مجموع أجزائه، فالسياسة الإسرائيلية لا تقوم على أساس التوسيع الفظ لكثرتين كبيرتين متلما في الولايات المتحدة أو لثلاثة متلما في بريطانيا أو ألمانيا، منذ قيام الدولة كانت ساحتنا السياسية منقسمة، ليست وثائقاً كان ذلك تقليصاً مصطنعاً للتشوع القائم اليوم في الجمهور وهو بالضرورة النموذج الذي سيؤدي إلى استقار أكبر أو يشجع على تغيير موازين القوى في ساحة الحكم.

يمكن لـ«ميرتس» أن يتنافس كحزب مستقل، وإذا تنافس رون خولداسي فهناك احتمال أن يكون له تعثيل برلماني، ميراف ميخائيلي سيكون بين المتنافسين، واضح مع ذلك أن ميخائيلي ستكون هناك، سواء على رأس العمل أم في تشكيلة أخرى من المرشحين.

مارتس 2/5/2021

## محللون يتوقعون حرباً أهلية: «العمل جار على تصفية الدولة» ماكرون يتأهب ولا جديد في لبنان... «العمل جار على تصفية الدولة»

أن يتسلح بعمرات جيدة، سيجاول بمساعدة إقناع الدول المانحة بتحرير جزء من المبالغ التي تعهدت بها، ولكن هذا الاقتراح سيصطدم بدائرة الرعب في لبنان، لأن كل إصلاح يعني المنى بمتانة وقوة النخب السياسية والاقتصادية في الدولة.

هذه الاعتبارات لا تهتم مواطني لبنان الذين تدهور وضعهم، ووصل إلى نسبة 30 في المئة من البطالة فاطر، وإلى ارتفاع في الأسعار إلى ما فوق الـ 140 في المئة، وإلى سعر دولار يصل إلى 19 ألف ليرة لبنانية، هذا حتى قبل أن نحسب عدد الوفيات بسبب كورونا الذي وصل إلى حوالي 3100 شخص من بين حوالي 300 ألف مصاب، الذين في معظمهم لا يجدون سريراً في المستشفيات، في نهاية الأسبوع الماضي، جرت مظاهرات حاشدة في مدينة طرابلس في شمال لبنان، وتم إرسال قوات الجيش والشرطة من أجل تفريق المظاهرات، من قتل في المواجهات العنيفة شخص واحد وأصيب المئات، استمرت المظاهرات أكثر من أربعة أيام، وخلالها تم إلقاء عشرات الزجاجات الحارقة، واحراق مبنى البلدية التاريخي، ووصل سلاح ناري إلى أيدي المظاهرين، ثمة خشية بأن تنتشر المظاهرات في أرجاء الدولة.

طرابلس، المدينة الثانية من حيث الحجم في لبنان والتي يعيش فيها حوالي 750 ألف نسمة، هي المدينة الأكثر فقراً في الدولة، معظم السكان من المسلمين السنة، وفيها تجمعات سياسية سورية وفلسطينية، هذا الواقع يستخدم كأساس لالامع بأن الأمر يتعلق بعصيان تشترك فيه جهات ودول أجنبية معينة بتحطيم لبنان، محللون في لبنان يحذرون من أنه ستتم في لبنان مليشيا سنية على شاكله «حزب الله» سترجح الدولة إلى حرب أهلية جديدة، وتدخل «جهات أجنبية» هو الاسم الثاني للبنان. إذا كانت سوريا قد فعلت ذلك ذات يوم، فإن إيران وتركيا وقطر والسعودية وفرنسا والولايات المتحدة وإسرائيل، هي التي تفتش الآن في النسيج اللبناني الهش، والأوضاع للمظاهرات في العام 2019 التي ارتكبت في خلافا على الطبقة الوسطى والطلاب، والتي خرجت إلى الشوارع هذه المرة هي الطبقة الأكثر فقراً.

لبنان مغلق منذ 11 كانون الثاني، في إغلاق من الخطط أن يستمر حتى الأثنين القادم، ويبدو أن مطعات الوفاء ستسجده على إبقاء الإغلاق ساري المفعول حتى بعد هذا الوعد، لا سيما بسبب عدم البدء في تطعيم السكان، أعلن رئيس الحكومة الانتقالية، حسان دياب، في نهاية كانون الثاني، بأن إرساليات التطعيم فقط يجبوتين، صحيح أن هناك خطة تفضيل، لكن المستشفيات والعيادات لم تحصل على أي تعليمات مفصلة حول توزيع التطعيمات، ومن غير الواضح كيف سيتم توزيعها وفقاً للضرورة اللازمة لإعطاء التطعيمات وما هي وتيرة التطعيم.

تقدير الحكومة هو تطعيم جميع السكان حتى نهاية العام 2021، بما في ذلك 1.5 مليون لاجئ وحوالي 400 ألف عامل أجنبي، معظمهم من سوريا، ولكن التجربة الأخيرة في لبنان تعلم بأن خططاً كهذه تبقى بشكل عام على الورق، وليس من الصعب أيضاً التمكن من الطبقات التي تستحصل أولاً على التطعيم، «لبنان دولة في عملية تصفية» كتب محاضر في الجامعة الأمريكية في بيروت لـ«هآرتس»، «فعلياً، ربما نشهد أيام لبنان الأخيرة دولة مستقلة، فهل ستوافقون على ضمه إليكم؟»

يقولون الآن بأن التحقيق معهم يستهدف السيطرة أيضاً على البنك المركزي عن طريق إقصاء سلامة والقاء المسؤولية عن الأزمة عليه، صحيح أن الحريري عين نصب رئيس الحكومة القادم من قبل الرئيس، وحصل أيضاً على دعم حزب الله، لكن مرت ثلاثة أشهر ولم ينجح في تشكيل حكومة متفق عليها، لأن الرئيس عون لا يقوم بالمصادقة، يطالب عون الآن بزيادة عدد الوزراء من 18 وزيراً إلى 20، بحيث يقوم هو بتعيين الوزراء الإضافيين، وهي خطوة يعارضها الحريري بشدة.

هناك أهمية كبيرة لعدد الوزراء وتوزيعهم السياسي، حسب الدستور، قد توافق الحكومة أو ترفض قرارات رئيسية بأغلبية ثلثي عدد الوزراء، لذلك، من يسيطر على ثلث + 1 من الوزراء قد يحدد أي قرارات سيتم اتخاذها وأيا منها سترفض، وإن ضم وزيرين آخرين سينجم عن العدد المطلوب كي يمنع أي مبادرة يقرها الحريري، في حالة تشكيله الحكومة، سواء تتعلق الأمر بإصلاحات اقتصادية أو بقرارات مرتبطة بميزانية الدولة وتوزيعها أو باتفاقات دولية.

التوتر بين الحريري وعون وصل مؤخرًا إلى الذروة في أعقاب ترسيب فيلم قصير يسمعه فيه عون وهو يسمي الحريري بالكاذب، ويسمي جهوده لتشكيل حكومة «خدعة»، في المقابل، قال المقربون من الحريري إن عون يحاول تهديد طريق صهره جبران باسيل، الخضم اللدود للحريري، لتولي منصب الرئيس القادم للبنان، صحيح أن البرلمان هو الذي ينتخب الرئيس، لكنه يصادق بصورة تقليدية على المرشح الذي توافق عليه الحكومة، وبناء على ذلك، إذا سيطر عون على أكثر من ثلث الوزراء فيمكنه أن يصد أي مرشح غير صهره، وسيطر باسيل شرحة، لقد دفع عدم جدوى جهود تشكيل حكومة مسؤولة الزعيم الدرزي المخضرم، وليد جنبلاط، إلى دعوة الحريري للانسحاب من تشكيل الحكومة، طالما أن من يقرر في لبنان «حزب الله» وحزب الرئيس عون، التغير الوطني الحسر، «ليأخذوا الدولة وكل أجزائها بأيديهم ولتحمّلوا المسؤولية عن الريح والعمامة الأولى هو رئيس الحكومة المعين بسعد الحريري، والثاني هو الإدارة الأمريكية التي تعينت سلامة رجل اتصال حيوي لتعالج شؤون الحزبية بشكل عام وسياسة لبنان بشكل عام، سلامة، المحافظ المخضرم في العالم، الذي يتولى هذا المنصب منذ العام 1993، يمكن أن ينجح فترة ولايته في 2023، الرئيس ميشيل عون يحاول إبعاده قبل ذلك، وعلى أي حال، أعلن سلامة بأنه لا ينوي تمديد فترته، ولكن عون نفسه يتوقع أن ينجح فترة ولايته قبل ستة من ذلك، وبناء على ذلك، من غير الواضح من منهما سيرتك الكرسي، ولكن من يعتقد أنه هناك يمكن مركز الفسادي الوحيد في لبنان، أن إبعاد سلامة سيحلجلب الدماء اللازمة، فمطلوب منه النظر في داخل الورطة السياسية - القانونية التي تحيط بالقضية، التحقيق في سلوك البنك في السنة الأخيرة، لا سيما التحقيق في تحويل الدولارات لسعر رسمي للمستوردين، بادر إليه الدعوة العامة في جبل لبنان، القاضي غادة عون، المسبوبة على مقربي الرئيس عون. قبل ستة كانت غادة عون مرشحة لتسلم وظيفة قضائية كبيرة، لكن مجلس القضاء الأعلى الذي هو نفسه غارق حتى عنقه في اعتبارات لسياسية، رفض ترشيحها وعن قاضي آخر للمصب، الرئيس عون وجد على الفور مساعدة من تحظى برعايته وجمد جميع التعيينات، وغاد عون نفسها بدأت في حملة انتقاد لاذعة ضد مجلس القضاء الأعلى في الشبكات الاجتماعية، خلافاً للوائح وأخلاق المهنة.

تسفي برئيل

محافظ البنك المركزي في لبنان، رياض سلامة، استدعى للمثول أمام قاض - محقق -حسب رأي الكثيرين - أدى إلى ما يعتبر الآن الأزمة الاقتصادية الأكثر خطورة التي عرفها لبنان في تاريخه، ظاهرياً، هذا تحقيق ضروري وموضوعي، يتعلق بالطريقة التي خصص البنك المركزي فيها ملايين الدولارات بسعر رسمي لمن يستوردون السلع الأساسية، والذين فلنوا بيعها في السوق السوداء وبيع مئات الفلوس اللثوية بدل استخدامها في الأهداف التي خصصت لها. كان الإغراء كبيراً جداً، لأنه عندما بلغ السعر الرسمي 1.517 ليرة للدولار، وكان سعر الدولار 9 آلاف ليرة في السوق السوداء، فإن كل دولار رسمي يعد مصدراً للربح كبير.

شأنك هو أن محافظ البنك قد تعاون مع البنوك والمستوردين ولم يراقب ولم يستخدم صلاحيته للتحقيق في التحايل، خصوصاً عندما لم يكن من المسموح للجمهور الواسع والمستوردين سحب ودائعهم بالدولار من حساباتهم.

التحقيق مع البنك المركزي هو أحد الشروط التي وضعها الرئيس الفرنسي مانويل ماكرون من أجل تجنيد الدعم المالي للبنان بعد الانفجار الذي وقع في ميناء بيروت في آب الماضي، رياض سلامة يخضع لتحقيق جنائي آخر من قبل السلطات في سويسرا بتهمة تحويل خلال 18 سنة ملايين الدولارات، وهناك من يقولون بأن الأمر يتعلق بـ2.5 مليار دولار، من البنك المركزي لحسابات شخصية، منها حساب شرقية البنكي، رجا سلامة، صاحب شركة المحافظ نفسه شريك فيها، وقال سلامة إن هذه المبالغ مضخمة ولم تعد حولها من أموال البنك المركزي، وسيقدم إفادته أمام المدعي العام في سويسرا حول ذلك.

الفساد في البنك المركزي في لبنان ليس سرياً، لكنه لم يتم التحقيق فيه من قبل السلطات اللبنانية إلا لسلامة شخصين قوين يقدمان له العمارة الأولى هو رئيس الحكومة المعين بسعد الحريري، والثاني هو الإدارة الأمريكية التي تعينت سلامة رجل اتصال حيوي لتعالج شؤون الحزبية بشكل عام وسياسة لبنان بشكل عام، سلامة، المحافظ المخضرم في العالم، الذي يتولى هذا المنصب منذ العام 1993، يمكن أن ينجح فترة ولايته في 2023، الرئيس ميشيل عون يحاول إبعاده قبل ذلك، وعلى أي حال، أعلن سلامة بأنه لا ينوي تمديد فترته، ولكن عون نفسه يتوقع أن ينجح فترة ولايته قبل ستة من ذلك، وبناء على ذلك، من غير الواضح من منهما سيرتك الكرسي، ولكن من يعتقد أنه هناك يمكن مركز الفسادي الوحيد في لبنان، أن إبعاد سلامة سيحلجلب الدماء اللازمة، فمطلوب منه النظر في داخل الورطة السياسية - القانونية التي تحيط بالقضية، التحقيق في سلوك البنك في السنة الأخيرة، لا سيما التحقيق في تحويل الدولارات لسعر رسمي للمستوردين، بادر إليه الدعوة العامة في جبل لبنان، القاضي غادة عون، المسبوبة على مقربي الرئيس عون. قبل ستة كانت غادة عون مرشحة لتسلم وظيفة قضائية كبيرة، لكن مجلس القضاء الأعلى الذي هو نفسه غارق حتى عنقه في اعتبارات لسياسية، رفض ترشيحها وعن قاضي آخر للمصب، الرئيس عون وجد على الفور مساعدة من تحظى برعايته وجمد جميع التعيينات، وغاد عون نفسها بدأت في حملة انتقاد لاذعة ضد مجلس القضاء الأعلى في الشبكات الاجتماعية، خلافاً للوائح وأخلاق المهنة.

من يؤيدون سلامة، ومن يبنيهم الحريري،

## ليست كغيرها من رؤساء الأحزاب: ميراف ميخائيلي... المرأة التي تمثل النفيض التام لشخصية ننتياهو



من جهة يوجد ننتياهو وزوجته وابنه ومعهم أعضاء العصابة التي بات الجميع يعرفونها ولا معنى لتكرار أسمائهم، فهم يعرفونها كشعور الأخلاقي، وثقافة الكتب والتزوييف، والاستعداد لبيع مصالح وطنية جوهرية والمتاجرة بما يبدو ككفر - وكل ذلك من أجل تحسين الاحتمال الأذ في التناقص لضمان دعم 61 نائباً. دعم يستهدف هدم منظومة إنفاذ القانون والمحاكم، وبالتوازي الإقلال من الحاجة الحتمة للمبادرة إلى خطوة سياسية تؤدي إلى استتشاف المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين على أساس مبدأ الدولتين، دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل، واحدة، تناقصت أمام كل الرجال العاديين وحيدري بتقدير كبير، كانت لهم الشجاعة ألا يفرهم من جر إليه غانتس وأشكازي، فقد ليس أمراً مفهوماً من تلقاء ذاته، فقد طلبت عناداً وقدره صمود لم يظهرها الكثيرون في التاريخ السياسي العاصف جيد عندنا، وهذا هو السبب الذي يجعل ليدور وفافاه، من بين كل الأحزاب التي تتنافس ضد ننتياهو بيدون أكثر استقراراً وقوة، لا ينبغي الاستخفاف بهذا الإنجاز. ولم يولد من العدم، مطلوب تصميم كبير لأجل البدء من الصفر والوصول إلى حيث

في الوقت الذي تنتشر فيه هذه السلوكيات، ستكون صورة القوائم التي ستتأسس في الانتخابات للكنيست الـ 24 واضحة، أنتم تعرفون منذ الآن بأن حزب العمل بقيادة ميراف ميخائيلي سيكون بين المتنافسين، واضح مع ذلك أن ميخائيلي ستكون هناك، سواء على رأس العمل أم في تشكيلة أخرى من المرشحين.

في حالات عديدة، أثبتت التقاليد في إسرائيل بأن ما يبدو كوحدة كاملة هو عملياً أقل من مجموع أجزائه، فالسياسة الإسرائيلية لا تقوم على أساس التوسيع الفظ لكثرتين كبيرتين متلما في الولايات المتحدة أو لثلاثة متلما في بريطانيا أو ألمانيا، منذ قيام الدولة كانت ساحتنا السياسية منقسمة، ليست وثائقاً كان ذلك تقليصاً مصطنعاً للتشوع القائم اليوم في الجمهور وهو بالضرورة النموذج الذي سيؤدي إلى استقار أكبر أو يشجع على تغيير موازين القوى في ساحة الحكم.

يمكن لـ«ميرتس» أن يتنافس كحزب مستقل، وإذا تنافس رون خولداسي فهناك احتمال أن يكون له تعثيل برلماني، ميراف ميخائيلي سيكون بين المتنافسين، واضح مع ذلك أن ميخائيلي ستكون هناك، سواء على رأس العمل أم في تشكيلة أخرى من المرشحين.

معاريف 2/5/2021

## هل قابلتم عربا سعداء أيضا؟

السعادة» لكن الحكومة سرعان ما نفت ذلك. ربما لأن الشعب المصري لا يحتاج لثل هذا الطرف لديه أولويات أخرى، النائب التونسية سماح ديمق اقترحت أن تكون وزارة الشؤون الدينية وزارة للسعادة لأنه: «من الضروري اعتماد استراتيجية واضحة لبناء الطمأنينة في البلد وبيت خطاب متوازن».

الصحافية خولة سليمانى طالبت رئيس الحكومة هشام المشيشي «بتقليص قدر الإمكان الحقايب الوزارية وأحداث وزارة للسعادة تساهم في تحسين المزاج السلمي الذي يطغى على حياة التونسيين» الذين يعانون من أزمة مالية خانقة، وبطالة متفشية، وهجرة سرية عبر البحار. لكن الوزارة الجديدة المخطط عليها بين الرئيس قيس سعيد، ورئيس وزرائه لم تضم وزارة للسعادة، فهذا كنظره المحروسة، ترف وزاري في غير وقته ومحله. المنظمة الدولية للمسب غير المشروع في تقريرها الأخير صنفت الدول العربية الأولى في الفساد في العالم، وسوريا، وليبيا، واليمن، والسودان في الطليعة. وشعوب هذه الدول التي انتفضت على أنظمتها هي الأكثر بؤسا، وتعاسة، وهذا ما أكده تقرير الأمم المتحدة للدول الأكثر سعادة الذي صنف فلندا في طليعة الدول السعيدة وسورية واليمن في قعرها.

في الواقع اليوم وحسب الحاجيات الملحة والأزمات التي تعيشها دول العالم العربي لا بد من استحداث وزارات تتماشى معها: وزارة الطليعة، وزارة الفساة، وزارة التعاسة، وزارة اللاجئيين والنازحين، (فلسوريا مثلا التي باتت نصف شعبيها لاجئا والنصف الآخر نازحا في بلده، وكذلك اليمن والعراق وليبيا، لا توجد وزارة لهم، ويتم تجاهلهم وكأنهم من شعوب بلاد الواق واق)، يقول أوسكار وايلد: «البعض يسبب السعادة في مكان ما يذهبون إليه، والبعض الآخر في كل مكان يرحلون عنه». ويقول عباس محمود العقاد: «أعطني بيتا سعيدا، وخذ وطن سعيدا».

\* كاتب سوري

عصف وقصف شديدين من قبل طائرات فرنسية وتحالف دولي، والحرب كانت ضرورا بين الجيش الليبي والثائرين على النظام، فسألت سيف الإسلام: «كيف للربنسي الفرنسي ليكو ساركوزي أن يشن عليكم الحرب وبالإس فرش لولدك السجادة الحمراء أمام قصر الإليزيه؟» كان الجواب بوصف ساركوزي بالهريج، واتهامه بقبض أموال من والده لتمويل حملته الانتخابية، فقامت الدنيا ولم تقعد في فرنسا على الرئيس الذي نفى ذلك في كل محاكماته، لكن تبين أن الزعماء العرب ربما يستخدمون أموال الشعوب لشراء ولاءات رؤساء دول عظمى، كما حصل مع دونالد ترامب الذي حمل معه من أموال عربية قدمت له، ما تنوء به العصبة. ومهما يكن من أمر فالحرب الليبية-الليبية الضروس ويعد سنوات من هذا اللقاة أحرقت الأخضر واليابس، وقتلت الزعيم ونصف أنجاله، وحولت ليبيا إلى يباب وأحد فيها يمكنه القول إنه سعيد.

### وزارات السعادة

يتم تشكيل الوزارات في حكومات العالم أجمع حسب الحالات والحاجات لسلك بلد في فترة معينة. فالوزارات غير السيادية (الدخالية، الخارجية، الدفاع) تختلف مهامها وتسمياتها حسب الحاجيات الملحة، أو الأزمات التي تحتاج لوزارة تهتم بشؤونها. ففي أول وزارة، لا سابق لها في العالم، قامت دولة الإمارات العربية المتحدة، بتعيين وزارة تختص فقط بالسعادة: وزارة السعادة.

وفي الواقع لم تحدد وظيفة هذه الوزارة، هل هي حماية السعادة التي باتت الشعب الإماراتي يتعمق بها ويعيشها، أم البحث عن سبل تجعل هذا الشعب سعيدا.

هذه الوزارة صارت مثلا يحتذى في دول عربية أخرى. فربنسي منظومة الشكاوى في مجلس الوزراء المصري أشار في صيف العام 2019 إلى أن «تعاوننا كبيرا يجري بين المحروسة أم الدنيا والإمارات لنقل تجربة وزارة

اللاجئين والنازحين. مياه الأمطار والتلوج تحول المخيمات إلى مستنقعات، والخيام إلى خيام عائمة، رأيت نساء يصرخن: واغرياه، واغرياه، وا أمم متحده، وإنساننا، ولا حياة لمن يتنادين، وتلاشني أصواتهن حتى دون صدى وأرجلهن في الماء حتى الربك.

الأطفال أمام المناسة صنعوا زوارق من ورق وضعوها على صفحة الماء بين خيمتين في سباق زوارق ورقية تدفعها الريح تمخر من ضفة إلى أخرى، وفي بعض الأماكن تدخل الزوارق الخيام نفسها متخطية خط السباق وكأنها تمخر بحر الظلمات.

هؤلاء الأطفال الذين يعيشون على هامش الطفولة، وحرمو من التعليم والعيش الكريم صنعوا من المناسة ملهاة وكانهم يسخرون من القدر. حتى أن بعض مخيمات الشمال السوري قامت بتنظيم مهرجانات الطين للفت انتباه العالم إليهم، لكن أحدا لم يلتفت، فالعالم احتله كوفيد، وازدادت معاناتهم مع ازدياد الطين بلة.

### هل حلت السعادة في ليبيا؟

ذات يوم كنت أتسكع على كورنيش العاصمة الليبية طرابلس، بين السراي الحمراء وميدان الغزالية، وكنت على موعد للقائه صحافي مع العقيد معمر القذافي بمناسبة مرور أربعين سنة على «ثورة الفاتح» توقفت عند لافتة من اللاتفات المنتشرة في كل مكان تمجد الثورة وقائد مسيرتها تقول: «أيضا حلت حلت السعادة» تحت صورة القذافي، فقلت: ظفرنا والله بصيد مفيد، وهذا سؤال أكيد لسيادة العقيد: هل تعتقد يا سيادة العقيد أن السعادة حلت بالشعب الليبي بعد أربعين سنة من الفاتح؟ (بعد الإشارة إلى اللافتة بالطبع)، نظر لي مطولا ثم إلى سقف المكان، وقال متوكها: «أنا لست مثلك أتسكع في الشوارع حتى أرى ما يكتبون، ولو لم يكونوا سعداء لما كتبوا ذلك»، لكن الواقع كان شبيها مغايرا، فبعد سنة تقريبا زرت طرابلس مرة أخرى للقاء نجل العقيد وكانت طرابلس تحت

### رياض معسوس \*

بالأسس عدت لأشاهد مجددا الفيلم اليوغسلافي «قابلت نجرا سعداء» للمخرج ألكسندر بيتروفيتش، والذي يعرض حياة العجوز في يوغسلافيا السابقة عبر قصة حب لبائع ريش أوز انتهت بجريرة.

هذا الفيلم جعلني أطرح على نفسي سؤالاً: هل قابل أحدنا عربا سعداء أيضا؟ لقد تعودنا أن نطلق صفات على بعض البلدان العربية كتونس الخضراء، أو اليمن السعيد، ولا تعرف إذا كانت هذه التسمية لليمن محقة، فهل كان، ولا يزال سعيدا؟ ولماذا؟ وكيف؟

لقد زرت اليمن أكثر من مرة وبحثت عن سعادته في صعدة، وعدن، وصنعاء، وتوكبان، وأبين... ولا يمكنني أن أزدرد ركضا صارخا: وجدتها، وجدتها، خاصة منذ أن بدأت طائرات، وآليات التحالف تدكها دكا ليلا نهارا، ولم تترك فيها حجرا يحتضن آخر، والمنظمات الإنسانية تحذر بكرة وأصيلا من مجاعة لا يعادلها سوى مجاعة الصومال. مع أن نية التحالف العلنية عند دخله هي القضاء على «الإرهابيين» وإعادة السعادة إلى يمنها، ولتزدجر جنات عدن من جديد.

واليوم مع إدارة أمريكية جديدة هناك توجه بعدم بيع الأسلحة للتحالف، وكذلك الحكومة الإيطالية بهدف إنهاء الحرب والماسي في اليمن، أما عودة السعادة إلى يمنها فتلك مسألة أخرى.

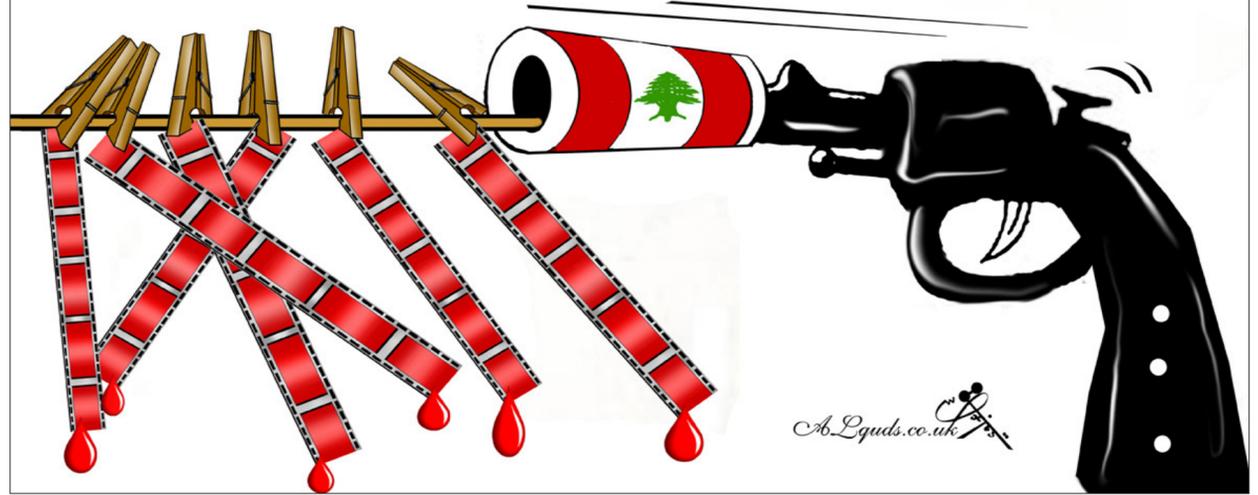
### مهرجان الطين

هرب السوريون لا يلوون على شيء بعد أن ركبهم الهلع، وعلاهم الفزع والربح من دلف النظام الذي أمطرهم ببراميله المتفجرة، وقنابله الكيماوية، بأمر من رئيسه الذي يحبهم جما جمعا. فوقعوا تحت ميزاب الطبيعة، الكالهاب من الرضاء للنار.

في كل شتا منذ سنوات عشر لم ترحم السماء الغضوب العيوس خيام

### عودة

## مسلسل الاغتبيالات في لبنان...!



### تعقيبات

#### مقال بكر صدقي:

#### إسرائيل ونظام الأسد... خدمات متبادلة؟

#### إدارة بايلين

حسب ما نشره مركز بيجن- السادات للدراسات الاستراتيجية، فإن الاجتماع حصل في حميميم وحضره على الملوك ويسام حسن (مستشار أممي للأسد) مع ضباط واستخباراتيين إسرائيليين. مصدر آخر ذكر أن اجتماعا حصل برعاية محمد بن زايد في في أبو ظبي بين علي الملوك ويوسي كوهين رئيس الموساد.

أنا أرجح المصدر الثاني لأن بن زايد يسعى لتعويض الأسد دوليا من خلال اتفاق سلام مع إسرائيل، لإجبار إدارة بايلين على التعامل مع الأسد، لأنها لن تعارض الاتفاق ولا تستطيع فرض تجديد بن زايد لبقائه مع الأسد. أرجح أن الاجتماع حصل بين إسرائيل والنظام لكن بموافقة إيران.

سامي صوفي

#### حرق البلد

عائلة الأسد، من الجد إلى حافظ وأولاده، عائلة حاكمة مجرمة فاسدة عميلة لا تخدم سوى مصالح إسرائيل، ليس جميع أفعالهم تؤكد ذلك؟

إن من يخون جيشه ويسلم الجولان المحصن دون قتال إلى إسرائيل، ويجرد حزبه من قيمه وأهدافه، ويحرم شعبه من حقوقه الديمقراطية ويقتل مئات الآلاف من الأبرياء، ويشرد الملايين ويدمر وطنه من أجل البقاء في الحكم تحت شعار «أما الأسد أو منحرق البلد» هل يتمتع عن التواصل مع العدو الإسرائيلي؟

علي النويلاتي

## تعقبا على رأي «القدس العربي»: هل عادت «سياسة» الاغتبيالات إلى لبنان؟

### الرعاع الطائفي

فني لبنان غاية استخباراتية ولقمان سليم حمل حزب (الله) المسؤولية عن حياته، ولم يستبعد اغتياله شخصيا، لا يمكنني الحكم من اغتاله فلا حزب الله بعيد عن الاغتبال، ولا النظام السوري بعيد. تم خلط الحابل بالنابل فتم الاعتداء على متظاهري السوليدير الذين رفعوا شعار (كلون يعني كلون) من الثنائي الشيعي الإرهابي المستبد أمل والحزب وكل من يعارضهم يجعلونه من شيعية السفارعة!! الصور ملأت الدنيا أثناء الاعتداء على التظاهرات لكن أيضا هل كل من تنزل مع المعارضة مدفوع بالأمل في وطن لا يحكمه أمراء الطواشيف، بعض من هؤلاء ركب موجة المظاهرات فقط لأنه عنصر في مشروع مناور للاحلال الإيراني، المسكنة تحل على رأس الذي يسمى شيعية السفارعة وشيعية الوطن المعارضين له بشيعة السفارعة (كلو مثل بعضو والمطلوب اغتيال اي معارض للمشروع الإيراني، سواء كان من شيعية السفارعة أو من شيعية الحسين).

غادة الشاويش - عمان

### قوة السلاح

لبنان في الطريق إلى سياسة الاغتبيالات السياسية من قبل عصابات إجرام متنفذة ومحمية من العواقب بقوة السلاح والبلطجة. لقمان سليم صوت عال ومعارض لبلطجة حسن نصرالله في لبنان وسوريا ولذلك فإنه يستحق القتل بقياس العصابات. (تجمع سياسات «حزب الله» وحلفائه في حركة «أمل» وتيار

لماذا يتم قتل الأطفال والنساء في سوريا وقتل كل من يعارض هذه الأراء؟ لماذا يقتل المعارض لهذه الممانعة وكذلك المنطقة التي قتل فيها في منطقة ممسوكة من قبل أنصار العار.

زيد

### طريق القدس

هل حوار «حزب الله» مع منتقديه إلا بالرصاص؟ ما فعله في الأشقاء السوريين يندى له الجبين. طريق القدس لا يمر في حصص ولا في حلب ولا الزبداني.

دكتور وائل - ألمانيا

### تصفيه المعارضين

النظام الإيراني والعملاء في المنطقة من حزب الله إلى بشار لهم تاريخ طويل في تصفية المعارضين داخليا وخارجيا ونهج سياسة الخطف والتهديد لعائلات المعارضة الداخلية والخارجية. هذا يدخل في سياسة الممانعة والمقاومة. حزب الله والنظام السوري ساهما كثيرا في اغتيال كوادر المقاومة الفلسطينية في الداخل والخارج وبمباركة إسرائيلية كشرط لاحتلال لبنان، وهذا موقف لدى الهيئات الدولية. في الوقت الذي تدك إسرائيل يوميا حصون إيران وحزب الله والمليشيات الشيعية في سوريا لإرساء قواعد اللعبة بعد احتلال سوريا، يتم إسكات المعارضين الشيعية في لبنان بالقتل،

رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره جبران باسيل، بين الفساد الفاحش، والاستيلاء على موارد الدولة، وتجيير الأمن والسياسة والاقتصاد لدعم آليات بقاء النظام السوري، وتنفيذ سياسات إيران الإقليمية، وقد أهدرت هذه السياسات كل الدعاية السابقة حول وقوف الحزب ضد إسرائيل، وحولت دعايته تلك إلى مجرد بضاعة سيئة لتمزيق الطغيان المحلي والإقليمي، ضد الشعبين اللبناني والسوري).

ع.خ.احسن

### كلمة حق

هذا إجرام وقتل لإنسان كل ما فعله هو أنه صاحب كلمة حق أمام سلطان جائر! هي قمة الشجاعة أن تقول كلمة حق أمام المتسلطين والمستبدين والقتلة المجرمين!

أسامة كئيه سوريا/ألمانيا

### أنصار العار

لماذا يقتل كل من له رأي؟ دعوا الناس تعبر عن رأيها. القتل من أجل إسكات الآخرين سياسة نظام البعث، وكذلك أتباع هذا النظام من دمشق إلى طهران، فعندما يقتل الشخص من أجل موقف تروى الجرمين يهللون له، فإن الإنسانية يا قتلة الشهداء من القاشوش إلى لقمان سليم كفوا عن هذا الإجرام يا مجرمين.

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



ما هو رأيك؟



## الطاغية عاريا أمام مواطنيه سجينا لدى معارضيه!

### مالك التريكي\*



■ من أجود ما قرأت عن عظمة الفرد الإنساني الأعزل يعقد العزم على مواجهة آلة الكذب والاستبداد بسلاح الصدق والثبات ما كتبه لوموند بشأن عودة المعارض الروسي الكسائي نافالني إلى بلاده قادما من ألمانيا، حيث كان يتلقى العلاج من آثار عملية التسميم التي ارتكبها ضده عملاء الاستخبارات الروسية.

قالت الجريدة إن تصميم نافالني على العودة، رغم يقينه بأنه سيُعرض للاعتقال فور وصوله تمهيدا للانتقام منه في محاكمة صورية لا ترقى حتى إلى مستوى المسخرة، قد أربك نظام الاستبداد الروسي وأوقعه في حيرة فضحت من أكاذيبه والأعيه ما رغمه على مزيد التورط في خزيات اتحتفت العالم بصورة كاريكاتورية عن حقيقته الدكتاتورية. فكانت النتيجة أن من صار رهن الحبس حقا ليس المعارض المسالم، وإنما هي سلطة الاستبداد التي نكّلت بالمعارض تنكيلا فصارت عارية تمام العري أمام شعبها أولا وأمام العالم أجمع ثانيا. ولهذا كان المقال بعنوان «الكرملين سجينا لدى الكسائي نافالني» (وليس العكس).

أما الذي فاجاني فهو أنه سرعان ما تجلّت هذه الحقيقة العميقة، المنافية لظاهر الأحداث وعناوين الأخبار، في صورة أخذة رسمها نافالني عند وقوفه في تلك المحاكمة العبيثة الكافكاوية. إذ إن للتاريخ خيالا واسعا في طرائق انطباعه البصري في أذهان الجمهور. من ذلك أن حرب العدوان الأمريكي على شعب فيتنام قد مضت بسنواتها الطوال ومجازرها وقلاها وأطنان النابالم، فلم يبق في أذهان الجمهور في مختلف أنحاء العالم سوى تلك الصورتين: صورة الطفلة الذعورة التي ترضع في الشارع عارية كما ولدتها أمها، وصورة قائد الشرطة الفيتنامي الجنوبي الجنرال لون وهو يصوب مسدسه إلى صعد أسير من قوات الفيتكونغ دون أن تفصل بين القاتل والقتيل، الذي كانت يده مقيدتين خلف ظهره، أي مسافة على الإطلاق. انقطت صورة الجنرال لون قاتلا بتصميم مخيف ودم بارد يوم 1 فبراير (شباط) 1968، بينما انقطت صورة الصبية فان تي كيم فوك باكية، ببراءة سنوات عمرها التسع، وهاتمة في خلاء الضمير الإنساني الياب يوم 8 يونيو (حزيران) 1972. يومان. بل لفظنا خلدتهما لفظتان، ذلك كل ما بقي في الذاكرة الإنسانية عن حرب من أفظع حروب القرن العشرين.

وقد أوتحت هاتان الصورتان التاريخيتان ومثيلتهما بنصوص أدبية عميقة لكتّاب مثل ديفيد سميثسون، كما اتخذها باحثون مثل روبرت هايمان وجون لويس لوكيس مادة لاستكشاف العلائق بين الصور الشهيرة من ناحية والثقافة الشعبية والديمقراطية الليبرالية من ناحية أخرى. ذلك هو شأن الصور الشهيرة في الثقافة العالمية العاصرة. تصير مصير الرمز والأيقونة. تكشف الواقع والظواهر. تحتل الذاكرة وتختزل التاريخ، وأبلغ الصور ما كان غويا لا يعلم صاحبه بأن ما يفعل قد يجند في صورة عادية أو يخلد في صورة تاريخية، ولا فرق بين العادي والتاريخي إلا بمصادقات السياق. إذ إن معلمة التربية البدنية الميامرية شينغ هسبن واي قد دابت منذ شهور على تسجيل تمارينها الرياضية بالفديو لتوزعها بعد ذلك على قديبات التواصل، إلا أن الذي حدث يوم 1 شباط – فبراير بالتحديد هو أن شينغ تمارينها الاعتيادية قد تحول، دون علمها، إلى مشهد استثنائي وثيقة تاريخية؛ إذ بينما كانت هي تتحرك على أنغام الموسيقى الراقصة، ظهر في الخلفية رتل من العريبات وهي تتجه نحو قصر البرلمان لتفنيذ الانقلاب العسكري على الحكومة المدنية؛ إنها رمية من غير رام. لحظة نادرة في تاريخ ميانمار سجلها فيديو رياضي من رشح أن يظل هو العنوان الشهدي الأشهر لهذا الانقلاب، أما الصورة التي تلا البيان (لأن «البلاغ رقم واحد» ملج لا بد منه في كل طبخة انقلابية) فمن ذا الذي ينكر؟ ولماذا فلا عجب أن مشهد معلمة الرياضة قد حفظ فورا في طرائف الفولكلور العالمي، حيث وصلني من الأصدقاء فيديو مركسا لهذه المرأة ولترانمب وهما يرتصان، كل بأسلوبه، على إيقاع شرقي ساخن، بينما ظهر البرلمان في الخلفية «الشعوي» يبرني ساندز في الواجهة؛

وكان عزام قد تطل بقبي في ذاكرة الجمهور وتصير أمضى في منطق التاريخ فهي صورة الكسائي نافالني في المحاكمة وهو يواجه عقوبة السجن، وحكم القهر، بانتسامة وثقة ثم يشير إلى زوجته راسما يديه صورة قلب خافق، علامة حب خالد وعهد وفاق عاف ووطني.

\* كاتب تونسي



رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)  
هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب الغربية، 8منطقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
هاتف/فاكس: 25371152 (00212)  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)  
هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب الغربية، 8منطقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
هاتف/فاكس: 25371152 (00212)  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراك السنوي 450 جنيها استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا  
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## ليبيا: مسارات متوازية للحرب والسلام

ديمقراطي تتداول فيه السلطة، وتدار شؤون الدولة ضمن منظومات القضاء والقانون وحرية الرأي والإعلام، وليس بكتاب أخضر، مثير للسخرية، ويطاغية موهج ملك البلاد والعباد، ويعمل على توريثه إلى ابنه المفضل، أو بنديكتانتور جديد يريد إعادة قصة القذافي من جديد.

ستيفاني وليامز، مندوبة الأمم المتحدة الراعية للعلمية الانتخابية، أعلنت أن نتائج الانتخابات سيستل كل الأجسام السياسية الحاكمة السابقة، ورغم أن وليامز ستغار في نهاية الشهر، وسجل محلها مبعوث أممي جديد، فالأكد أن الأمم المتحدة والنظومة الدولية ستكونان الطرف الحارس للاتفاق والكفيل للضامن لتحقيقه، وإضافة إلى القوة الرمزية للأمم المتحدة، فإن طرفين دوليين كبيرين سيعلمان دورا مهما، هما الولايات المتحدة الأمريكية والمنايا، التي رعت مؤتمر برلين، وذلك بعد أن أسقط التدخل الفرنسي المباشر في ليبيا، عبر دعم الجنرال حفتر، مصداقية باريس، كما أن إيطاليا لم تستطع لعب دور مهم في هذا الخصوص، وهو أمر يمكن سحبه على روسيا

الغازين، كما هنا المرشح الرئيسي المنافس، فتحي باشاغا، القائمة الفائزة واعتبر ما حصل تجسيدا للديمقراطية. تكشف تصريحات المرشحين الغازين عن رغبة واضحة في إعادة البلاد إلى سكة السلام بعد أن انتهكتها الحرب الأهلية، والتدخلات الخارجية، ومحاولات إعادة البلاد إلى النمط الدكتاتوري العسكري الذي كانت تزج تحته أيام العقيد معمر القذافي، عبر توظيف جنزاله السابق خليفة حفتر للسيطرة على ليبيا بالقوة، من دون أن ننسى محاولات تصد تنظيم «الدولة الإسلامية» التي كلفت حكومة طرابلس، وبعض المدن الليبية خصوصا، آلاف القتلى والجرحى.

المقصود من هذا أن الليبيين، رغم كل ما مرّ بهم خلال السنوات العشر الماضية، لم يياسوا إلى حد تسليم شؤونهم لطاغية جديد يدعي أنه يريد «مكافحة الإرهاب» ولم يقولوا أن يحكمهم تنظيم إرهابي متطرف باسم الإسلام، وحافظوا على حلمهم بالخروج من الوضعية المستحيلة التي حارلت بعض الدول المؤيدة للاستبداد فرضها عليهم، وبحكم بلاهم بنظام

برعاية أممية، وبعد مفاوضات طويلة، أسفرت انتخابات 74 عضوا من ملتقى الحوار السياسي الليبي، والذي يضم أشخاصا من خلفيات سياسية مختلفة لتمثيل أطراف الصراع الليبي عن مفاجأة تمثلت بانتخاب سفيان طرابلس السابق لدى اليونان، محمد المنفي، رئيسا للمجلس الرئاسي، والناشط السياسي ورجل الأعمال عبد الحميد بيبية رئيسا للوزراء، إضافة إلى موسى الكوني وعبد الله حسين اللذان كعضوين في المجلس الرئاسي، بعد أن كانت جهات سياسية عديدة تتوقع فوز قائمة عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي المقرب من الجنرال خليفة حفتر، فتحي باشاغا، وزير الداخلية والرجل القوي في الحكومة الليبية المقيمة في طرابلس.

أظهرت ردود الفعل الأولية في ليبيا عن ترحيب شعبي بالنتائج، كما تداولت وسائل الإعلام تصريحات لوزير الدفاع الليبي صلاح الدين التمروش يؤكد دعمه للقيادة المؤقتة المنتخبة، كما هنا رئيس حزب العدالة والبناء الإسلامي محمد صوان، النزاع السياسية لحركة الإخوان في ليبيا،



### محمد عبد الحكم دياب\*

■ من الصعب ونحن نتناول الذكرى العاشرة لثورة 25 يناير 2011، وما جرى في سنواتها من تحولات وتفاعلات وما واجهت خلالها من صعاب وتناقضات وكر وفر، نعود لنقول تلك طبيعة التحولات الكبرى، وما تبعها من انقلابات، لم تكن مفررة؛ لا يمكن لنا في مناسبة كهذه الكفّر عليها وعلى ما صديحا من ظواهر؛ كالظاهرة السلفية، ودخولها معتركا لا ناقة لها فيه ولا جمل، وكان معتركا محرما على تيار ومدب وكفّر بالسياسة ويغتر من السياسيين، مع ذلك كله، وسعى للاستئثار بثورة يرفضها ويؤيد الركون والجمود ولا يؤمن بالتغيير، ولم يحسب نفسه، ولم يحسبه أحد، على الثورة ولا على قوت التغيير في يوم ما.

وحيث فسرت في تناول ظاهرة «التيار السلفي» الذي لم يخرج يوم 25 يناير 2011، حينها شعرت بعينه وهم ثقيل، واستطيع أن أقول: إن السلفيين أنهلهم «الطوفان البشري» وزخم الثورة القادم من كل اتجاه وحاروا في التعامل معه، وسبغتهم قوى هامشية وعناصر مؤهنة؛ كإباعة الجائف، و«بناء السور» وشعروا بخبط الطوفان الجائف، وتهددهم لثورة وهم الذي تفر لهم به الزحف الوهابي، الكفطي والسلف، فأغلق عليهم بل حساب، وحضر التعصب والظلم والإغراق؛ في مجتمع لم يكن يعرف التعصب، ولم يجرب الانغلاق، وكشفهم التأخر في الوصول لسميدان التحرير، وحسبهم الغالبية العظمى من الثوار ومؤيديهم على «الثورة العمادة» بجانب ضعف استعدادهم الفردي والجماعي، ولم يكونوا مهيين لذلك، وواجهوا منعطفا كان الأخر في تاريخهم.

والثورة والتغيير في عرف وقناعة السلفيين عمل مشين، وفعل مخزّم شرعا ومجزّم قانونا، ولم تتوقف تنظيماتهم ولا جماعاتهم الطائفية والذهبية عن دوام شجب الثورة وادانتها، وذلك دون في محفوظاتهم وأيديتهم كدقيقة، وخرج على الحاكم بصرف النظر عن استبداده وقساده وتبعيته، وأربيتكم الثورة، وهم يتابعون ويشاهدون زحومها القادمة من كل فج، متجاوزة ما هو مألوف من الظاهر، ومقتادة في الاحتجاجات، وتحفظ ذاكرة المخضرمين بمشاهد شبيهة؛ لم تشميع جمال عبد الحكم (الأول من أكتوبر 1970) ويومي 18 و19 يناير 1977، وطوفان

### د. فيصل القاسم\*

■ ليس هناك شك بأن من حق الأقليات في العالم العربي وفي أي مكان آخر من العالم أن تعيش يامان، وأن تحافظ على خصوصياتها الثقافية والاجتماعية والدينية دون أي ضغوط، أو اضطهاد، أو ابتزاز، أو إرهاب من طرف الأغلبية، لكن الديمقراطية والمواطنة التي تحفظ حقوق الجميع، من فيهم أتباع الأقليات، تؤكد في الآن ذاته على أن توجهات وراي الحكومات هو الأهم، فكلنا يعلم أن جوهر الديمقراطية هو حكم الأقليات، حتى لو كان الفرق بين الراجح والخاسر في الانتخابات ربعا بالمائة.

صحيح أن الدول الديمقراطية تحفظ حقوق الأقليات تماما بغض النظر عن اتساعها الوحيه أو العرقية، إلا أنها في الآن ذاته تسمح لأتباع الأقليات بتولي المناصب العليا كمكصب رئيس الدولة، حتى لو كانت بعض الأقليات تحظى بنفوذ اقتصادي أو سياسي هائل، باعتبارهم شديدي، رغم علمانياتها المعلنة، فإن دساتير الدول الغربية تنص على أن يكون الرئيس أو الملك من طائفة الأكثرية، فحسب المادة الثالثة من قانون التسوية البريطاني ينص على كل شخص يتولى الملك أن يكون من رعايا كنيسته إنكترتا، أما الدستور اليوناني فينص في المادة 47 على أن كل من يعتلي حكم اليونان يجب أن يكون من أتباع الكنيسته الأرثوذكسية الشرقية، ولا بد أن نعلم أن اليونان فيها الملايين من المسيحيين الذين يتبعون الملة الكاثوليكية والبروتستانتية، بل ويوجد الملايين ممن يتبعون الديانة الإسلامية، ولم يعرض أحد على المادة 47 من الدستور اليوناني، طالما أن المفهوم هو أن غالبية أتباع الدولة اليونانية يتبعون الديانة الأرثوذكسية الشرقية.

أما في إسبانيا فنقتص المادة السابعة من الدستور

## ما بين ثورة يناير والجماعات السلفية المصرية



وتصعد البنيان السلفي بشدة، واندفع سلفيو الإسنكدرية وانخرطوا في العمل الحزبي والبرلماني، وهو ما أثاره في السابق، حين أعلنوا تحريم الديمقراطية وصفوها بالسلفية، واشتد الجدل بينهم على تحريم العمل البرلماني والسياسي والحزبي، إلى غير ذلك من مسائل، وضمن ذلك الواقع يبدأ الحديث عن «السلفية السياسية» وهو غير دقيق، لكنه يجمع قسوى لا علاقة لها بطوائف ومذاهب تلك أصل ديني، فمثلا أحزاب المحافظين في الغرب من الممكن أن تندرج تحت مفهوم السلفية السياسية.

وصف ستيفان لكرسو بالحركات الإسلامية المعاصرة بمعهد العلوم السياسية في باريس في 01 نوفمبر 2016) صحت كليات الحركة السلفية في مصر بأنها تنسب بيوعة، وأحيانا تتأقش ديناميكيات التبرير الذهني للمواقف السياسية المتخذة. ففي غضون سنوات مضت، انتخب حزب النور السلفي مقاربة براغماتية ومرنة في العمل السياسي، لكنه حافظ على تصدده الديني، وعلى التزام من إقدام الحزب على اتخاذ قرارات قدهم من خلالها من أجل مصلحة الدعوة، وخفي ذلك بمباركة واسعة من «جماعة الدعوة السلفية»، على حد قوله، وتمثل الرغبة الدينية لحزب النور السلفي (!). ويعتبر الكاتب وليد علي (في 13/08/2019) رسالة الدين تقدمية، ودعوة التيار السلفي غير ذلك وصريحة في الدعوة للرجوع إلى الخلف تمسكا بسلوك السلف «الصالح» (!!).

وتعرض سريعا لإشكالية الحركات «السلفية الدينية السنية»، وهي صلة بالسلفية المصرية، فجدودها نبتت في مصر، مطلع سبعينيات القرن الماضي، حين تشكلت الجماعات الإسلامية في الجامعات، وبعائها أسادات ورجال من أمثال القائل عثمان أحمد عثمان، والحامي محمد عثمان أساعيل، وكانت تلك بداية صرية تطورت نهاية التسعينيات وكوت «جموعات جهادية»، واتخذوا من كتيب صغير كتبه محمد عبد السلام فرج نيليا نظريا لتلك الجماعات والحركات، وجاء فيه إن المسلمين «يلتزمون بكثير من الفرائض

الاحتجاج على رفع أسعار المواد الغذائية والسلع الضرورية، وفوجئ السادات فلم يستطع كظم غيظه، فأطلق عليها «انتفاضة الحرامية».

وجاءت زحوف 25 يناير 2011 مختلفة؛ واعية لما تريد من «عيش وحرية وعدالة اجتماعية وكرامة إنسانية» ورافضة لفساد الحكم، واستبداد الحاكم وتبعيته، وتمكنت الملايين من إسقاط حسني مبارك وابنه وعائلته من تربعوا على أي أركان الحكم لثلاثة عقود، وكانوا قد قرروا الاستمرار بالثورت» لدى غير معلوم، وكما خرجت ملايين يناير على قلب رجل واحد، أجمعت الجماعات «السلفية» عن الخروج، وتباطأت، وهي التي ركزت أنشطتها في الدعوة والتربية الذهنية والطائفية، ولم تكن السياسة ولا الوعي من اهتمامها أو في أولوياتها، لا نظريا ولا عمليا، ووجدت نفسها متورطة مع ثورة كاسحة، وعليها تحديد موقفا منها، فنجحت إلى ما يمكن تسميته «المشاركة العماسة» والسير للوراء «والإمامي بالقبوب» وحسق عليهم وصف السلفيين؛ حملة الإرهاب السواد علامة الظلام وسواد الحال.

ولما فاجأها الأبواب المفتوحة والنوافذ الشريعة لاخبارات وممارسات؛ لم يعمدوا عليها، وليسوا على راية بها؛ دخلوا تحالفات لم تكن في واردهم؛ ولم يكونوا على أية خبرة بها على مدى تاريخهم الطويل نسبيًا، ووجدوا أنفسهم في معاملة لا يعلمون عنها شيئًا؛ أشبه بعيمان في غرف مظلمة، وفي ظلامها شكلوا أحزابهم باختلافها وانتفاضها، ولم تكن السياسة مطلبهم، ولا كانت الأحزاب والتنظيمات السياسية مقصدهم، ولم ييسق لهم إلا التقرب إلى «المجلس الأعلى للثقوات والسلمة»، وذلك القرب بدل أحوالهم، بعد أن أصبحوا يعملون لحساب الطرف الأقوى في معادلة الحكم.

والعمل السلفي قبيل 2011 كان موزعا بين مسا يعرف بالسلفية العلمية، والدعوة السلفية، والسلفية الحركية، وأنصار السنة، وجماعات أخرى شبيهة، ثم ما استجد من حرب الخليج وظهور السلفية الدخيلية، وعكس ذلك التوزيع اختلافات واختلافات منهجية وحركية وفكرية عقيدية، ومع الثورة ظهرت حاجتهم لخريطة سياسية موازية لاستيعاب التشابكات والتقاطعات والمستدات.

## لماذا تتسلط بعض الأقليات على الأكثرية في بلادنا؟



أكثر من أساءه للأقليات وداس عليها، لأن الطواغيت لا يفرون بين أقلية وأكثرية، بل يرسدون أزمالاتا تتلف أخصيتهم. هل تعلموا مثلا أن نظام الأسد دفع أكثر من ثمانين بالمائة من مسيحيي سوريا إلى الهجرة؟ انظروا حال مناطق الأقليات في بلد حاصي الأقليات المزججة في سوريا، لقد عدت مرتعا للتحطف والتجاوز المخدرات والفقر والجوع وانهارت اجتماعيا ومعيشيا. إن مناصرة الأقليات لهذا النظام أو ذاك هي نوع من الانتهازية الأنانية الحقيرة والساقطة، ولا يصح حتى في مصلحة الأقليات، ناهيك عن أنه يحرض الأكثرية على الانتقام من الأقليات لا قفا عندما تصل إلى الحكم، ولن يولم أحد الأكثرية في أي بلد عربي فيما بعد لو اتهمت الأقليات بأنها وقفت من قبل مع هذا النظام أو ذاك ضد طموحات وتطلعات وتوجهات الغالبية العظمى من الشعب. فلتفكر الأقليات دائما قبل الانجرار الأعمى وراء هذا النظام أو ذاك من أجل مصالح مرعيلة زائلة.

جدير بالذكر هنا أنه في الوقت الذي كان يضحى فيه للملايين في بعض المناطق الشائرة من أجل الحرية كان يقوم أتباع بعض الأقليات حفلات غنائية ماحنة «بمجد» خلالها ينظم القاتح وتعظم رموزه، مع أن راحة الموت كانت تزكم أنف البلاد، ناهيك عن أن المدبوحين في أيدي يرابرة النظام لم يبعدوا عن الطيلين والمالجدين أحيانا بضعة كيلومترات، لماذا لا يفكرون بالارتباط الجغرافي الذي لا انفك منه؟ يا الله كم هم مغفلون ويتساهلون في «هل فاقست الرافضين هذه الحقيقة»، وهل فات من يستطعون التأثير عليهم من حكامه مزعومين أن يصهم في الملاهي الليلية بينما كان جنريرهم يتدحون بقاشقة عن نظيرها قد يفضي إلى مزيد من القطيعية والعداوة بين مكونات الشعب الواحد، التي عاشت متآلفة

\* كاتب وأعلامي سوري  
falkasim@gmail.com



## لحظة حرة

### اعرف نفسك من أحلامك!

#### غادة السمان

بعيداً عن همومنا اليومية العربية، لم أستطع مقاومة غواية هذا الكتاب بالفرنسية، وعنوانه الفرعي «المزايبا العلاجية لتفسير الأحلام» من تأليف الطبيب النفسي الفرنسي ترسيان فريدريك مور- منشورات ماري كلير- باريس.

#### الحلم هو وحده الحرية المطلقة

اعتقدت دائماً أن أجمل ما في القدرة على الحلم هو أنه الحرية المطلقة، يستطيع الديكتاتور أن يحكم على التوار بالسجن المؤبد، لكنه لا يستطيع الحكم على أحلامهم بالإعدام. تستطيع الزوجة (الغيرة) منع زوجها من المبالغة في اللطف مع الجارات الجميلات مثلاً، لكنها لا تستطيع منعه من لقائهن في الأحلام. والحلم هو السر الوحيد المصون وهو الحرية المطلقة.. وبعض البرامج الإذاعية تم تكريسها لتفسير الأحلام، وتتلقى أحلام المستمع ويأتي من يحاول تفسيرها. وفي نظري، لا يستطيع أحد تفسير أحلام الآخر حقاً، لأن الحلم مسكون بالرموز التي تتعلق بالشخص ذاته وحده. البومة مثلاً إذا حلم بها البعض تشأم، وإذا حلمت بها اعتصرت حلمي جميلاً، فأنا أحب طائر اليوم.. والحلم وشاية بأعماقنا!

#### كانوا يصبرون على أحلامي!

لسبب ما، كنت وأنا دون العاشرة من عمري، مثلاً، أرى الكثير من الأحلام، وربما لأتخلص منها كنت في حاجة إلى أن أرويها إلى شخص ما.. إلى جدتي حين تنجز صلاة الصبح أو أبي أو أخي، وبعد زواجي صرت أرويها لزوجي..

#### نصيحة الشاعر أونيس الألمسية

ومرة كنت برفقة زوجي في جلسة مع الصديق الشاعر أونيس في حانة «ديو وليغتون» في بيروت ما قبل الحرب، وكنا نتسامر حين قلت لأونيس إنني أحلم كثيراً وزوجي وحده يحلم! أن أرويها له بكثير من الصبر. قال لي أونيس: لا تروي أحلامك لأحد، سجلها على دفتر خاص، اكتئبها، وأحببت النصيحة وصرت أسجل أحلامي على دفتر ومازلت.

#### حلم الطيران من زمان

حين صرت أسجل أحلامي، لاحظت أن بعضها يتكرر باستمرار على نحو ما.. وحين كنت طالبة في «الجامعة الأمريكية» في بيروت، كان حلمي الذي يتكرر هو الطيران.. كنت أحلم أنني أطيّر كأي عصفور فسوق كورنيش المنارة والبحر ثم استيقظ منتعشة كأنني طرت حقاً..

بل إن بعض أحلامي يوحي لي أحياناً بأحداث بعض رواياتي أو بخاتمة لها، كما في روايتي: «يا دمشق وداعاً»؟

#### ليس بين القراء من لا يعلم!

أعتقد أن كل من يقرأ هذه السطور عاقر الأحلام، سواء تذكرها (أو بعضها) حين يستيقظ أو لم يفعل. والطبيب الفرنسي (ترسيان فريدريك مور، مؤلف الكتاب، يقدم بعض النصائح لكي لا ينسى المرء أحلامه، ومنها أن يروي المرء حلمه لشخص آخر، ولا يبدو المؤلف مهتماً بالإزعاج الذي تسببه للبعض حين تروي لهم أحلامنا. وأعتقد أن نصيحة الشاعر أونيس الغوفية لا يتداول الأحلام هي الأمر المثالي، ومؤلف الكتاب يذكرنا بأننا لا نحلم بالبراليه أو الأخطبوط لأننا شاهدناه قبل النوم، بل لأنه رمز لمعنى ما.. أي أن للحلام مفردات رمزية لا واقعية بالضرورة.

#### أحلام العقل الباطن الغامضة

ثمة أحلام لا يستطيع حتى صاحبها أن يفهم معناها. وهنا يتدخل الطبيب النفسي كمواف الكتاب، ليعرّفنا على أنفسنا على نحو أفضل..

في المقابل، ثمة أحلام تدهشنا برمزياتها ونستطيع تفسيرها..، منها مثلاً أحلامي بعد رحيل زوجي في المستشفى أبيض الجدران، إذ صرت أرى حلما يتكرر وهو أن زوجي قائم في البيت لا أعرفه، وأنه لا يطاقه وأدخل إلى ذلك البيت فأجد الغرف البيضاء كلها فارغة، وفي كل غرفة سرير لا يحلته أحد.. وأنهب إلى مبنى مجاور أبيض اللون كالبيت السابق، لكنه أكثر اتساعاً، وأفتح أبواب الغرف وأجد الأسرة فارغة ولا أجد زوجي، ثم يصير حلمي محزناً، إذ أجد دهليزاً طويلاً في ذلك البيت الحلم، وكما فتحت باباً وجدت خلفه باباً آخر فأخر، وأخيراً أجد جداراً خلف تلك الأبواب كلها.. وتفسير الحلم واضح، إنني أعني فيه استحالة الالتقاء مع أحباب رحلوا.

#### الشوارع التي تصير فجأة خاوية!

يكتب الطبيب النفسي (ترسيان فريدريك مور) مؤلف الكتاب، الذي انطلقت منه في حديثي عن الأحلام محاولة لتفسير سبب مشاهدتك في الحلم لشخص لم تره منذ أعوام طويلة، منذ أن كان الحلم رمزي يعبر حقيقته الداخلية.. وربما لذلك أنفر من البرامج الإذاعية التي يدعي فيها أحدهم أنه يفسر أحلامك.. حين كان زوجي (الراحل منذ 13 سنة) في المستشفى في حالة خطرة، حلمت مرات بأنني أقامر بيتاً من المفترض أنه بيتنا، للشئ والتسبيح والشاعر مزحم بالناس، وشيئاً فشيئاً يصير الشوارع خاوية وأبقى وحدي في الطريق، وأضيق طريق العودة إلى بيتي وزوجي، وأمشي في شوارع خاوية.. ولا أعتقد أن هذا الحلم بحاجة إلى طبيب نفسي لتفسيره، بل العكس هو الصحيح، وأتفق مع مؤلف الكتاب الذي أحدثكم عنه أن الأحلام هي الفتح لمعرفة المرض النفسي والعلاج.

لكن، هل الحزن على فراق زوج بعد أربعة عقود من الحياة المشتركة في حاجة إلى العلاج بالعقاقير أم إلى إطلاق سراح الأحزان في صورة حلم، فقد يكون الحلم من بعض العلاج الداخلي السري للإنسان.

#### حلمك إرم به للنسيان... كالكوابيس!

أعرف أنني أيقظت في معظم قراء هذه السطور نزوة استعادة تأمل أحلامهم رغم قسوة الحياة أو بسبب ذلك، ولكن الخالق وهبنا الحلم ربما كقدرة على الحرية المطلقة.. إذ ما من حكمة رجعية أو ثورية تستطيع أن تفرض عليك وعلى الحلم الذي سطرته الليلة.. ألم أقل لكم إن الحلم هو الحرية المطلقة وذلك رائع. أما عن كوابيسي، فأتركها لوفقة أخرى معكم، فلنأبى كوابيس أيضاً وسأبدأ بكابوس أراه باستمرار، وهو عن «بلتي الأولى في قريي»!



## فيولا ديفيز مرشحة لجائزة نقابة الممثلين الأمريكية

■ لوس أنجليس- أف ب: رُشح الممثل الراحل تشادويك بوزمان، لائتئين من جوائز نقابة الشاشة الأمريكية التي غالباً ما يُعتبر الفوز بها مؤشراً إلى إمكان الفوز في السباق إلى جوائز الأوسكار السينمائية.

كذلك اختير الفيلمان ضمن المرشحين لجائزة «أفضل توزيع» التي تُعتبر من الجوائز الرئيسية لنقابة الممثلين. ورغم كونها أقل استقطاباً للاهتمام من جوائز «غولدن غلوب» التي أعلنت قائمة الترشيحات، تشكل جوائز نقابة الشاشة مؤشراً يمكن الركون إليه أكثر إلى فرص الفوز في جوائز الأوسكار. ويشكل المثلون الأعضاء البالغ عددهم نحو عشرة آلاف أكبر هيئة ناخبة في مجال الجوائز السينمائية.

وفي فئة أفضل ممثلة، شملت الترشيحات فيولا ديفيس، عن دورها إلى جانب تشادويك بوزمان، في «ما رينيز بك باتم».

## أحوال الناس

تنظم الجامعة الأمريكية في القاهرة يوم غد الأحد ندوة بعنوان «كيف نضمن الأمان للمرأة في الأماكن العامة؟» وذلك في قاعة إيوارات التذكارية.

في حرم الجامعة المطل على ميدان التحرير. ويشارك في هذه التعلية هالة شكر الله، مستشارة تنمئة وباحثة، وهاني هنري، أستاذ مشارك في علم النفس والعميد المشارك كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وإنجي عزلان، مؤسسة مشاركة لخريطة التحرش، وكريستين عرب، ممثلة هيئة الأمم المتحدة لشؤون المرأة في مصر.

أعلنت مؤسسة الدوحة للأفلام عن اختيار فيلم «الست» للمخرجة السودانية سوزانا ميرغني، للعرض ضمن فعاليات الدورة المقبلة من مهرجان «كليمونت فيران» الدولي للأفلام القصيرة.

صدر حديثاً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب «عندما يكون امتلاك العقل عبثاً» للمؤلفة الكويتية الفلسطينية الدكتورة تغريد القدسي الغبرا.

بمناسبة اليوم العالمي للسرطان أطلقت الأميرة غيداء طلال، رئيسة هيئة أمعاء مؤسسة ومركز الحسين للسرطان في الأردن، حملة وطنية توعوية تحت شعار «كل شي يتبعوض إلا الصّحة».

## أسبوع الموضة في نيويورك ينطلق في عيد الحب في غياب معظم الأسماء الكبرى

المحددة، وخارج الأيام الأربعة للحدث، يمكن ترقب مجموعة كارولينا هيريرا في 22 شباط/فبراير، وكوتش في 23 وأوسكار دي لا رينتا في الثاني من آذار/مارس. غير أن بعض أشهر الأسماء لا تزال حتى الآن غائبة عن البرنامج، مثل رالف لورن ومايكل كورس ومارك جيكوبس وتوماس هيلفيغز وبيير موس وتوري بورتش، الذين كانت عروضهم تشكل محطات محورية في أسبوع الأزياء هذا. وأقادت متحدثة باسم مايكل كورس، أن الدار لم تحدد بعد «كيفية عرض مجموعة الخريف».

نصحت باعتماد نسخة إلكترونية لهذا الحدث السنوي، وبالتالي، ستعرض كل المجموعات الجديدة تقريباً عبر الإنترنت حصراً، من خلال منصة «إنواي360»، التي أطلقتها نقابة الفصل الماضي. غير أن بعض المصممين فضلوا إقامة عروضهم حضورياً مع حصر عدد المشاهدين، ومن بينهم جيسون وو في 14 شباط/فبراير، وريبيكا مينكوف في 16 من الشهر. وأصدرت نقابة لهذا الموسم «روزنامة للمجموعات الأمريكية الجديدة» تشمل جميع المصممين العاملين في الولايات المتحدة، حتى الذين اختاروا عرض مجموعاتهم بعد 17 شباط/فبراير، بما في ذلك خارج الولايات

نيويورك- أف ب: تغيب معظم الأسماء الكبرى في عالم الأزياء عن أسبوع الموضة في نيويورك هذه السنة، إذ اختار بعض المصممين إقامة عروض خارج فترة الحدث السنوي الذي يستمر أربعة أيام من 14 إلى 17 شباط/فبراير، فيما لم يعلن آخرون عن أي خطط حتى الآن. وبين كبار المصممين، وحده توم فورد سيحكون حضاراً وسيختتم موسم العروض مساء 17 شباط/فبراير، وفق الجدول الزمني الذي وضعته نقابة الموضة الأمريكية.

وخلافاً لأسبوع الموضة في باريس الذي حظّر تنظيم عروض مفتوحة للجمهور، بإمكان نيويورك إقامة عروض ولو أن نقابة الموضة الأمريكية

## العثور على شخص مختبئ في حجرة عجلات طائرة

السجن انطلقت من العاصمة الكينية نيروبي في 22 شباط/فبراير، وكوتش في 23 وأوسكار دي لا رينتا في الثاني من آذار/مارس. غير أن بعض أشهر الأسماء لا تزال حتى الآن غائبة عن البرنامج، مثل رالف لورن ومايكل كورس ومارك جيكوبس وتوماس هيلفيغز وبيير موس وتوري بورتش، الذين كانت عروضهم تشكل محطات محورية في أسبوع الأزياء هذا. وأقادت متحدثة باسم مايكل كورس، أن الدار لم تحدد بعد «كيفية عرض مجموعة الخريف».

نصحت باعتماد نسخة إلكترونية لهذا الحدث السنوي، وبالتالي، ستعرض كل المجموعات الجديدة تقريباً عبر الإنترنت حصراً، من خلال منصة «إنواي360»، التي أطلقتها نقابة الفصل الماضي. غير أن بعض المصممين فضلوا إقامة عروضهم حضورياً مع حصر عدد المشاهدين، ومن بينهم جيسون وو في 14 شباط/فبراير، وريبيكا مينكوف في 16 من الشهر. وأصدرت نقابة لهذا الموسم «روزنامة للمجموعات الأمريكية الجديدة» تشمل جميع المصممين العاملين في الولايات المتحدة، حتى الذين اختاروا عرض مجموعاتهم بعد 17 شباط/فبراير، بما في ذلك خارج الولايات

## نقابة الممثلين الأمريكيين تطرد ترامب من عضويتها

■ لوس أنجليس- أف ب: أعلنت نقابة الممثلين الأمريكيين أنها اتخذت إجراءات تأديبية ضد دونالد ترامب، لطرد الرئيس المنتهية ولايته الذي كان لسدة طويلة مقدماً لبرنامج تلفزيوني الواقع الشهير «ابر أنتيس».

وحاول ترامب أن يسرق الأضواء بإعلانه في رسالة غاضبة استقالته من نقابة الممثلين التي كانت أقامته في 19 كانون الثاني/يناير الجاري بأنها شرعت في إجراء تاديبية ضده على خلفية اقتحام أنصاره مبنى الكابيتول.

وفي هذه الرسالة التي نشرتها قناة «فوكس نيوز» التلفزيونية، سخّر ترامب من هذا الإجراء التأديبي، إذ قال إن «الجميع لا يكتفون بـ14».

وأضاف ترامب، الذي مثل أيضاً في «هوم ألون 2: لوست إن نيويورك» (1992) و«زولاندر» وفي عدد من المسلسلات التلفزيونية: «لم أجد أريد أن أكون مرتجيباً بقائباتكم (...) لم تفعلوا شيئاً من أجلي».

وكتفى مسؤولو النقابة بكلمة «شكراً» في بيان مقتضب أصدره تعليقاً على استقالة ترامب.

ويقام الاحتفال السابع والعشرون لتوزيع جوائز نقابة الشاشة الأمريكية في 4 نيسان/أبريل المقبل بعد تأجيله مرتين بسبب جائحة كوفيد-19 وسييسق تالياً احتفال توزيع جوائز الأوسكار بثلاثة أسابيع.

#### رغم بلوغها 106 أعوام:

#### عازفة بيانو فرنسية تسجل ألبومها السادس

■ باريس- رويترز: تقول كولين ماز إنها بدأت العزف على البيانو عندما كانت في الرابعة من عمرها لتجد في الموسيقى الدفء الغائب في تربيتها الصارمة.

اليوم وبعد أن بلغت 106 أعوام، لا يزال عزفها ينضح برفقة بالغة وهي تجلس على البيانو، وهو واحد من أربعة في شقتها في باريس، وتلاصق أصابعها الرشيقة المغاتيح وهي تتمايل على أنغام شومان وديبوسسي وروبان. تقول ماز، وهي امرأة شديدة الجسم مغممة بالحيوية: «إنه غذائي، غذاء للروح والقلب».

ولدت عام 1914 لعائلة من الطبقة المتوسطة، وتعلمت العزف على يد والدتها الصارمة بينما كان والدها يدير مصنعاً للأسمدة. ثم تابعت الدراسة في معهد «باري إيكول نورمال دو موزيك» في باريس، قبل أن تبدأ مشوارها الفني كعازفة في مدارس الموسيقى في العاصمة الفرنسية.

وسجلت ماز للتلويها السادس الذي يضم ثلاثة من أعمال كلود ديبوسسي، ومن المقرر إصداره في أبريل/نيسان. وفي العام الماضي سجلت مقطوعات لديبوسسي ومؤلف موسيقي فرنسي كبير آخر هو إريك ساتيه.

يقول ابنها الوحيد فابريس ماز، المولود عام 1949 إن والدته كانت دوفا مصدر الإلهام للآخرين، لا سيما خلال جائحة كورونا. ويضيف: «تبت الأمل في أنه يمكنك أن تكون في صحة جيدة في سن 106 إذا كان لديك الشغف وتعتني بنفسك... وروح الدعاية التي تتمتع بها وحبا للحياة والمرح يجعلك تبتسم».

#### روتدام- الأناضول: أعلنت الشرطة

الهولندية، العثور على شخص مختبئ في حجرة عجلات طائرة أجهزتهم الذكية، على ما أعلنت شركة التكنولوجيا العملاقة.

وسيحتاج للمستخدمين الإطلاع على هذه المعلومات عبر تطبيق «غوغل فيت» الصحي اعتباراً من آذار/مارس، بفضل خطوات توازي ببساطتها صورة «السيبكي»، ومن دون الحاجة إلى معدات طبية أو ساعات متصلة بالإنترنت.

ويفضل تقنية «التعلم الآلي» (ماشين ليرنينغ) التي توصل إليها مهندسو «غوغل» لن يحتاج المستخدمون سوى إلى فتح تطبيق «غوغل فيت» فترصد أجهزتهم الذكية، حركات الصدر الخفيفة ارتفاعاً وانخفاضاً ومنها تستشف وتيرة التنفس.

أما معدّل نبضات القلب، فيقاس استناداً إلى التغيرات غير الظاهرة للعين على لون الجلد، وهي تنجم عن تدفق الدم المؤكسج حديثاً من القلب إلى بقية الجسم.

وما على المستخدمين سوى وضع أطراف أصابعهم على عدسات هواتفهم مما يؤدي إلى إطلاق الفلاش فسيصدر التطبيق تقييمه لعدد دقات القلب في الدقيقة.

وقالت الهندسة في «غوغل هيلث» جينينغ جان، إن «مجموعة متنوعة من ألوان البشرة أخذت في الاعتبار في الدراسة»، وأضافت: «على الرغم من أن تقنيتنا مصممة لأغراض الرفاهية، فإن هوامش الخطأ فيها تقع ضمن حدود هوامش المعدات المعتمدة من قبل إدارة الغذاء والدواء الأمريكية.

ومن المتوقع أن تصبح هذه الأدوات متوافرة على هواتف العاملة بنظام التشغيل «أندرويد» في الأشهر المقبلة.

#### هواتف «غوغل» الذكية تقيس معدل ضربات القلب

■ لا لانتيجو-يلا- أف ب: تعلم نيكولاس مونتينغرو تصميم الأزياء في ميلانو، واستقطبت تصميمه نجومات كثيرات بينهن بيونسيه... غير أن الجائحة أرغمت مصمم الأزياء الإسباني الواعد على العودة إلى قريته في إسبانيا لإطلاق علامته التجارية.

في بلدة لا لانتيجو-يلا التي يقصر عدد سكانها على 3800 نسمة وتقع بالقرب من إشبيلية (جنوب إسبانيا) بعيداً من عواصم الموضة، يقم مصمم الأزياء البالغ 31 عاماً الذي اكتسب خبرته من عمله مع «بولتشي إي غابانا»، الطالوة التي يعمل عليها تعج برسوم للتصاميم وعينات الأقمشة، كالكرين والمصنل والتفتا، أما المنسجل، فيتمثل بفساتين الزفاف وبكرات الخيوط الملونة المصنوعة محلياً، وصور عائلية.

تتكب الموظفين الثلاث لديه، وهن من سكان القرية، على تقطيع الأقمشة وصنع أنماط.

يرى المصمم الشاب «لا داعي ليكون للمصمم حضور جسدي في مدينة

#### مصارع أردني حاول مساعدة 3 آخرين حاصرتهم السيول

■ عمان- الأناضول: لقي أردني مصرعه أمس الجمعة، أثناء محاولته مساعدة 3 مفقودين جرفتهم السيول التي ضربت عددا من محافظات البلاد خلال الـ24 ساعة الماضية، وأفاد مسؤول أمني أردني، بوفاة مواطن حاول البحث عن 3 مفقودين جرفتهم السيول في منطقة الرويشد (شرق)، جاء ذلك في بيان لتحشد مديرية الأمن العام، العقيد عامر السرطاوي، أشار إلى أن المتوفي كان قد توجه لمساعدة ثلاثة أشخاص حاصرتهم السيول في منطقة الرويشد (شرق البلاد) بينهم شقيقة.

وأوضح أن فرق البحث والإنقاذ تواصل تمسيط منطقة واسعة بحثاً عن الأشخاص الثلاثة، كانت مياه السيول حاصرت مركبتهم.

ومساء الخميس، شهد الأردن حيلة من عدم الاستقرار الجوي، ما أدى إلى تساقط غزير ومستمر لأمطار، نتج عنها سيول محدودة في عدد من المحافظات.

#### مؤلف أغان تركي ينقل معاناة الملايين إلى العالم

■ إسطنبول- الأناضول: قال مؤلف الأغاني التركي «توغراي أقرن» إنه يهدف عبر كتابته أغنية «أنا كشيمير» إلى إيصال رسالة الشعب الكرشميري إلى مسامع العالم، وأوضح أنه كتب الأغنية باللغة الإنكليزية بشكل خاص بمناسبة يوم التضامن مع كشيمير الذي يوافق 5 شباط/فبراير.

والضامن أنه عقب أغنيته «أنا أسمي كشيمير» التي نشرت في حزيران/يونيو الماضي على موقعي «يوتيوب» و«تويتر»، بصوت المغنية الأمريكية ديلا مايلز، تلقى مئات من رسائل الشكر من الكرشميريين.

وأشار إلى أنه غير من هذه الأغنية تمكن من الوصول إلى ملايين الأشخاص حول العالم، والتعريف بمعاناة سكان كشيمير التي تحتلها الهند.

ويقدر عدد سكان إقليم كشيمير بنحو 15 مليون نسمة، ويمثل المسلمون نحو 90 في المئة منهم، وفي قجهات حقوقية.